الرسالة ٢٧٢

أثر الكوارث الطبيعية على الحياة الاقتصادية في بلاد الشام في العصر المملوكي (٦٤٨ هـ/ ١٢٥٠ م - ٩٢٢ هـ/١٥١٦ م)

د. فيصل عبدالله بني حمد
قسم التاريخ - كلية التربية للبنات (حفر الباطن)
المملكة العربية السعودية

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية الثامنة والعشرون - ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م

المؤلف:

د. فيصل عبدالله بني حمد:

- دكتوراه في التاريخ العباسي – الجامعة الأردنية – ١٩٩٨م.
- أستاذ مساعد/ قسم التاريخ – كلية التربية للبنات، (حفر الباطن)، المملكة العربية السعودية.

الإنتاج العلمي:

الأبحاث :

١– دور بني العباس في إدارة البلدان، وإمارة الحج في العصر العباسي الأول (١٣٢/ ٧٥٠–٢٣٢هـ/٨٤٦م)، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، (الرسالة ٢٢٣)، الحولية الخامسة والعشرون، ٢٠٠٤– ٢٠٠٥م.

٢– دور بني العباس في إدارة الحجاز في العصر العباسي الأول(١٣٢/ ٧٥٠–٢٣٢هـ/٨٤٦م)، مجلة العرب، مايو – يونيو ٢٠٠٣م.

٣– دور بني العباس في إدارة المدينة المنورة في العصر العباسي الأول(١٣٢/ ٧٥٠–٢٣٢هـ/٨٤٦م)، مجلة مركز ودراسات المدينة المنورة، ع٩، يونيو– أغسطس ٢٠٠٤م.

٤– أسواق دمشق في العصر المملوكي (٦٤٨/ ١٢٥٠– ٩٢٢هـ/١٥١٦م)، مجلة العصور، المجلد الرابع عشر، الجزء الأول، يناير، ٢٠٠٤م.

٥– الأسواق الشامية(الموسمية)على طريق الحج في العصر المملوكي (٦٤٨/ ١٢٥٠– ٩٢٢هـ/١٥١٧م)، مجلة العرب، نوفمبر ـ ديسمبر، ٢٠٠٤م.

٦– دراسة لتأريخ بعض أنواع الصناعات في بلاد الشام في العصر المملوكي(٦٤٨– ٩٢٢هـ/ ١٢٥٠– ١٥١٦م)، مجلة العصور، المجلد الخامس عشر، الجزء الثاني، يوليو ٢٠٠٥م.

المحتوى

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة مختلف أنواع الكوارث الطبيعية التي تعرضت لها بلاد الشام خلال العصر المملوكي (٦٤٨هـ / ١٢٥٠م – ٩٢٢هـ/١٥١٦م)، مع التركيز على الآثار الاقتصادية الناتجة عنها بشكل خاص.

لقد حاول هذا البحث معرفة أسباب تلك الكوارث، وما نجم عنها من أضرار، ودور الدولة وعامة الناس في الحد من آثارها. كما تم وضع جداول توضيحية ورسومات بيانية تظهر أنواع تلك الكوارث وحجمها، واعتمد الباحث في ذلك على عدد كبير من المصادر التاريخية، بالإضافة إلى بعض الدراسات الحديثة.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن أسباب تلك الكوارث الطبيعية مرتبطة بالمشيئة والحكمة الإلهيتين، مع الأخذ بالأسباب العلمية. وأن بلاد الشام تأثرت سلباً بفعل تلك الكوارث، حيث تركت آثاراً سيئة على المجتمع الشامي، فأصابت الإنسان والحيوان والنبات، وخلت قرى كثيرة من سكانها، كما ألحقت أضراراً بالغة بالحياة العمرانية.

ولمواجهة تلك الكوارث حرصت الدولة على مساعدة المنكوبين، ففي حالة القحط والجفاف عملت على توزيع الغلال على المناطق المنكوبة، كما ألغت بعض المكوس. ومن السلاطين المماليك من كلف بعض الأمراء إصلاح ما نتج عن بعض الكوارث من تدمير عمراني.

أما على مستوى العامة، فالتجأ بعضهم إلى الدعاء وإعلان التوبة لله كي يخفف عنهم ما أصابهم، ومنهم من رحل عن بلاده المتضررة إلى بلاد أكثر أمنا ورخاء. ولتلافي خطر الزلازل خرج معظم الناس من المباني العمرانية إلى المناطق الخالية. وللقضاء على الجراد الذي غزا ديارهم وقف بعضهم في مكافحته بشتى الوسائل والسبل.

تمهيـد

تفتقر المكتبة العربية إلى دراسة شاملة للكوارث الطبيعية التي ألمت ببلاد الشام خلال العصر المملوكي (٦٤٨هـ /١٢٥٠م - ٩٢٢هـ/١٥١٦م)، فالدراسات التي بحثت في هذا الموضوع كانت جزئية، إذ قصرت بحثها على كارثة واحدة دون غيرها. ومثال ذلك ما كتبه الأستاذ الدكتور يوسف غوانمة عن الطاعون والزلازل، فالبحث الأول عنوانه:" الطاعون والجفاف وأثرهما على البيئة في جنوب الشام (الأردن وفلسطين) في العصر المملوكي"[١]. أما الدراسة الثانية، فكانت تحت عنوان: (الزلازل في بلاد الشام في العصر الإسلامي وأثرها على المعالم العمرانية)[٢]. كذلك كتب الأستاذ الدكتورعبدالله الغنيم بحثاً عن الزلازل بعنوان: (أسباب الزلازل وأحداثها في التراث العربي)[٣].

كما لفت انتباه الباحث حجم تلك الكوارث، وما نجم عنها من آثار سلبية على الحياة الحضارية بشكل عام. لذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مختلف أنواع الكوارث الطبيعية التي تعرضت لها بلاد الشام خلال ذلك العصر، مع التركيز على الآثار الاقتصادية الناتجة عنها بشكل خاص.

لقد واجهت البحث بعض العقبات منها: عدم ذكر المصادر التاريخية لنتائج بعض الكوارث الطبيعية،فقد تفيض في الحديث عن بعضها، وتتقصى أخبارها، بينما تغفل بعضها الآخر،ولا تذكر شيئاً عن النتائج التي ترتبت عليها.

كما أن معظم المصادر التاريخية ركزت أخبارها عما حل في مدينة دمشق من كوارث، باعتبارها نيابة السلطنة، بينما غفلت عما حدث من آثار لتلك الكوارث في المدن الشامية الأخرى.

لقد حاول هذا البحث الإجابة على عدد من التساؤلات، أهمها: ما أسباب هذه

الكوارث؟ وما أنواعها ؟ وما نتائجها ؟ وما موقف الدولة وعامة الناس من تلك الكوارث؟

وللإجابة على هذه التساؤلات وغيرها؛ تم وضع جداول توضيحية تبين عدد هذه الكوارث، وأنواعها، والنتائج التي تمخضت عنها. وعلى ضوء ذلك تم تحليل ودراسة هذه الجداول. كما تم الاستعانة بعدد من الأشكال البيانية لتوضيح ما ورد في تلك الجداول بنوعيها التوضيحية والتحليلية.

المبحث الأول

أسباب الكوارث الطبيعية وآثارها

انقسمت بعض المصادر التاريخية في تحليلها لأسباب حدوث بعض الكوارث الطبيعية إلى قسمين: فالأول يرى أن أسباب ذلك ترتبط بالمشيئة الإلهية، وهو إنذار من الله سبحانه وتعالى للناس بضرورة محاسبة أنفسهم، قبل أن يحاسبوا. فمثلا وصف ابن حبيب (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) موقف الناس من السيل المدمر الذي اجتاح مدينة عجلون[٤] (شمال الأردن) في ذي القعدة ٧٢٨هـ/ تشرين الأول (أكتوبر) ١٣٢٨م بقوله: "... وكادت الحوامل أن تضع حملها، وتذهل كل مرضعة عما أرضعت، فمن باك على ما في يده من متاع الدنيا الحقير، ومن مشفق خائف على ولده الصغير، ومن غريق ماله من ملجأ يومئذ وماله من نكير، ومن ناج يقول أشهد أن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير... فانتبهوا يا أهل الغفلة، واعتبروا يا أولي الألباب"[٥].

ووصف الذهبي(ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) ما أحدثه الجراد في دمشق في شوال ٧٠١هـ/ أيار (مايو) ١٣٠٢م بقوله :" وجاء دمشق جراد عظيم فما ترك حشيشة خضراء، وأكل أكثر ورق الأشجار، ... وبقي حبه في الأغصان، ورأيت بعض الحب قد أكل نصفه، وكان ذلك عبرة"[٦].

وختم ابن كثير(ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) روايته عن السيل الذي اجتاح مدينة بعلبك في سنة ٧١٧هـ/١٣١٧م بقوله: "... وكان منظراً مهولاً، وأمراً أحزن

قلوباً وحيّر عقولاً، فسبحان المتصرف القادر النافذ حكمه في الوارد والصادر "[٧].

أما القسم الآخر من المصادر التاريخية، فذكر أن أسباب حدوث هذه الكوارث يرتبط بالناحية العلمية مثل: الطواعين، والزلازل، والجراد . فالطاعون هو مرض خطير يصيب الإنسان عن طريق الحيوانات القارضة كالجرذان. وقد وصفه المقريزي (ت ٨٤٥هـ /١٤٤١م) بقوله: أول ما يبدأ " يخرج خلف أذن الإنسان بثرة فيخر الإنسان صريعاً، ثم صار يخرج بالإنسان كبة تحت إبطه فلا يلبث ويموت سريعاً، ثم خرجت بالناس خيارة، فقتلت قتلاً كثيراً، وأقاموا على ذلك مدة، ثم بصقوا الدم، فاشتد الهول من كثرة الموت حتى إنه أكثر من كان يعيش بعد نفث الدم نحو خمسين ساعة "[٨]. وغالباً ما يظهر في فصل الربيع، وعلل بعض الأطباء ذلك " بسيلان الأخلاط "[٩] في هذا الفصل وجمودها في فصل الشتاء[١٠] .

كما أن بعض الطواعين انتقلت إلى بلاد الشام[١١] من بعض البلاد المجاورة، كبلاد الروم، ومثال ذلك الطاعون الذي أصاب حلب وحماة ودمشق في رجب ٨١٦هـ/ أيلول (سبتمبر) ١٤١٣م وكان قادماً من بلاد الروم[١٢].

أما الزلازل، فهي ناتجة عن الرياح والأبخرة المحتقنة داخل الأرض، حيث تكون مادتها كثيرة لا تقبل التحليل بأدنى حرارة، ويكون وجه الأرض صلباً ليس فيه منافذ ومسام تسمح للأبخرة والرياح بالخروج، فإذا قصدت الصعود اهتزت منها الأرض واضطربت، ولا تزال كذلك إلى أن تخرج تلك المواد. فإذا خرجت، سكنت الأرض[١٣].

وتأثرت بلاد الشام بالجراد بسبب قدومه من المناطق المجاورة،كالعراق وبلاد الحجاز. ففي سنة ٧٤٣هـ/ ١٣٤٣م اجتاح بلاد الشام جراد كان قادماً

من العراق[١٤]. أما في سنة ٧٧٠هـ[١٥]/ وسنة ٨١٣هـ/ ١٤١٠م فكان الجراد قادماً إلى بلاد الشام من مكة[١٦].

ومهما يكن من أمر فما تم تحليله علمياً عن أسباب حدوث بعض الكوارث لا يتعارض مع المشيئة والحكمة الإلهيتين. فالله سبحانه وتعالى جعل لكل حدث سبباً في حدوثه، والتفسير العلمي لا يختلف في القول إن ما حدث من كوارث كان بعلم الخالق عز وجل وبتدبيره، فالله تعالى إذا أراد شيئا قال له كن فيكون، فسبحان الله عما يصفون. وستأتي جداول توضيحية تبين عدد هذه الكوارث، وأنواعها، والنتائج التي ترتبت عنها.

دراسة تحليلية للجداول والأشكال البيانية:

يظهر من جدول رقم (١) والشكل البياني رقم (١) أن بلاد الشام تعرضت لأنواع مختلفة من الكوارث الطبيعية مثل: الطواعين، والزلازل، والسيول، والجراد، والفئران، والصواعق، والرياح، والصقيع، بالإضافة إلى القحط والجفاف. فخلال العصر المملوكي بلغ عدد الكوارث التي أصابت بلاد الشام مئة وستاً وخمسين كارثة تقريباً، منها اثنتان وسبعون كارثة تقريباً حلت ببلاد الشام خلال العصر المملوكي الأول (٦٤٨/ ١٢٥٠– ٧٨٤هـ/١٣٨١م)، وأربع وثمانون كارثة تقريباً في العصر المملوكي الثاني (٧٨٤/ ١٣٨١ – ٩٢٢هـ/١٥١٦م). ويتضح ذلك من الشكل البياني رقم (٢)

ويتبين من جدول رقم (٢) والشكل البياني رقم (٣) أن الطاعون أصاب بلاد الشام خمسين مرة تقريباً، منها اثنتا عشرة مرة تقريباً في العصر المملوكي الأول (٦٤٨/ ١٢٥٠– ٧٨٤هـ/١٣٨١م)، وثمان وثلاثون مرة تقريباً في العصر المملوكي الثاني (٧٨٤/ ١٣٨١ – ٩٢٢هـ/١٥١٦م).

أما عدد الزلازل، فبلغ أربعاً وعشرين زلزلة تقريباً، منها ست عشرة زلزلة في العصر المملوكي الأول (٦٤٨/ ١٢٥٠– ٧٨٤هـ/١٣٨١م)، وثماني زلازل في

العصر المملوكي الثاني (٧٨٤/ ١٣٨١ - ٩٢٢هـ/١٥١٦م)، وهو واضح في الجدول رقم (٣) والشكل البياني رقم (٤)

ويلاحظ من جدول رقم (٤) والشكل البياني رقم (٥) أن عدد السيول تساوى مع عدد الزلازل إذ بلغت أربعة وعشرين سيلاً تقريباً. منها ستة عشر سيلاً في العصر المملوكي الأول (٦٤٨/ ١٢٥٠- ٧٨٤هـ/١٣٨١م)، وثمانية سيول فقط في العصر المملوكي الثاني (٧٨٤/ ١٣٨١ - ٩٢٢هـ/١٥١٦م).

وأصاب الجراد بلاد الشام ثماني عشرة مرة تقريباً، منها عشر مرات في العصر المملوكي الأول (٦٤٨/ ١٢٥٠- ٧٨٤هـ/١٣٨١م)، وثماني مرات خلال العصر المملوكي الثاني (٧٨٤/ ١٣٨١- ٩٢٢هـ/١٥١٦م)، ويتضح ذلك من جدول رقم (٥)، والشكل البياني رقم (٦) .

ومن خلال جدول رقم (٦) والشكل البياني رقم (٧) يظهر أن بعض محاصيل بلاد الشام تعرضت للضرر من قبل الفأر أربع مرات تقريباً، منها مرتان في العصر المملوكي الأول (٦٤٨/ ١٢٥٠- ٧٨٤هـ/١٣٨١م)، ومرتان خلال العصر المملوكي الثاني (٧٨٤/ ١٣٨١ - ٩٢٢هـ/١٥١٦م).

وأصاب القحط والجفاف بلاد الشام ستاً وعشرين مرة تقريباً. منها عشر مرات في العصر المملوكي الأول (٦٤٨/١٢٥٠- ٧٨٤هـ/١٣٨١م)، وست عشرة مرة في العصر المملوكي الثاني (٧٨٤/ ١٣٨١ - ٩٢٢هـ/١٥١٦م)، ويتبين ذلك من جدول رقم (٧)، والشكل البياني رقم (٨) .

أما عدد الصواعق التي ضربت بلاد الشام، فبلغ اثنتين تقريباً، وذلك في العصر المملوكي الأول (٦٤٨ /١٢٥٠- ٧٨٤هـ/١٣٨١م) فقط، ويظهر ذلك من جدول رقم (٩)، والشكل البياني رقم (٨) .

وأصاب الصقيع بلاد الشام أربع مرات تقريباً. منها ثلاث مرات في العصر المملوكي الأول (٦٤٨/ ١٢٥٠- ٧٨٤هـ/١٣٨١م)، ومرة واحدة فقط في العصر

المملوكي الثاني (٧٨٤/ ١٣٨١ - ٩٢٢هـ/١٥١٦م)، ويتضح ذلك من جدول رقم (٩)، والشكل البياني رقم (١٠) .

وتأثرت بلاد الشام بالرياح العاصفة ثلاث مرات. منها مرتان في العصر المملوكي الأول (٦٤٨/ ١٢٥٠- ٧٨٤هـ/١٣٨١م)، ومرة واحدة فقط في العصر المملوكي الثاني (٧٨٤/ ١٣٨١ - ٩٢٢هـ/١٥١٦م)، ويتبين ذلك من جدول رقم (١٠)، والشكل البياني رقم (١١).

ويظهر من جدول رقم (١١) والشكل البياني رقم (١٢) أن بلاد الشام واجهت أكثر من كارثة طبيعية خلال العام الواحد، إذ وصل مجموع تلك الأعوام أربعة وثلاثين عاماً تقريباً، منها أربعة عشرة عاماً في العصر المملوكي الأول (٦٤٨/ ١٢٥٠- ٧٨٤هـ/١٣٨١م)، وحوالي عشرين عاماً في العصر المملوكي الثاني (٧٨٤/ ١٣٨١ - ٩٢٢هـ/١٥١٦م).

ويلاحظ أن حدوث تلك الكوارث كان يتكرر مرتين - في الغالب - في العام الواحد، لكن في سنة ٨٤١هـ/ ١٤٣٨م حدث في بلاد الشام ست كوارث،حيث أصاب الطاعون بلاد الشام خمس مرات، وفي المرة السادسة أصابت الرياح الشديدة كلاً من طرابلس واللاذقية وحماة وحلب وحمص.

الآثار الناتجة عن الكوارث الطبيعية:

تواجه الدارس للكوارث الطبيعية في بلاد الشام قلة المعلومات الواردة عنها، فالمصادر التاريخية لا تذكر - في الغالب- أخبار تلك الكوارث، فهناك إحدى وثمانون كارثة تقريباً وردت في المصادر دون ذكر للآثار الناتجة عنها. أما عدد الكوارث التي ذكرت نتائجها، فبلغت أربعاً وسبعين كارثة تقريباً.

ومهما يكن فمن خلال الجداول يتضح أن الكوارث الطبيعية تركت آثاراً سلبية على الحياة الحضارية في بلاد الشام، ولم نقف إلا على حادثة طريفة تركت أثراً إيجابياً على المجتمع الشامي، وذلك في العصر المملوكي الأول (٦٤٨/ ١٢٥٠-

٧٨٤هـ/ ١٣٨١م)، وهو الزلزال الذي ضرب الشام في سنة ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م، مما سبب تدفقاً للمياه الجوفية، في الوقت الذي قلت فيه الأمطار في ذلك العام. فقد ذكر شيخ الربوة (ت ٧٢٧هـ /١٣٢٦م) أخبار تلك الحادثة بقوله: " كان المطر في الشام قليلاً، وقصرت ينابيع العيون حتى أرسل الله _عز وجل_ زلزلة في أيام الصيف فخرجت العيون وزادت الأنهار زيادة بقدر ما كانت ثلاث مرار وأربع مرار "[١٧]

وباستثناء هذه الحادثة فإن الكوارث الطبيعية تركت آثاراً سيئة على الحياة الحضارية في بلاد الشام، فقد تسبب بعضها بإلحاق أضرار بالغة في الحياة الاقتصادية، حيث أتلفت المزروعات، واقتلعت بعض الأشجار وأحرقتها، وكان أكثر تلك الكوارث ضرراً الرياح[١٨] والصواعق[١٩] والصقيع[٢٠] والسيول[٢١] بالإضافة إلى الجراد[٢٢] والفئران[٢٣] والطواعين.

ويظهر أن الطواعين كانت من أشد الكوارث الطبيعية فتكاً بالناس، فمثلاً كان للطاعون الذي أصاب دمشق في شوال ٨١٤هـ/ كانونا الثاني (يناير) ١٤١١/ ١٤١٢م أثر في وفاة عشرات الآلاف من الناس، حتى أن الزرع استمر قائماً لا يجد من يحصده[٢٤]

وتسببت السيول التي اجتاحت بعض المناطق في تدمير كثير من الأسواق والمنشآت التجارية المختلفة. فمثلاً نتج عن السيل الذي اجتاح دمشق في شعبان ٦٨٢هـ/ تشرين أول (أكتوبر) ١٢٨٣م خسائر بشرية وحيوانية واقتصادية كبيرة؛ حيث أدى إلى غرق خلق كثير، واقتلع الشجر والحجر، وأهلك الحيوان، كالخيل والجمال، وذهب بسببه أموال لا تحصى، وكان من جملة ما أخذ ثقل بعض الأمراء المماليك، وكانت قيمته أربعمئة وخمسين ألف درهم. بالإضافة إلى الأقمشة والخيم[٢٥].

وفي رجب ٦٩٢هـ/ حزيران (يونيو) ١٢٩٣م حدث سيل في بعلبك ألحق

دماراً في عدد كبير من الأسواق التجارية، إذ زادت عن ستمائة حانوت، وسبعة عشر قرناً، وأحد عشر طاحوناً[٢٦] .

كما تعرضت مدينة عجلون (شمال الأردن) إلى سيل جارف، وذلك في ذي القعدة ٧٢٨هـ/ تشرين الأول (أكتوبر) ١٣٢٨م حيث تسبب في خراب عدد كبير من المنشآت التجارية، مثل دور الطعم[٢٧]، والأسواق، مثل: سوق التجار، وبعض سوق الآدميين[٢٨]، وسوق القطانين[٢٩]، وسوق الإقباعين[٣٠]، وسوق الخليع[٣١]، وسوق البز[٣٢] العتيق، وسوق الصاغة، وسوق القطين، وسوق اللحامين، علاوة على تدمير حوانيت الخبازين، وحوانيت الطباخين، وهدم كذلك الحوانيت الموقوفة من قبل القاضي فخر الدين ناظر الجيوش المصرية على مدرسته بنابلس، كما ردم قيسارية[٣٣] التجار، والقيسارية التي شيدها الأمير تنكز[٣٤]، ولم يسلم منها أكثر من عشرين في المئة، وهدم أيضاً القيسارية القديمة، كما غرق سبعة أشخاص، وقد قدرت خسائر ذلك كله بخمسمائة ألف درهم، وقيل بل ألف ألف (أي مليون) درهم تقريباً، عدا عن الذهب والغلال والمواشي والبساتين والطواحين وغيرها[٣٥].

ويتضح من خلال الجداول أيضاً أن بعض الكوارث الطبيعية تسببت في خراب معظم المدن والقرى التي حلت بها، كما أودت بحياة عدد كبير من الناس، ففي سنة ٦٦٠هـ/١٢٦١م أصاب بلاد الشام قحط وجفاف نتج عنه موت خلق كثير في كل من حلب وحماة وغيرهما[٣٦]. وفي العام نفسه تعرضت مختلف أنحاء بلاد الشام لهزة أرضية قوية نتج عنها تساقط عدد كبير من الأبنية، وخروج الناس من مساكنهم هاربين إلى الصحارى[٣٧].

كما يرد في بعض المصادر إحصائيات بالوفيات الناتجة عن بعض الكوارث. ومثال ذلك: في شوال ٦٦٩هـ/ أيار (مايو) ١٢٧١م جاء إلى دمشق سيل جارف غرق بسببه عشرة آلاف نفس[٣٨] .

ونتج عن سيل بعلبك الواقع في رجب ٦٩٢هـ/ حزيران (يونيو) ١٢٩٣م

هدم عدة مساكن وغرق نحو ألف وخمسمائة شخص[٣٩] . وفي ربيع الأول ٧١٧هـ/ أيار (مايو) ١٣١٧م هبت ريح عاتية على حلب ونواحيها أدت إلى خراب عدة قرى[٤٠] . وبسبب القحط والجفاف الذي أصاب دمشق وحوران في سنة ٧٤٨هـ/١٣٤٧م جلا كثير من سكانهما إلى حلب وغيرها[٤١].

وللسبب نفسه نزح عدد كبير من سكان حوران والكرك[٤٢] والقدس والرملة وغزة عن أوطانهم، وذلك في ربيع الآخر ٨٢٥هـ/ آذار (مارس) ونيسان (أبريل) ١٤٢٢م[٤٣].

غير أن الطاعون كما يظهر كان أشد الكوارث فتكاً بالناس، ففي سنة ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م أباد الطاعون سكان الغور وسواحل عكا وصفد وبلاد القدس ونابلس والكرك، كما أصاب البدو وسكان الجبال والضياع، وقتل عدداً كبيراً من سكان بلدة جنين، كذلك خلت مدينة اللد والرملة من سكانهما، وأصبحت الخانات وغيرها ممتلئة بجثث الموتى، ومات من غزة أكثر من اثنين وعشرين ألف إنسان، وأغلقت جميع أسواقها، أما دمشق وحلب، فمات عدد كبير من سكانهما إذ كان يموت في دمشق ألف ومئتا فرد يومياً، وفي حلب خمسمائة فرد يومياً[٤٤]

ويلاحظ في بعض الطواعين أن أعداد الوفيات كانت تتزايد يوماً بعد يوم، ثم ما تلبث أن تنخفض، ففي محرم وصفر ٧٨٤هـ/ آذار (مارس) ونيسان (وأبريل) ١٣٨٢م حل الطاعون بدمشق فكان يموت فيها في أول ابتدائه حوالي مائة شخص، ثم ارتفع هذا العدد حتى وصل إلى مئتين وعشرين شخصاً تقريباً، ثم تراجع إلى أقل من عشرين نفراً[٤٥]

وفي رجب ٧٩٥هـ/ مايو ١٣٩٣م أصاب الطاعون دمشق وغزة وحلب، فأشده ما كان بحلب حيث بلغ عدد الموتى فيها أكثر من خمسمائة فرد يومياً، ثم تناقص ذلك العدد في أواخر السنة نفسها[٤٦] .

وفي الفترة الواقعة من شوال ٨١٤هـ/ كانون الثاني (يناير)١٤١١/١٤١٢م

وحتى صفر / أيار (مايو) من السنة التالية أصاب الطاعون مدينة دمشق فهلك بسببه حوالي خمسين ألفاً من سكانها، وخلت عدة قرى من أهلها[٤٧]

وخلال عدة أيام قضى الطاعون الذي حل بدمشق وامتد إلى غزة في ربيع أول ٨٢٦هـ/ على أكثر من خمسين ألفاً من أهلها. وكان يموت في غزة أكثر من مئة شخص تقريباً في كل يوم[٤٨] . ولما أصاب الطاعون حلب في جمادى الأولى ٨٢٥هـ/ نيسان (أبريل) ١٤٢٢م أفنى من حلب وحدها سبعين ألفاً تقريباً، وخلا أكثر سكانها[٤٩] .

ويظهر أن الطاعون لم يقتصر ضرره على فئة معينة من الناس بل طال جميع الفئات بمن فيهم الأجانب، ففي شعبان ٨٤١هـ/ كانون الثاني (يناير) ١٤٣٧م أصاب الطاعون دمشق فقتل عدداً كبيراً من سكانها، بمن فيهم بعض الأجانب المقيمين بها[٥٠] .

والجدير بالذكر أن انتشار الطاعون كان يصحبه أحياناً أمراض أخرى لا تقل خطورة عنه، فمثلاً أصاب مدينة دمشق مرض خطير شبيه بالطاعون، وذلك في شعبان ٧٩٤هـ/ حزيران (يونيو) ١٣٩٢م، ووصفه ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ/ ١٤٤٨م) بقوله: " حتى كأنه زمن الطاعون، وكان كثيراً ما يمرض أهل البيت كلهم، وربما مات جميع من في البيت في أيام يسيرة وهذا شيء ما عهدناه في زمن الطاعون " [٥١] .

ويبدو أن هذا المرض نفسه هو الذي رافق انتشار الطاعون في دمشق وضواحيها، وذلك في ذي الحجة ٨١٣هـ/ آذار (مارس) ١٤١٠م، حيث فتك ببلاد فلسطين وحوران وعجلون ونابلس وطرابلس فمات بسببه خلق كثير[٥٢]. كما صاحب الطاعون الذي أصاب حلب وحماة ودمشق في رجب ٨١٦هـ/ أيلول (سبتمبر) ١٤١٣م انتشار الأمراض المختلفة مثل السعال والنزلات وغيرها[٥٣]

يظهر مما سبق أن بعض الكوارث أودت بحياة الآلاف من الناس، ولا نستبعد أن تكون هذه الأرقام تقريبية على الرغم من ضخامتها، لأننا نسمع في وقتنا الحاضر عن بعض الكوارث مثل بعض الزلازل تؤدي إلى موت عشرات الألوف من الناس في بلد واحد، على الرغم من التطور الكبير في مجال الهندسة والبناء ووسائل الإنقاذ .

ويلاحظ أن تأثير تلك الكوارث لم يقتصر على الإنسان والنبات فحسب؛ بل طالت الحيوان كذلك، ففي شوال ٦٦٩هـ/ أيار (مايو) ١٢٧١م جاء إلى دمشق سيل جارف ذهب بسببه أعداد كثيرة من الجمال[٥٤]. كما أدت الرياح التي اجتاحت حلب ونواحيها في ربيع الأول ٧١٧هـ/ أيار (مايو) ١٣١٧م إلى قتل عدد كبير من الدواب[٥٥]

ولا ننسى كذلك أثر الزلازل في تدمير كثير من المعالم العمرانية بمختلف أشكالها،مما كان لها أسوأ الأثر على الجانب الحضاري للإنسان [٥٦].

ومن جهة أخرى؛ فقد كان للكوارث الطبيعية تأثير مباشر على ارتفاع الأسعار، ويظهر ذلك من قول أبي الفضل الدمشقي (ت بعد ٥٧٠هـ/١١٧٥م) عن ارتفاع سعر السوق : " ثم زاد سعره بسبب ··· إحدى الجوائح السماوية أو الأرضية "[٥٧] فالأرض لم تجد من يزرعها، والسلعة لم تجد من يصنعها، أو ينقلها، لكثرة الوفيات.

أما السيول، فلم تقل ضراوة عما سبق؛ فهي لا تكتفي بجرف المزروعات، بل كانت تقطع طرق التجارة حتى يتعذر وصول السلع إلى الأسواق، مما يؤدي إلى ارتفاع سعرها، وقد ذكر ابن أيبك الدواداري (ت ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م) مثالاً على ذلك، ففي سنة ٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م " انقطع الجلب بسبب الوحل، لكثرة الأمطار، ووقع الغلاء الزايد حتى بلغ ثمن حمل التبن الذي أكثره تراب لا ينتفع به أربعين درهماً، وخمسين درهماً، ولا كان يحصل إلا بالدبابيس (أي بالقوة)، وأي من قوي أخذه، ولم يقدروا على الوصول إلى دمشق البتة "[٥٨]

كذلك كان من أسباب ارتفاع الأسعار القحط والجفاف، والفئران، والجراد، ففي سنة ٦٥٩هـ/ ١٢٩٥م عمّ القحط والجفاف مختلف بلاد الشام، فوصل ثمن غرارة[٥٩] القمح إلى مئتين وعشرين درهماً، وغرارة الشعير إلى أكثر من مئة درهم، ورطل[٦٠] اللحم إلى عشرة دراهم، والفاكهة إلى أربعة أمثالها[٦١] .

وفي سنة ٧٤٨هـ/١٣٤٧م أصاب القحط والجفاف دمشق وحوران، فارتفعت الأسعار حتى بيع رطل الزيت بأربعة دراهم ونصف، ومثله الشيرج والصابون والأرز، كما وصل سعر غرارة القمح بدمشق إلى ثلاثمائة درهم، بل إن الحال وصل بأهل حوران مصدري القمح إلى الذهاب إلى المناطق البعيدة لجلبه من أجل المؤونة والبذار، وإذا سافر أحد منهم يصعب عليه تحصيل الماء لنفسه ولدابته لأن المياه التي في الطرقات كلها نفدت[٦٢] .

كما سببت الفئران ارتفاعا في أسعار القمح والشعير، ففي عام ٦٥٩هـ/ ١٢٦٠م تعرضت الغلال في حوران وأعمالها للأكل من قبل الفئران بحيث أفنت نحو ثلاثمائة ألف غرارة من القمح تقريباً، عدا الشعير، مما تسبب في ارتفاع أسعار الحنطة حتى أصبح ثمن المكوك [٦٣] فيها أربعمائة درهم، فاستغل تجار الغرب هذه الفرصة حيث باعوا ما لديهم من الغلال بأسعار مرتفعة[٦٤] . أما في سنة ٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م، فاجتاحت الفئران غزة والرملة والقدس مما أدى إلى ارتفاع أسعار الحبوب حتى وصل ثمن الغرارة الشامية إلى أكثر من عشرين ديناراً[٦٥]

كذلك كان للجراد أثر بالغ في ارتفاع الأسعار، ففي سنة ٧٢٤هـ/ ١٣٢٣م اجتاح بلاد الشام أفواج كثيرة من الجراد إذ أتلفت الزرع، وسببت ارتفاعاً في أسعار الحبوب، حتى وصل ثمن الغرارة بدمشق إلى مئتي درهم [٦٦] . وفي ذي الحجة ٧٦٦هـ/ آب (أغسطس) ١٣٦٥م أباد الجراد مجموعة كبيرة من الأشجار والكروم والمزروعات الجيدة، فنتج عن ذلك ارتفاع الأسعار، فمثلاً بلغ سعر غرارة القمح بدمشق مائة وثمانين درهماً[٦٧].

وهكذا يلاحظ أن الكوارث الطبيعية تركت آثاراً سلبية على الحياة الاقتصادية،

إذ راح ضحيتها عدد كبير من الناس، وهم عماد النشاط الاقتصادي، فمنهم من مات وبيده البذار أو المحراث، ولم تجد البساتين والكروم من يعتني بها.

كما تعطلت كثير من الحرف والصناعات بسبب هلاك أربابها. وتأثرت التجارة سلباً بفعل الكوارث، إذ نقصت السلع من الأسواق، وانعكس ذلك على الدولة فتضاءلت مواردها المالية مما دفع ببعض السلاطين المماليك للاقتراض من تجار الكارم[٦٨] لتجهيز الحملات العسكرية لإخماد الثائرين على الدولة[٦٩].

موقف الدولة:

حرص بعض السلاطين والأمراء المماليك على مساعدة الناس وتخفيف معاناتهم جراء تلك الكوارث، فمثلاً عندما وصلت أخبار الزلزال الذي أصاب بلاد الشام في سنة ٧٠٢هـ/١٣٠٣م إلى السلطان الناصر محمد بادر إلى إعادة بنيان ما هدمه ذلك الزلزال في جميع أنحاء دولته، وانتدب لهذه المهمة كبار الأمراء[٧٠].

وعندما وصلت أنباء سيل عجلون في ذي القعدة ٧٢٨هـ/ تشرين الأول (أكتوبر) ١٣٢٨م وما سببه من دمار وخراب إلى سيف الدين تنكز بن عبدالله نائب دمشق (٧١٢/١٣١٢- ٧٤٠هـ/١٣٣٩م)، أسرع بندب من يقوم بترميم ما تهدم من مدينة عجلون، والوقوف إلى جانب سكانها في محنتهم، فأعيد بناء الأسواق والقياسر والطواحين والحمامات[٧١].

ولمواجهة حالات القحط المتكررة في بلاد الشام حرصت الدولة على تخزين الغلال في بعض المدن الشامية، مثل الكرك والشوبك[٧٢] وبلاد الساحل، لكي يتم توزيعها على المناطق المنكوبة، فمثلاً عندما أصاب القحط أجزاء كبيرة من بلاد الشام في سنة ٦٩٥هـ/١٢٩٦م ذكر المقريزي (ت ٨٤٥هـ /١٤٤١م) ما قامت به الدولة تجاه ذلك بقوله: " وكان ببلاد الكرك والشوبك وبلاد الساحل لما يرصد للمهمات والبواكير[٧٣] ما ينيف على عشرين ألف غرارة فحملت إلى الأمصار "[٧٤].

وللحد من ارتفاع الأسعار في بلاد الشام كانت الدولة تلجأ إلى استيراد السلع من مصر، وإلغاء بعض الضرائب. ففي سنة ٦٥٩هـ/ ١٢٩٥م أرسل الملك الظاهر بيبرس الغلال من مصر إلى بلاد الشام، فرست المراكب في ميناء غزة، ومنها وزعت في مختلف أنحاء البلاد[٧٥].

وتكرر الحال في سنة ٧٢٤هـ/ ١٣٢٣م حينما ارتفعت الأسعار في دمشق نتيجة لما حل بالبلاد من جراد، فقد أرسلت الدولة الغلال إليها من مصر، وأبطلت مكس الغلة المعمول به في الشام، فأدى ذلك إلى هبوط سعر الحبوب عندهم، حتى بيعت الغرارة بثمانين درهماً بعد أن بلغ ثمنها مئتي درهم[٧٦].

والجدير بالذكر أن بعض التجار استغل تلك الظروف الصعبة في زيادة أرباحهم، ففي سنة ٦٥٩هـ/١٢٦٠م استغل تجار الغرب ارتفاع أسعار الحنطة في بيع ما لديهم من الغلال بأسعار مرتفعة[٧٧].

وزاد الطين بلة أن بعض الأمراء غض الطرف عما يحدث من ارتفاع الأسعار، فعندما أصاب القحط حلب سنة ٧٧٥هـ/ ١٣٧٣م اتجه قسم كبير من الناس إلى دمشق، مما أدى إلى ارتفاع سعر الخبز عندهم، حتى وصل الرطل إلى درهمين ونصف، ونائب دمشق كما يقول ابن طولون قد "أهمل مصالح المسلمين مشغول بأخذ أموالهم"[٧٨] .

كما زاد الأمر سوءاً تصرف بعض المحتسبين إبان تلك الأزمات، فالأصل في المحتسب التدخل وقت الغلاء سيما إذا وجد هناك من يحتكر السلع لبيعها بأغلى الأثمان ، حيث يلزمه المحتسب ببيعها بسعر السوق ، وعدم احتكارها[٧٩].

ويبدو أن المحتسب لم يكن لديه سلطة فاعلة فيما يتعلق بالأسعار لضعف مركزه، فقد ذكرت بعض المصادر أن ابن النشو شاد المراكز بدمشق كان يحتكر السلع وقت غلائها، ثم يبيعها بأعلى الأسعار دون تدخل من المحتسب، لكن هذا الوضع لم يعجب أهل دمشق لأنه أضر بهم، مما دفعهم إلى رجم محتسبهم وقتله، وذلك في جمادى الآخرة ٧٩٩هـ / آذار (مارس) ١٣٩٧م[٨٠].

ومن المحتسبين من ارتشى مالاً مقابل سكوته عن الغلاء، ففي محرم ٩٠٩هـ/حزيران (يونيو) ١٥٠٣م حصل محتسب دمشق على مبلغ مالي من الخبازين مقابل سكوته عنهم ، على الرغم من صدور أمر من نائب دمشق بتحديد سعر الخبز(٨١)

موقف العامة:

في ظل تلك المحن التي نزلت بالناس في بلاد الشام التجأ قسم منهم بالدعاء وإعلان التوبة لله كي يخفف عنهم ما لحق بهم من هم وكرب، فمثلاً عندما فشى الطاعون في بلاد الشام في سنة ٨٤١هـ/ ١٤٣٧م أظهر أهلها التوبة، فأغلقوا حانات الخمارين، ومنعوا البغايا من ارتكاب الفاحشة، فتقلص انتشار الوباء عندهم، كما تناقصت أعداد الوفيات بينهم(٨٢)

مثال آخر حدث في ذي القعدة ٩١٩هـ/ كانون (ديسمبر) ١٥١٣م إذ انتشر الطاعون في دمشق، واشتد أمره فيها، فأعلن أهلها التوبة، وذلك بصيام ثلاثة أيام، والخروج إلى الصحراء، وزيارة المقابر، كما نودي في دمشق بأن لا يفتح أحد دكانه باستثناء الخبازين والطباخين، وأن يخرج العلماء والصالحون بالتهليل والتكبير إلى المزة(٨٣) لعل الله يخفف عنهم هذا الوباء(٨٤).

هذه حالة الناس أثناء الطاعون، أما حالة الناس أثناء السيل، فوصفها الذهبي (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) من خلال السيل الذي اجتاح مدينة دمشق في شوال ٦٦٩هـ/ أيار (مايو) ١٢٧١م بقوله: "... وضج الخلق وابتهلوا إلى الله وكان وقتاً أشرف الناس فيه على التلف، ولو ارتفع ذراعاً لغرق نصف دمشق"(٨٥)

وكما سبق فإن ابن حبيب (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) وصف حالة الناس عندما حدث سيل عجلون في ذي القعدة ٧٢٨هـ/ تشرين الأول (أكتوبر) ١٣٢٨م بقوله:"... وكادت الحوامل أن تضع حملها، وتذهل كل مرضعة عما أرضعت، فمن باك على ما في يده من متاع الدنيا الحقير، ومن مشفق خائف على ولده

الصغير، ومن غريق ماله من ملجأ يومئذ وماله من نكير، ومن ناج يقول أشهد أن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير(٨٦) .

ووصف العليمي (ت ٩٢٨هـ/ ١٥٢٢م) ، حالة الناس أثناء القحط الذي أصاب مدينة القدس في سنة ٨٧٣هـ/١٤٦٨م بقوله: "... وضج الناس إلى الله سبحانه وتعالى"(٨٧) .

ولمواجهة القحط والجفاف كان بعض الناس يلتجئون إلى وسيلتين: الأولى صلاة الاستسقاء، والدعاء لله أن يخفف عنهم البلاء بنزول المطر، ففي سنة ٦٩٤هـ/١٢٩٥م استسقى الناس بدمشق لتوقف نزول الغيث، وخرج النائب وسائر الناس مشاة(٨٨). وفي العام التالي تأخر نزول المطر في بلاد الشام، فما كان من الشيخ شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن صباغ الفزاري إلا أن قرأ صحيح البخاري تحت قبة النسر بالجامع الأموي بدمشق(٨٩).

وفي سنة ٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م استسقى أهل دمشق لقلة الغيث، فسقوا بعد ذلك(٩٠). وتكرر المشهد نفسه في ٧١٩هـ/ ١٣١٩م حيث استسقى أهل دمشق لقلة الغيث، فسقوا(٩١) . وفي شهري ذي القعدة/ ذي الحجة ٧٨٢هـ/ كانون الثاني (يناير) شباط (فبراير) ١٣٨١م عمّ القحط مختلف بلاد الشام، " فاستسقى الناس بالقدس فسقوا ولله الحمد(٩٢). وعندما تأخر نزول المطر بدمشق في ذلك العام ذكر ابن حجر أن أهلها" استسقوا بعد صيام ثلاثة أيام فسقوا" (٩٣).

أما الوسيلة الثانية التي قام بها الناس لمواجهة القحط، فهي الرحيل عن الأوطان إلى المناطق الخصبة، ففي سنة ٧٠٤هـ/١٣٠٤م أجدبت بلاد الشام من الغور إلى العريش، وجفت المياه، مما أدى إلى نزوح الناس عن أوطانهم، وخلت ألفان وثمانمئة قرية من سكانها(٩٤). وعندما أصاب القحط حلب في سنة ٧٧٥هـ/ ١٣٧٣م نزح معظم أهلها إلى مدينة دمشق(٩٥).

ولمواجهة الجراد اشتركت الدولة وعامة الناس في القضاء عليه، فعندما ظهر الجراد بين منبج[٩٦] والباب[٩٧] اشترك جند حلب وفلاحوها لصده وقتله، وذلك في محرم ٧٤٨هـ/ نيسان (أبريل) ١٣٤٧م، وروى ابن الوردي (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م) تلك الحادثة بقوله: " ... فخرج عسكر من حلب، وخلق من فلاحي النواحي الحلبية نحو أربعة آلاف نفس لقتله، ودفنه، وقامت عندهم أسواق، وصرفت عليهم من الرعية أموال "[٩٨].

ولما قدم الجراد من مكة إلى الشام في رجب ٧٧٠هـ/ شباط (فبراير) ١٣٦٩م، اتخذ الناس الإجراءات الواقية لردعه، وذلك بتغطية منابع المياه خشية أن يفسدها، ثم أغلقوا الأسواق وأبواب الحوانيت والمنازل والطاقات، ومع كل ذلك لم يخرج الجراد من المدن الشامية؛ بل إنه دخل لبعض المساجد، وترامى على الخطباء وهم على المنابر حتى شغلهم عن الخطبة، مما دفع بالمصلين إلى الخروج من الجامع والاختباء منه لصده عنهم، ثم ارتفع عنهم بعد أن دام مدة أسبوعين[٩٩].

ولخوف الناس من سقوط المباني عليهم جراء تلك الزلازل خرجوا منها نحو الخلاء؛ ففي سنة٦٦٠هـ/ ١٢٦١م أصابت بلاد الشام زلزلة قوية أسفرت عن تساقط بعض الأبنية، مما دفع بالناس للخروج من المدينة إلى الصحراء، وقد ذكر القلقشندي (ت ٨٢١ هـ/١٤١٨م) تلك الزلزلة وما فعله الناس لحماية أنفسهم منها بقوله: "... تساقطت منها الأبنية وتشققت الجبال، وتقطعت الصخور، وتفجرت الأرض عيوناً، وخرج الناس من مساكنهم هاربين إلى الصحارى[١٠٠].

مثال آخر حدث في ربيع الآخر ٦٩٩هـ/ كانون أول (ديسمبر) ١٢٩٩م حيث ضربت مدينة دمشق هزة أرضية قوية مما دفع بالناس للخروج من المدينة إلى الجبال والقرى، بل إن بعضهم اتجه إلى مصر، وقد وصف المقريزي (ت ٨٤٥هـ /

١٤٤١م) موقف الناس من تلك الزلزلة بقوله: "...خرجت النساء باديات الوجوه، وترك الناس حوانيتهم وأموالهم، وخرجوا من المدينة، فمات من الزحام في الأبواب خلق كثير، وانتشر الناس برؤوس الجبال وفي القرى، وتوجه كثير منهم إلى جهة مصر"[١٠١]. فاستغل أرباب السجون تلك الفرصة حيث امتدت أيديهم إلى ممتلكات غيرهم لانعدام الأمن في البلد[١٠٢].

هوامش المبحث الأول

١ – يوسف غوانمة، **الطاعون والجفاف وأثرهما على البيئة في جنوب الشام (الأردن وفلسطين) في العصر المملوكي**، دراسات تاريخية، ع١٣، تشرين أول، ١٩٨٣م.

٢ – يوسف غوانمــة، **الزلازل في بلاد الشام في العصر الإسلامي وأثرها على المعالم العمرانية**، عمان، الأردن، دار الفكر، ١٩٩٠م.

٣ – عبد الله الغنيم، **أسباب الزلازل وأحداثها في التراث العربي**، مجلة المجمع العربي العراقي، م٣٥،ج٤، تشرين الأول ١٩٨٤م.

٤ – عجلون: مدينة تقع في شمال الأردن، ولعل اسمها منسوب إلى راهب كان يسكنها اسمه عجلون. ابن فضل الله العمري ، شهاب الدين (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م)، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، (ممالك مصر والشام والحجاز واليمن)**، تحقيق أيمن فؤاد سيد، القاهرة، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، ١٩٨٥م، ص١١٩.

٥ – ابن حبيب، حسن بن عمر (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه**، تحقيق محمد أمين، مطبعة دار الكتب بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦ – ١٩٨٢م، ج٢، ص ١٨٩.

٦ – الذهبي، شمس الدين (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، **دول الإسلام**، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٨٥م،ص٣٩٨.

٧ – ابن كثير، عماد الدين إسماعيل (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، **البداية والنهاية**، تحقيق أحمد أبي ملحم وآخرين، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م ج١٤،ص٨٣–٨٤.

٨ – المقريزي ، تقي الدين (ت ٨٤٥هـ /١٤٤١م)، **السلوك لمعرفة دول الملوك** ، الأجزاء الأولى (١–٢) تحقيق محمد مصطفى ،الأجزاء من (٣–٤) تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة، مطبعة دار الكتب، لجنة التأليف والترجمة، ١٩٧٠م–١٩٧٢م، ج٢، ق٣، ص٧٧٥، ج٤، ق٢، ص٨٢١.

٩ – الأخلاط: ويعني أمزجة الإنسان الأربعة. ابن منظور، جمال الدين (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)، **لسان العرب المحيط**، بيروت، دار صادر ، (د٠ت)،مادة خلط.

١٠ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٢، ق٣، ص٧٧٥، ج٤، ق٢، ص٨٢١.

١١ – الشام: بسكون الهمزة أو فتحها، وتلفظ كذلك بغير همزة، قيل معناها الطيب. تعددت الآراء في سبب هذه التسمية، منها: أنها نسبة إلى اليد الشوامى وهي اليسرى، وقيل سميت بذلك لكثرة قراها، وتقارب بعضها من بعض، فشبهت بالشامات، وقد تكون أيضاً لوجود شامات في أرض الشام كالأبيض والأسود والأحمر، أي أن بها أراضي ونباتاً بحسب الألوان، وقيل غير ذلك. أما حدود الشام فهي أربعة: فمن الغرب بحر الروم (البحر المتوسط)، ومن الشرق البادية من أيلة (العقبة) إلى الفرات، ومن الجنوب المنطقة الواقعة بين رفح أو العريش وبالس، ومن الشمال بلاد الروم. أما اليوم، فيطلق لفظ الشام على دمشق عاصمة سوريا. ياقوت الحموي، شهاب الدين (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، **معجم البلدان**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٩م، ج٣، ص٣١١–٣١٢؛ ابن فضل الله العمري، شهاب الدين (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م)، **التعريف بالمصطلح الشريف**، تحقيق محمد حسين، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م، ص٢٢٤–٢٢٥.

١٢ – ابن حجر،شهاب الدين (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٦م، ج٧، ص١١٤.

١٣ – القزويني ، زكريا بن محمود (ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)، **عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات**، ط٤، بيروت، دار الآفاق الجديدة ، ١٩٨١م، ص ١٩٨–١٩٩؛ عبد الله الغنيم، **أسباب الزلازل وأحداثها في التراث العربي**، ص١٧٧، ١٧٩.

١٤ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٢، ق٣، ص٦٢٢–٦٢٣.

١٥ – القلقشندي، أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ط١، (د٠م) دار الفكر، ١٩٨٧م، ج١، ص٥٢٤؛ المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٣، ق١، ص١٧٣.

١٦ – ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٦، ص٢٢٦؛ ابن إياس، محمد أحمد (ت ٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م) ، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى ، ط٢، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢–١٩٨٤، ج١، ق٢، ص٨٠٣.

١٧ – شيخ الربوة ، شمس الدين (ت ٧٢٧هـ /١٣٢٦م)، **نخبة الدهر في عجائب البر والبحر**، بغداد، مكتبة المثنى، (د. ت)، ص٨٤–٨٥.

١٨ – مغلطاي، إبراهيم (ت بعد ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، **تاريخ سلاطين مصر والشام وحلب**

وبيت المقدس وأمرائها، مخطوط ميكروفيلم، مركز الوثائق والمخطوطات، ومكتبة الجامعة الأردنية رقم (١٠٤٢)، وهو صورة عن مخطوط محفوظ بالمكتبة الأهلية في باريس تحت رقم (٤٠٠)، ورقة ١٨١؛ابن حبيب، **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه**، ج٢، ص٨٠-٨١.

١٩ – القلقشندي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، ج١، ص٥٢٤؛ المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق١، ص١٧٣.

٢٠ – اليونيني، قطب الدين (ت٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م)، **ذيل مرآة الزمان**، حيدر آباد الدكن، الهند، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٤– ١٩٦٠م، ج٤، ص٩٨.

٢١ – ابن كثير ، **البداية والنهاية**، ج١٣و ص٣٥٢.

٢٢ – الذهبي، **دول الإسلام**، ص٣٩٨.

٢٣ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق١، ص١٧٣.

٢٤ – المصدر السابق، ج٤، ق١، ص١٧٩؛ ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٧، ص٨.

٢٥ – الكتبي، محمد بن شاكر (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، **عيون التواريخ**، (الجزء الحادي والعشرون)، تحقيق نبيلة عبد المنعم وفيصل السامر، الجمهورية العراقية، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، ١٩٨٤م، ج٢١، ص٣٤٢ – ٣٤٣؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٣، ص٣٢١.

٢٦ – ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٣و ص٣٥.

٢٧ – دور الطعم أو الأطعمة، وهي أماكن خاصة لبيع مختلف أصناف الطعام، وربما استخدمت لخزن الحبوب الخاصة بالدولة والجند. وشكلها يشبه الخان. القلقشندي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، ج٣، ص٥٤٦-٥٤٧؛ صلاح الدين المنجد، **خطط مدينة دمشق**، مجلة المشرق، مجلد ٤٢– ٤٣، جزء ١– ٣، ١٩٤٨– ١٩٤٩م ص٣٦٢.

٢٨ – سوق الآدميين، يختص ببيع الأديم أي الجلد المدبوغ. ابن منظور، **لسان العرب المحيط**، مادة أدم.

٢٩ – سوق القطانين: يختص ببيع القطن. المصدر نفسه، مادة قطن.

٣٠ – سوق الإقباعين: نسبة لمن يصنعون الطواقي من الجلد. القاسمي، محمد سعيد، وآخرون،

قاموس الصناعات الشامية، تحقيق ظافر القاسمي، ط١، دمشق، دار طلاس، ١٩٨٨م، ج٢، ص٤٦١ .

٣١ – سوق الخليع: من خلع الشيء أي نزعه، والخلعة من الثياب بمعنى الملابس المستعملة. ابن منظور، **لسان العرب المحيط**، مادة خلع.

٣٢ – سوق البز: يقصد به سوق الأقمشة. القاسمي، **قاموس الصناعات الشامية**، ج١، ص٤٣.

٣٣ – القيسارية: جمعها قياسر، وهي كلمة لاتينية، يبدو أنها محرفة عن كلمة قيصرة، Cesarie أو Caesare لتعني البناء الملكي أو الإمبراطوري. وهي مشابهة للفندق والخان، من حيث عملها التجاري، وشكلها المعماري، وعرفت تلك القياسر باسم بانيها أو باسم ما يباع فيها ، حيث اختص بعضها بسلعة أو حرفة واحدة . ابن جبير، محمد بن أحمد الأندلسي، **رحلة ابن جبير**، بيروت، دار صادر، دار بيروت، ١٩٦٤م، ج١، ص ٢٦١؛ ياقوت، **معجم البلدان**، ج٢ و ص ٢٨٤؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤ ، ص ٢٢٩؛ عبد القادر الريحاوي، **خانات مدينة دمشق**، مجلة الحوليات الأثرية العربية السورية، مجلد ٢٥، ١٩٧٥م، ص ٥٤ ؛

Goitein, A Mediterranean society, 3 vols, University of California press, Berkeley, and Los Angeles,California,1967, vol.1, p193.

Encyclopedia of Islam, Leiden, E.J. Brill, 1978, Vol.3, p841.

٣٤ – تنكز بن عبدالله: هو الأمير سيف الدين أصله من الرقيق، تولى نيابة دمشق من عام (١٣١٢/٧١٢– ٧٤٠هـ/١٣٣٩م)، ازدهرت بلاد الشام في عهده، وزاد عمرانها. الصفدي، صلاح الدين (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، **الوافي بالوفيات**، ج١٠، تحقيق جاكلين سوبلة وعلي عمارة، فرانز شتايز بفيسبادن، ١٩٨٢م، ج١٠، ص٤٢٠– ٤٣٥.

٣٥ – ابن الوردي، زين الدين (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، **تتمة المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي)**، تحقيق أحمد رفعت البدراوي، ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٩٧٠م، ج٢، ص٤١٢ ؛ ابن حبيب، **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه**، ج٢، ص١٨٩-١٩٠.

٣٦ – اليونيني، **ذيل مرآة الزمان**، م٢، ص ١٦٢ .

٣٧ – القلقشندي، أحمد بن علي (ت٨٢١ هـ/١٤١٨م)، **مآثر الأناقة في معالم الخلافة**، تحقيق عبد الستار، أحمد فراج، بيروت، عالم الكتب ، (د.ت)، ج٢، ص١١٤-١١٥.

٣٨ – المنصوري ، بيبرس (ت ٧٢٥هـ/ ١٣٢٤م)، **التحفة المملوكية في الدولة التركية (تاريخ دولة المماليك البحرية من ٦٤٨–٧١١هـ)**، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٨٧م ، ص٧٢، اليونيني، **ذيل مرآة الزمان**، م٢، ص٤٥١، النويري، شهاب الدين (ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، المؤسسة المصرية العامة، (د.ت)، ج٣، ص١٧٦ – ١٧٧؛ الذهبي، شمس الدين (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، **ذيول العبر قي خبر من غبر**، تحقيق أبو هاجر محمد بسيوني، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م، ج٣، ص٣١٩.

٣٩ – ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٣و ص٣٥٢.

٤٠ – مغلطاي، **تاريخ سلاطين مصر والشام وحلب وبيت المقدس وأمرائها**، ورقة ١٨١، ابن حبيب، تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه، ج٢، ص٨٠–٨١.

٤١ – ابن الوردي، **تتمة المختصر في أخبار البشر**، ج٢، ص٤٩٥ .

٤٢ – الكرك: اسم لقلعة حصينة جداً في طرف الشام (جنوب الأردن) من نواحي البلقاء في جبالها بين أيلة (العقبة)، وبيت المقدس. ياقوت، **معجم البلدان**، ج٤، ص٤٥٣.

٤٣ – المقريزي ، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق٢، ص٦٠٩.

٤٤ – المصدر السابق، ج٢، ق٣، ص٧٧٤ – ٧٨٠ أبو المحاسن، جمال الدين يوسف (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، القاهرة، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٦٣م، ج١٠، ص٢٠٣–٢٠٩.

٤٥ – ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٢، ص٨٤؛ ابن قاضي شهبة، تقي الدين (ت٨٥١هـ/١٤٤٨م)، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، (الجزء الثالث)، تحقيق عدنان درويش، دمشق، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، ١٩٧٧م، ج٣، ص٨١–٨٢

٤٦ – ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٣، ص١٦٥–١٦٦.

٤٧ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق١، ص١٦٥؛ ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٦، ص٢٢٦.

٤٨ – ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٧، ص١١٤.

٤٩ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق١، ص١٧٩، ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٧، ص٨.

٥٠ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق٢، ص٦٣٣، ٦٣٩.

٥١ – ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص٤٢٨.

٥٢ – أبو المحاسن، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج١٤، ص٢٤٨.

٥٣ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق٢، ص١٠٢٢–١٠٢٣.

٥٤ – المنصوري، **التحفة المملوكية في الدولة التركية**، ص٧٢؛ اليونيني، **ذيل مرآة الزمان**، م٢، ص٤٥١؛ النويري، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، ج٣، ص١٧٦– ١٧٧؛ الذهبي، **ذيول العبر قي خبر من غبر**، ج٣، ص٣١٩.

٥٥ – مغلطاي، **تاريخ سلاطين مصر والشام وحلب وبيت المقدس وأمرائها**، ورقة ١٨١؛ ابن حبيب، **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه**، ج٢، ص٨٠–٨١.

٥٦ – يوسف غوانمة، **الزلازل في بلاد الشام في العصر الإسلامي وأثرها على المعالم العمرانية**، ص٦١–٦٢.

٥٧ – أبو الفضل الدمشقي، جعفر بن علي (ت بعد ٥٧٠هـ/١١٧٥م)، **الإشارة إلى محاسن التجارة**، ط١، (د. م)، دار الاتحاد العربي، ١٩٧٣م، ص١١.

٥٨ – ابن أيبك، ابن عبدالله الدواداري (ت ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م)، **كنز الدرر وجامع الغرر (الجزء التاسع وهو الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر)**، تحقيق هانس روبرت رويمر، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، ١٩٦٠م ، ج٩، ص٤٥–٤٦.

٥٩ – الغرارة: استخدمت لكيل الحبوب، كانت مقاديرها تختلف من مدينة لأخرى، ففي دمشق كانت تعادل (٢٠٤,٥ كغم) تقريبا من القمح ، وفي غزة كانت تساوي (٧٥، ٣٠٦كغم)، وفي القدس بلغت (١٠، ٤٠٨ كغم). القلقشندي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، ج٤، ص١٨٨، ٢٠٥؛ ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص٥٨١؛ هنتس، فالتر، **المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، ترجمة كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٧٠م، ص٧٠ – ٧١.

٦٠ – الرطل: كان الرطل يختلف مقداره من مدينة لأخرى، فرطل دمشق وطرابلس واحد، وهو يعادل (١,٨٥ كغم)، وربما زاد هذا الرطل عن ذلك في القرى القريبة من دمشق، لكن يبقى رطل دمشق هو الأساس. أما الرطل الحلبي فكان وزنه (٢٧٣، ٢ كغم). وفي حماة كان يساوي (٠٦٣، ٢ كغم)، وبلغ الرطل الحمصي (٧، ٢ كغم).ابن فضل الله العمري ، شهاب الدين أحمد (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م)، ، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، (السفر الثاني)، مخطوط منشور ، معهد العلوم العربية والإسلامية ، جامعة

فرانكفورت ، ألمانيا الاتحادية ، ١٩٨٨م ، وهو صورة عن مخطوط بالمكتبة السليمانية في استنبول تحت رقم (٢٢٢٧)، ج١، ص١٥. هنتس ، **المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، ص٣٣-٣٥.

٦١ - الذهبي، **ذيول العبر في خبر من غبر**، ج٣، ص٣٨٥؛ المقريزي ، تقي الدين (ت ٨٤٥هـ /١٤٤١م)، **إغاثة الأمة بكشف الغمة أو (تاريخ المجاعات في مصر)**، القاهرة، مؤسسة ناصر للثقافة، (د. ت)، ص٧٠.

٦٢ - أبو الفداء، عماد الدين (ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، **المختصر في أخبار البشر**، المطبعة الحسينية المصرية، (د٠ت)، ج٤، ص١٥٠-١٥١؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص٢٣٥.

٦٣ - **المكوك:** كان مكيال المكوك يختلف من مدينة لأخرى، واقتصر التعامل به في مدن دون أخرى، فمثلاً في الرملة كان يعادل (٨ ، ١٩كغم)، وفي حلب (٦١ كغم). بينما تعاملت دمشق بالغرارة، وهي تساوي ثلاثة مكاكيك حلبية. الشيزري، عبد الرحمن (ت ٥٨٩هـ/ ١١٩٣م)، **نهاية الرتبة في طلب الحسبة** ، تحقيق السيد الباز العريني ، ط٢، بيروت ، لبنان ، دار الثقافة، ١٩٨١م، ص١٧؛ هنتس، **المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، ص٧٥.

٦٤ - القزويني، **عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات**، ص١٩٨-١٩٩؛ عبد الله الغنيم، **أسباب الزلازل وأحداثها في التراث العربي**، ص ١٧٧، ١٧٩ .

٦٥ - العيني، بدر الدين (٨٥٠هـ/١٤٤٦م)، **عقد الجمان في تاريخ الزمان**، حوادث وتراجم (٨٢٤ - ٨٥٠هـ)، تحقيق عبد الرزاق الطنطاوي، القاهرة، الزهراء للإعلام العربي، ١٩٨٩م، ص٢٥٣؛ ابن الصيرفي، **نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان**، ج٣، ص٧١.

٦٦ - ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص١١٧؛ المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٢، ق١، ص٢٥٤.

٦٧ - المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق١، ص١٠١.

٦٨ - الكارم: أطلق هذا الاسم على تجار التوابل والبهار وغيرها من بضائع الشرق والساحل الشرقي لإفريقيا. القلقشندي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء** ، ج٤، ص٣٢؛ صبحي

لبيب، **التجار الكارمية وتجارة مصر في العصور الوسطى** ، المجلة التاريخية المصرية، م٤، ع١، ١٩٥١م، ص٥.

٦٩ - يوسف غوانمة، **الطاعون والجفاف وأثرهما على البيئة في جنوب الشام (الأردن وفلسطين) في العصر المملوكي**، ص٧٩؛ صبحي لبيب، التجار الكارمية وتجارة مصر في العصور الوسطى، ص٢٦.

٧٠ - ابن حجر، شهاب الدين (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، تحقيق محمد سيد جاد الحق، ط٢، القاهرة، دار الكتب الحديثة، ١٩٦٦م، ج٤، ص٢٦٣.

٧١ - ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص١٨٧.

٧٢ - الشوبك: قلعة حصينة في أطراف الشام (جنوب الأردن)، بين عمان وأيلة (العقبة) قرب الكرك. ياقوت، **معجم البلدان**، ج٣، ص٣٧.

٧٣ - البواكير: جمع بيكار، وهو لفظ فارسي معرب، وقد جرى في مصطلح الدولة المملوكية بمصر للدلالة على الحملات الحربية والحرب عامة. المقريزي، **إغاثة الأمة بكشف الغمة**، الحاشية، ص٧٠.

٧٤ - المقريزي، **إغاثة الأمة بكشف الغمة**، ص٧٠.

٧٥ - الصقاعي، فضل الله (ت بعد ٧٢٥هـ/١٣٢٤م)، **تالي كتاب وفيات الأعيان**، تحقيق جاكلين سويلة، دمشق، المعهد الفرنسي، ١٩٧٤م، ص٥١.

٧٦ - المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٢، ق١، ص٢٥٤؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص١١٧.

٧٧ - القزويني، **عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات**، ص١٩٨-١٩٩؛ عبد الله الغنيم، **أسباب الزلازل وأحداثها في التراث العربي**، ص١٧٧، ١٧٩ .

٧٨ - ابن طولون ، محمد بن علي (ت٩٥٣ هـ/١٩٤٦)، **أعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى**، تحقيق محمد أحمد دهمان، دمشق، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، ١٩٦٤م، ص٢٧.

٧٩ - ابن تيمية، تقي الدين (ت ٧٢٨هـ/١٣٢٧م)، **الحسبة في الإسلام**، تحقيق سيد بن أبي سعدة، ط١، الكويت، مكتبة دار الأرقم، ١٩٨٣م، ص١٨، ٢٣ - ٢٥، ٤٩.

٨٠ - ابن الفرات، ناصر الدين (ت ٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م)، **تاريخ الدول والملوك**، (المجلد التاسع - الجزء الثاني)، تحقيق قسطنطين زريق ونجلاء عز الدين، بيروت، المطبعة الأميركانية،

١٩٣٨م، م٩، ج٢، ص ٤٦٢؛ ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٣، ص٣٢٨– ٣٢٩ .

٨١ – ابن طولون ، محمد بن علي (ت٩٥٣ هـ/١٩٤٦)، **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان (تاريخ مصر والشام)**، تحقيق محمد مصطفى، القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٦٢ – ١٩٦٤م، ج١، ص٢٦٧ – ٢٦٨.

٨٢ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق٢، ص١٠٢١–١٠٣١.

٨٣ – المزة: قرية كبيرة غرب دمشق، على مسافة ٣كلم تقريباً. ياقوت، **معجم البلدان**، ج٥، ص١٢٢؛ ابن طولون، محمد بن علي (ت ٩٥٣ هـ/١٩٤٦)، **ضرب الحوطة على جميع الغوطة**، نشرها وعلق عليها محمد أسعد طلس، مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق، م٢١، شباط، ١٩٤٦م، ص١٦٠–١٦١.

٨٤ – ابن طولون، **أعلام الورى بمن ولى نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى**، ص١٥٩، ٢٠٣.

٨٥ – الذهبي ، **ذيول العبر في خبر من غبر**، ج٣، ص٣١٩.

٨٦ – ابن حبيب، **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه**، ج٢، ص ١٨٩.

٨٧ – العليمي، مجير الدين (ت ٩٢٨هـ/١٥٢٢م)، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، بيروت، دار الجيل، ١٩٧٣م، ج٢، ص٢٥٨.

٨٨ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج١، ق٣، ص٨٠٨.

٨٩ – المصدر السابق، ج١، ق٣، ص٨١٥.

٩٠ – المصدر السابق، ج٢، ق١، ص٢١.

٩١ – المصدر السابق، ج٢، ق١، ص١٩٣.

٩٢ – ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص٣٩.

٩٣ – ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٢، ص١٥.

٩٤ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٢، ق١، ص١٢.

٩٥ – ابن طولون، **أعلام الورى بمن ولى نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى**، ص٢٧

٩٦ – منبج: مدينة قديمة بينها وبين الفرات ١٨كلم تقريباً، وبينها وبين حلب ٦٠كلم تقريباً. ياقوت، **معجم البلدان**، ج٥، ص٢٠٦.

٩٧ – الباب: بلدة صغيرة تابعة لحلب، وتبعد عنها ٢٠كلم تقريباً، وعن منبج حوالي ٤كلم تقريباً. المصدر السابق، ج١، ص٣٠٣.

٩٨ – ابن الوردي، **تتمة المختصر في أخبار البشر**، ج٢، ص٤٩٠.

٩٩ – القلقشندي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، ج١، ص٥٢٤؛ المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق١، ص١٧٣.

١٠٠– القلقشندي، **مآثر الأناقة في معالم الخلافة**، ج٢، ص١١٤–١١٥.

١٠١– المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج١، ق٣، ص٨٨٩.

١٠٢– المصدر السابق، ج١، ق٣، ص٨٨٩.

المبحث الثاني

جداول بمختلف أنواع الكوارث الطبيعية

جداول بمختلف أنواع الكوارث الطبيعية:

فيما يلي جداول توضيحية للكوارث الطبيعية بمختلف أشكالها، مثل: الطواعين، والزلازل، والسيول، والجراد، والفئران، والصواعق، والرياح، والصقيع، بالإضافة إلى القحط والجفاف.

جدول رقم (١) أنواع الكوارث التي أصابت بلاد الشام خلال العصر المملوكي (٦٤٨/ ١٢٥٠- ٩٢٢هـ/١٥١٦م) :

رقم	تاريخ الكارثة	نوع الكارثة	المناطق التي أصابتها الكارثة	آثارها
١	٦٥٣هـ/١٢٥٥م	سيل	دمشق	تأثر به سوق الفاكهة بصالحية دمشق (١)
٢	٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م	طاعون	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٢)
٣	٦٥٦هـ/١٢٥٨	جراد	الشام	لم تذكر المصادر (٣)
٤	٦٥٩هـ/١٢٦١م	زلزلة	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٤)
٥	٦٥٩هـ/١٢٩٥م	قحط	مختلف بلاد الشام	وصل ثمن غرارة القمح إلى مئتين وعشرين درهماً، وغرارة الشعير إلى أكثر من مئة درهم، ورطل اللحم إلى عشرة دراهم، والفاكهة إلى أربعة أمثالها (٥) .

٦	٦٥٩هـ/ ١٢٦٠م	فأر	حوران وأعمالها	تعرضت الغلال في حوران وأعمالها للأكل بحيث أفنت ثلاثمائة ألف غرارة من القمح، عدا الشعير، مما تسبب في ارتفاع أسعار الحنطة حتى أصبح ثمن المكوك فيها أربعمائة درهم، كما استغل تجار الغرب هذه الفرصة فباعوا ما لديهم من الغلال بأسعار مرتفعة (٦) .
٧	٦٦٠هـ/ ١٢٦١م	زلزلة	عامة بلاد الشام	تساقطت منها الأبنية وتشققت الجبال، وتقطعت الصخور، وتفجرت الأرض عيونا، وخرج الناس من مساكنهم هاربين إلى الصحارى (٧) .
٨	٦٦٠هـ/ ١٢٦١م	قحط	بلاد الشام	بيع رطل اللحم بدمشق بستة دراهم وبسبعة دراهم، وغرارة القمح بأربعمئة وخمسين درهماً، والشعير بمئتين وخمسين درهماً، ومكوك القمح بحماة وبحلب بأربعمئة درهم، ورطل اللحم في حلب بثمانية دراهم، ورطل الخبز بثلاثة دراهم، ثم بلغ خمسة ثم اشتد الغلاء في جميع الأصناف ومات خلق كثير من الجوع بحلب وحماة وغيرهما (٨).
٩	٦٦٢هـ/ ١٢٦٣م	زلزلة	بلاد الشام	هدمت دوراً (٩) .
١٠	٦٦٧هـ/ ١٢٦٨م	صاعقة	بلاد الشام	تعرضت المزروعات في بلاد الشام لصاعقة أحرقت الأشجاروالثمار (١٠)
١١	شوال ٦٦٩هـ/ أيار (مايو) ١٢٧١م	سيل	دمشق	كان ذلك في زمن الصيف، ونتج عنه خراب كثير من العمائر، وغرق عدد كبير من الناس، منهم الحجاج الروميون وجمالهم وازوادهم، وأخذ البيوت والأموال، وارتفع الماء حتى طلع فوق أسطح المنازل، وضج الخلق وابتهلوا إلى الله. وكان وقتاً أشرف الناس فيه على التلف، ولو ارتفع ذراعاً لغرق نصف دمشق (١١) .
١٢	٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م	زلزلة	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (١٢)
١٣	٦٨٠هـ/ ١٢٨١م	صقيع	دمشق	إتلاف الثمار، وهلاك الخضراوات، وفساد الفواكه المخزنة في المستودعات (١٣)
١٤	شعبان ٦٨٢هـ/ تشرين أول (أكتوبر) ١٢٨٣م	سيل	دمشق	أخذ ما مر به من البنيان وغيره، واقتلع الأشجار، ومات عدد كبير من الناس، وأهلك الحيوان مثل الخيل والجمال، وذهب بما لا يحصى من الأقمشة والخيم والأموال، وجاء كأنه الجبال، ولم يدر أحد من أي جهة اندفع. وصار تاريخاً يؤرخ الناس به (١٤) . وبعض المصادر الأخرى ترى أن ذلك السيل حدث في شعبان ٦٨٣هـ/ تشرين أول (أكتوبر) ١٢٨٤م، وأنه أخرب أكبر ضواحي دمشق، بما فيها باب الفراديس (١٥) كما أخذ ثقل بعض الأمراء المماليك، وكانت قيمته أربعمئة وخمسين ألف درهم، وراح للناس شيء كثير، وغرق خلق كثير من الناس وأكثرهم من المصريين (١٦) .
١٥	٦٩٢هـ/ ١٢٩٣م	زلزلة	الكرك	لم تذكر المصادر (١٧)
١٦	صفر٦٩٢هـ/ كانون الثاني (يناير)/ ١٢٩٣م	صقيع	دمشق	أفسد شيئاً كثيراً من المغلات حتى بيع كل عشرة أواق قمح بدرهم، ومات شيء كثير من الدواب (١٨) .
١٧	رجب ٦٩٢هـ/ حزيران (يونيو) ١٢٩٣م	سيل	بعلبك	خرب كثيراً من الكروم والمزارع والمساكن، وهدم أسواقاً كثيرة زادت عن ستمائة حانوت، وسبعة عشر فرناً، وإحدى عشرة طاحوناً، وغرق نحو ألف وخمسمائة شخص (١٩) .
١٨	٦٩٤هـ/ ١٢٩٥م	قحط	بلاد الشام	بيع إردب (٢٠) القمح بأكثر من ألف درهم، وبيعت الغرارة من القمح بمائتي درهم (٢١)
١٩	٦٩٥هـ/ ١٢٩٦م	قحط	بلاد القدس والساحل ومدن الشام إلى حلب	بلغت الغرارة من القمح مئتين وعشرين درهماً، والفاكهة بأربعة أمثالها (٢٢) .
٢٠	ربيع الآخر ٦٩٩هـ/ كانون الأول (ديسمبر) ١٢٩٩م	زلزلة	دمشق	خرجت النساء باديات الوجوه، وترك الناس حوانيتهم وأموالهم، وخرجوا من المدينة، فمات من الزحام في الأبواب خلق كثير، وانتشر الناس برؤوس الجبال وفي القرى، وتوجه كثير منهم إلى جهة مصر (٢٣)

٢١	٧٠١هـ/ ١٣٠٢م	زلزلة	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٢٤)
٢٢	شوال ٧٠١هـ/ أيار (مايو) ١٣٠٢م	جراد	دمشق	كان له تأثير كبير على دمشق، وقد وصفه الذهبي بقوله: " وجاء دمشق جراد عظيم فما ترك حشيشة خضراء، وأكل أكثر ورق الأشجار وأكل الدراقن، وبقي حبه في الأغصان، ورأيت بعض الحب قد أكل نصفه، وكان ذلك عبرة" (٢٥)
٢٣	٧٠٢هـ/١٣٠٢م	زلزلة	عامة بلاد الشام	هدمت أسوار قلعة حماة وغيرها من الأماكن بالبلاد (٢٦) .
٢٤	٧٠٤هـ/ ١٣٠٤م	قحط	الشام من الغور إلى العريش	جفت المياه، ونزح الناس عن أوطانهم من العطش وخلت ألفان وثمانمئة قرية من سكانها (٢٧) .
٢٥	٧١٧هـ/١٣١٧م	سيل	بعلبك	اقتلع من السور برجاً عظيماً. ثم احتمله وجره على وجه الأرض في الماء مقدار خمسمئة ذراع (٢٨) وتفسخ البرج وكان ارتفاعه أربعين ذراعاً. ثم دخل السيل إلى الجامع حتى وصل إلى القناديل، وغرق كل من كان فيه، وأن ابن الشيخ الحريري طلع المنبر فانقلب به وغرق، وأخرب السيل الحائط الشمالي، ولم يسلم من الذين كانوا بالجامع غير إنسان واحد حمله الماء إلى راس عمود كان هناك، فتعلق به فنجا، كما أخذ السيل مائة وأربعين نفرا، وهدم من البيوت والحوانيت ستمائة مكان، عدا عن الأموال، وتصف بعض المصادر ذلك الحدث بأنه كان منظراً مهولاً، وأمراً أحزن قلوباً وحير عقولاً، فسبحان المتصرف القادر النافذ حكمه في الوارد والصادر (٢٩)
٢٦	٧١٧هـ/١٣١٧م	زلزلة	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٣٠)
٢٧	ربيع الأول ٧١٧هـ/ أيار (مايو) ١٣١٧م	رياح	حلب ونواحيها	اقتلاع كثير من الأشجار كالزيتون والبلوط وغيرها. كما أهلكت من كان في طريقها من المسافرين، وخربت عدة قرى، فقتلت عدداً كبيراً من أهلها، كما قتلت عدداً كبيراً من الدواب (٣١)

٢٨	صفر ٧١٨هـ/ نيسان (أبريل) ١٣١٨م	سيل	بعلبك	لم تذكر المصادر (٣٢)
٢٩	محرم ٧١٩هـ/ شباط (فبراير) ١٣١٩م	رياح	دمشق	سقط بسببها شيء من الجدران، واقتلعت أشجاراً كثيرة (٣٣) .
٣٠	رمضان ٧١٩هـ/ تشرين الأول (أكتوبر) ١٣١٩م	سيل	دمشق	أتلف شيئاً كثيراً، وانزعج الناس بسببه، وانتقلوا من أماكنهم (٣٤) .
٣١	٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م	زلزلة	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٣٥)
٣٢	٧٢٣هـ/١٣٢٣م	زلزلة	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	زادت الأنهار بقدر ما كانت ثلاث إلى أربع مرات (٣٦)
٣٣	٧٢٤هـ/ ١٣٢٣م	جراد	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	كانت عواقبه وخيمة حيث أتلف الزرع، مما أدى إلى ارتفاع أسعار الغلال، إذ وصل ثمن الغرارة بدمشق إلى مئتي درهم (٣٧).
٣٤	٧٢٤هـ/١٣٢٣م	طاعون	الشام	لم تذكر المصادر (٣٨)
٣٥	٧٢٧هـ/١٣٢٦م	زلزلة	الشام	لم تذكر المصادر (٣٩)
٣٦	ذو القعدة ٧٢٨هـ/ تشرين الأول (أكتوبر) ١٣٢٨م	سيل	عجلون	خرب عدة عمائر كالمنشآت التجارية، مثل دور الطعم وسوق التجار، وبعض سوق الآدميين ، وسوق القطانين، وسوق الإقباعين، وسوق الخليع ، وسوق البزالعتيق، وسوق الصاغة، وسوق القطين، وسوق اللحامين، وغيرها. علاوة على تدمير حوانيت الخبازين، وحوانيت الطباخين، وهدم الحوانيت الموقوفة من قبل القاضي فخر الدين ناظر الجيوش المصرية على مدرسته بنابلس، كما ردم قيسارية التجار، والقيسارية التي شيدها الأمير تنكز، ولم يسلم منها أكثر من عشرين في المئة، وهدم أيضاً القيسارية القديمة، كما غرق سبعة أشخاص، وقد قدرت خسائر ذلك كله بخمسمائة ألف درهم، وقيل بل ألف ألف درهم، عدا عن الذهب والغلال والماشية والبساتين والطواحين (٤٠)

٣٧	٧٣٢هـ/١٣٣١م	سيل	حمص	غرق خلق منهم في حمام النائب بما فيهم النساء والأطفال (٤١) .
٣٨	٧٣٤هـ/١٣٣٣م	سيل	دمشق	خرب بعض الجدران (٤٢)
٣٩	٧٣٩هـ/١٣٣٨م	زلزلة	طرابلس	هلك ستون نفساً (٤٣) .
٤٠	٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م	طاعون	الشام	لم تذكر المصادر (٤٤)
٤١	صفر ٧٤٠هـ/ آب (أغسطس) ١٣٣٩م	صاعقة	جبال طرابلس وعكا	حريق الأشجار وإتلاف ثمارها (٤٥)
٤٢	٧٤١هـ/١٣٤١م	زلزلة	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٤٦)
٤٣	شوال ٧٤٢هـ/ آذار (مارس) ١٣٤٢م	جراد	عمّ الجراد سائر بلاد الشام	لم تذكر المصادر (٤٧)
٤٤	٧٤٣هـ/١٣٤٣م	جراد	كان قادماً من العراق فأصاب حلب ودمشق والقدس وغزة	تم القضاء عليه جميعاً بدخوله الرمال (٤٨)
٤٥	٧٤٤هـ/١٣٤٤م	زلزلة	حلب	أخربت كثيراً من الأماكن (٤٩)
٤٦	٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م	جراد	أعمال دمشق والبلقاء (٥٠)	لم تذكر المصادر (٥١)
٤٧	٧٤٨هـ/١٣٤٧م	قحط	دمشق وحوران القدس	ارتفعت الأسعار حتى بيع رطل الزيت بأربعة دراهم ونصف، ومثله الشيرج والصابون والأرز، كما وصل سعر غرارة القمح بدمشق إلى ثلاثمائة درهم، بل إن الحال وصل بأهل حوران مصدري القمح إلى الذهاب إلى المناطق البعيدة لجلبه من أجل المؤونة والبذار، وإذا سافر أحد منهم يصعب عليه تحصيل الماء لنفسه ولدابته لأن المياه التي في الطرقات كلها نفدت، وأما القدس فأشد حالاً وأبلغ في ذلك. وجلا كثير من أهل دمشق إلى حلب وغيرها (٥٢) .

٤٨	محرم ٧٤٨هـ/ نيسان (أبريل) ١٣٤٧م	جراد	ظهر بين منبج والباب	اشترك جند حلب وفلاحوها لصده وقتله (٥٣)
٤٩	٧٤٨هـ/١٣٤٧م	طاعون	الشام	لم تذكر المصادر (٥٤)
٥٠	٧٤٩هـ/١٣٤٨م	طاعون	بدأ في حلب ثم انتشر في جميع بلاد الشام باستثناء معرة النعمان (٥٥) وحارم (٥٦)	أباد سكان الغور وسواحل عكا وصفد وبلاد القدس ونابلس والكرك، كما أصاب البدو وسكان الجبال والضياع، فقتل عدداً كبيراً من سكان بلدة جنين، كذلك خلت مدينة اللد والرملة من سكانهما، وأصبحت الخانات وغيرها ممتلئة بجثث الموتى، ومات من غزة أكثر من اثنين وعشرين ألف إنسان، وأغلقت جميع أسواقها، أما دمشق، فمات عدد كبير من سكانها إذ كان يموت فيها ألف ومائتا فرد يومياً، وفي حلب مات خمسمائة فرد يومياً (٥٧)
٥١	٧٥٣هـ/ ١٣٥٢م	سيل	غزة	هدم عدة بيوت على أهلها، وسقط نصف دار النيابة، حتى إن نائب غزة التجأ إلى السكن في أحد الجوامع، كما أتلف الزرع من كثرة المياه (٥٨) .
٥٢	٧٥٤هـ/١٣٥٣م	قحط	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (٥٩)
٥٣	ربيع الآخر ٧٥٦هـ/ نيسان (أبريل) ١٣٥٥م	جراد	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٦٠)
٥٤	ذو الحجة ٧٦١هـ/ تشرين أول (أكتوبر) ١٣٦٠م	سيل	عامة بلاد الشام	هلك من ذلك خلق كثير، وأبيدت كروم كثيرة (٦١) .
٥٥	جمادى الأولى ٧٦٤هـ/ شباط (فبراير) ١٣٦٣م	سيل	دمشق	سقطت بسببه بنايات ودور كثيرة، كما تعطلت عدد من الطواحين (٦٢)
٥٦	٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م	طاعون	الشام	لم تذكر المصادر (٦٣)

٥٧	ذو الحجة ٧٦٦هـ/ آب (أغسطس) ١٣٦٥م	جراد	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	أباد مجموعة من الأشجار والكروم والمزروعات الجيدة، وانعكس أثر ذلك على الأسعار حيث ارتفعت بشكل واضح، فبلغ سعر غرارة القمح بدمشق مائة وثمانين درهما (٦٤) .
٥٨	٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م	زلزلة	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٦٥)
٥٩	٧٦٩هـ/ ١٣٦٧م	سيل	حلب	زاد نهر حلب زيادة عظيمة، وأصبحت منها بيوت لا أثر لها، وقلعت كثيراً من الأشجار (٦٦)
٦٠	ذو القعدة ٧٧٠هـ/ حزيران (يونيو) ١٣٦٨م	الفأر	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	أتلف معظمَ الغلال وهي على البيادر (٦٧)
٦١	رجب ٧٧٠هـ/ شباط (فبراير) ١٣٦٩م	جراد	قدم الجراد من مكة إلى الشام، وكان أكثره في حوران وعجلون ودمشق	أكل الأشجار والأخشاب وأبواب الدور، واتخذ الناس الإجراءات الواقية لردعه، وذلك بتغطية منابع المياه خشية أن يفسدها، ثم أغلقوا الأسواق وأبواب الحوانيت والمنازل والطاقات، ومع كل ذلك لم يخرج الجراد من المدن الشامية بل إنه دخل لبعض المساجد وترامى على الخطباء وهم على المنابر حتى شغلهم عن الخطبة، مما دفع بالمصلين إلى الخروج من الجامع والاختباء منه لصده عنهم، ثم ارتفع عنهم بعد أن دام مدة أسبوعين (٦٨)
٦٢	٧٧١هـ/ ١٣٦٩م	طاعون	الشام	وقع الغلاء في دمشق حتى تجاوزت غرارة القمح مائتي درهم (٦٩) .
٦٣	٧٧٣هـ/ ١٣٧١م	طاعون	دمشق	مات بسببه ما بين مئتين وخمسمائة شخص يومياً (٧٠) .
٦٤	٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م	طاعون	دمشق	لم تذكر المصادر (٧١)

٦٥	ربيع الأول ٧٧٤هـ/ آب (أغسطس) ١٣٧٢م	سيل	دمشق	تلف بسبب ذلك شيء كثير، وتعطلت عن العمل مجموعة كبيرة من الطواحين والحمامات (٧٢).
٦٦	٧٧٥هـ/ ١٣٧٣م	سيل	حلب	تعرضت نواحي الرها (٧٣) وقلعة البيرة (٧٤) إلى خراب واسع (٧٥).
٦٧	٧٧٥هـ/ ١٣٧٣م	قحط	حلب	أكل الناس الكلاب والميتة، وحضر إلى دمشق من بلاد الشمال خلق كثير، وغلا الخبز أيضاً بدمشق حتى وصل الرطل إلى درهمين ونصف (٧٦).
٦٨	٧٧٥هـ/ ١٣٧٣م	طاعون	دمشق	لم تذكر المصادر (٧٧)
٦٩	٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م	طاعون	دمشق	لم تذكر المصادر (٧٨)
٧٠	٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م	قحط	دمشق وحلب وغيرهما من بلاد الشام	ارتفاع الأسعار حتى بيع رطل الخبز الحلبي بثلاثة دراهم. ثم اشتد بهم الحال حتى أكلت الميتة، وباع بعض الناس أبناءهم، وبلغ سعر غرارة القمح بدمشق خمسمائة درهم (٧٩).
٧١	ذو القعدة/ ذو الحجة ٧٨٢هـ/ ١٣٨٠م	قحط	عامة بلاد الشام	وصل سعر غرارة القمح بدمشق مائتين وخمسين، وبيع رطل الخبز بدرهم، واستسقى الناس بالقدس فسقوا ولله الحمد. وتأخر نزول المطر بدمشق فاستسقوا بعد صيام ثلاثة أيام فسقوا (٨٠) .
٧٢	ذو الحجة ٧٨٣هـ/ شباط (فبراير) ١٣٨١م	طاعون	صفد	لم تذكر المصادر (٨١)
٧٣	محرم وصفر ٧٨٤هـ/ آذار (مارس) ونيسان (وأبريل) ١٣٨٢م	طاعون	دمشق	كان يموت فيها في أول ابتدائه حوالي مائة شخص، ثم ارتفع هذا العدد حتى وصل إلى مئتين وعشرين شخصاً، ثم تراجع إلى أقل من عشرين نفراً (٨٢)
٧٤	٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م	سيل	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٨٣)

٧٥	٧٨٧هـ/ ١٣٨٥م	سيل	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٨٤)
٧٦	جمادى الأولى ٧٨٧هـ/حزيران (يونيو) ١٣٨٥م	طاعون	حلب	مات بسببه ألف إنسان كل يوم، وقيل بل ألفان (٨٥) .
٧٧	٧٨٨هـ/ ١٣٨٦م	قحط	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (٨٦)
٧٨	٧٨٩هـ/ ١٣٨٧م	قحط	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (٨٧)
٧٩	٧٨٩هـ/ ١٣٨٧م	جراد	دمشق	أتلف فيها الشيء الكثير (٨٨)
٨٠	٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م	قحط	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (٨٩)
٨١	رجب ورمضان ٧٩٠هـ/ تموز (يوليو) وأيلول (سبتمبر) ١٣٨٨م	طاعون	دمشق والقدس وغزة والأماكن الساحلية	أفنى من سكان دمشق خمسة آلاف، وخلت بيوت كثيرة بسببه (٩٠)
٨٢	شعبان ٧٩٤هـ/ حزيران (يونيو) ١٣٩٢م	مرض خطير شبيه بالطاعون	دمشق	كان كثيراً ما يمرض أهل البيت كلهم، وربما مات جميع من في البيت في أيام يسيرة (٩١)
٨٣	ربيع الآخر ٧٩٥هـ/ شباط (فبراير) ١٣٩٣م	سيل	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٩٢)
٨٤	رجب ٧٩٥هـ/ مايو ١٣٩٣م	طاعون	دمشق وغزة وحلب	أشده ما كان بحلب حيث بلغ عدد الموتى فيها أكثر من خمسمائة فرد في كل يوم، ثم تناقص ذلك في أواخر السنة نفسها (٩٣).
٨٥	من جمادى الآخرة إلى رمضان ٧٩٦هـ/ نيسان (أبريل) إلى حزيران (يونيو) ١٣٩٤م	طاعون	دمشق وطرابلس والسواحل	لم تذكر المصادر (٩٤)

٨٦	٧٩٧هـ/ ١٣٩٤م	قحط	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (٩٥)
٨٧	٧٩٨هـ/ ١٣٩٥م	قحط	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (٩٦)
٨٨	رجب ٧٩٩هـ/ نيسان (أبريل) ١٣٩٧م	صقيع	بلاد الشام	أتلف اللوز والجوز والمشمش والكروم والهليون وغيره، ولم يسلم من ذلك إلا بعض الأماكن المرتفعة (٩٧).
٨٩	رمضان ٧٩٩هـ/ أيار (مايو) ١٣٩٧م	طاعون	دمشق	لم تذكر المصادر (٩٨)
٩٠	٧٩٩هـ/ ١٣٩٦م	قحط	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (٩٩)
٩١	٨٠٠هـ/ ١٣٩٧م	قحط	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٠٠)
٩٢	رمضان ٨٠٠هـ/ أيار (مايو) ١٣٩٨م	طاعون	دمشق	لم تذكر المصادر (١٠١)
٩٣	٨٠٢هـ/ ١٣٩٩م	زلزلة	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (١٠٢)
٩٤	شعبان وشوال وذو القعدة ٨٠٣هـ/ آب (أغسطس) وتشرين الأول (أكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) ١٤٠١م	جراد	ما بين غزة والفرات	أشده ما كان في شوال تشرين الأول (أكتوبر) إذ لم يبق في بلاد الشام ورقة خضراء، وبخاصة في المنطقة الممتدة ما بين غزة والفرات (١٠٣)
٩٥	٨٠٦هـ/ ١٤٠٤م	زلزلة	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (١٠٤)
٩٦	٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م	زلزلة	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (١٠٥)

٩٧	٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م	قحط	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٠٦)
٩٨	٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م	زلزلة	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (١٠٧)
٩٩	٨١٠هـ/ ١٤٠٧م	سيل	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (١٠٨)
١٠٠	٨١١هـ/١٤٠٨م	زلزلة	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (١٠٩)
١٠١	صفر ٨١٢هـ/ حزيران (يونيو) ١٤٠٩م	طاعون	حمص وحماة وطرابلس	لم تذكر المصادر (١١٠)
١٠٢	محرم ٨١٣هـ/ أيار (مايو) ١٤١٠م	طاعون	طرابلس وحران (١١١) ونابلس (١١٢) ودمشق	لم تذكر المصادر (١١٣)
١٠٣	ذو الحجة ٨١٣هـ/ آذار (مارس) ١٤١٠م	طاعون	دمشق وضواحيها	صاحب ذلك انتشار مرض آخر لا يقل خطورة عن الطاعون حيث فتك ببلاد فلسطين وحوران وعجلون ونابلس وطرابلس فمات بسببه خلق كثير (١١٤)
١٠٤	محرم ٨١٣هـ/ أيار (مايو) ١٤١٠م	جراد	الرملة والساحل	لم تذكر المصادر (١١٥)
١٠٥	صفر ٨١٣هـ/ حزيران (يونيو) ١٤١٠م	جراد	حوران وبعلبك وعجلون ودمشق وكان قادماً من مكة.	لم تذكر المصادر (١١٦)

١٠٦	شوال ٨١٤هـ/ كانون الثاني (يناير) ١٤١١/ ١٤١٢م، وانتهى في صفر / أيار (مايو) من السنة التالية	طاعون	دمشق	هلك بسببه حوالي خمسين ألفا من سكانها، وخلت عدة قرى من أهلها، واستمر الزرع قائماً لا يجد من يحصده (١١٧)
١٠٧	رجب ٨١٦هـ/ أيلول (سبتمبر) ١٤١٣م	طاعون	حلب وحماة ودمشق.	رافق هذا الطاعون انتشار الأمراض المختلفة مثل السعال والنزلات وغيرها (١١٨)
١٠٨	٨١٨هـ/ ١٤١٥م	قحط	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١١٩)
١٠٩	ربيع الأول والآخر وجمادى الأولى ٨١٩هـ/ نيسان (أبريل) وأيار (مايو) وحزيران (يونيو) ١٤١٦م	طاعون	دمشق	كان يموت فيها ستون فرداً، ثم ارتفع هذا العدد حتى وصل إلى مئتي فرد يومياً (١٢٠)
١١٠	شعبان ٨١٩هـ/ يوليو ١٤١٦م	طاعون	القدس وصفد	لم تذكر المصادر (١٢١)
١١١	ربيع الآخر ٨٢٥هـ/ آذار (مارس) ونيسان (أبريل) ١٤٢٢م	قحط	حوران والكرك والقدس والرملة وغزة	نزوح أعداد كبيرة من سكان هذه البلاد من أوطانهم (١٢٢)
١١٢	جمادى الأولى ٨٢٥هـ/ نيسان (أبريل) ١٤٢٢م	طاعون	حلب وحماة وحمص	هلك بسببه خلق لا يحصى، حتى قيل إنه أفنى من حلب وحدها سبعين ألفا، وخلا أكثر سكانها (١٢٣) .
١١٣	ربيع الأول وجمادى الآخرة ٨٢٦هـ/ شباط (فبراير) وأيار (مايو) ١٤٢٣م	طاعون	دمشق وامتد إلى غزة	قضى على أكثر من خمسين ألفا من أهلها خلال عدة أيام ثم تناقص في رجب/ حزيران (يونيو) من السنة نفسها بعد أن أهلك نحو خمسة عشر ألف إنسان من صالحية دمشق وحدها، وبلغ عدد من مات بدمشق وحدها نحو ثمانين ألفاً، وكان يموت من غزة أكثر من مئة شخص يومياً، ومعظم هؤلاء كانوا من الأطفال والخدم والنساء حتى خلت معظم المنازل ممن فيها (١٢٤) .

١١٤	٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م	فأر	غزة والرملة والقدس	ارتفاع أسعار الحبوب حتى وصل ثمن الغرارة الشامية إلى أكثر من عشرين ديناراً (١٢٥)
١١٥	جمادى الأولى ٨٢٨هـ/ آذار (مارس) ١٤٢٥م	صقيع	بلاد الشام	ألحق أضراراً بالغة بعامة فواكه بلاد الشام وخاصة الكروم (١٢٦).
١١٦	ذو الحجة ٨٢٩هـ/ تشرين الأول (أكتوبر) ١٤٢٥م	فأر	كثر في اللجون (١٢٧) على طريق الشام	كان يأكل الزرع وهو قائم (١٢٨)
١١٧	ومنذ سنة ٨٣١هـ/١٤٢٧م وحتى سنة ٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م	طاعون	بلاد الشام	لم تذكر المصادر (١٢٩)
١١٨	٨٣٨هـ/ ١٤٣٤م	طاعون	بلاد الشام	مات بسببه خلق كثير (١٣٠)
١١٩	ربيع الأول – أواخر جمادى الأولى ٨٤١هـ/ أيلول (سبتمبر) – تشرين الثاني (نوفمبر) ١٤٣٧م	طاعون	حماة وأعمالها	كان يموت فيها بين مائة وخمسين وثلاثمائة إنسان يوميا (١٣١)
١٢٠	جمادى الآخرة ٨٤١هـ/ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٤٣٧م	طاعون	طرابلس ودمشق	لم تذكر المصادر (١٣٢)
١٢١	رجب ٨٤١هـ/ كانون الأول (ديسمبر) ١٤٣٧م	طاعون	حلب	أفنى ثمانمائة شخص (١٣٣)

١٢٢	شعبان ٨٤١هـ/ كانون الثاني (يناير) ١٤٣٧م	طاعون	دمشق	قتل أعداداً كبيرة من سكانها، وخاصة من المقيمين بها من الغرباء (١٣٤)
١٢٣	رمضان ٨٤١هـ/ شباط (فبراير) ١٤٣٧م	طاعون	حلب وحماة وطرابلس ودمشق والغور والرملة وغزة	لم تذكر المصادر (١٣٥)
١٢٤	شعبان ٨٤١هـ/ كانون الثاني (يناير) ١٤٣٨م	رياح	نواحي طرابلس واللاذقية وحماة وحلب وحمص	استمرت عدة أيام فأتلفت من الزرع والشجر مالا يدخل تحت الحصر (١٣٦)
١٢٥	٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م	طاعون	حلب	مات بسببه أعداد كبيرة من سكانها، جاوز مئتي ألف نسمة (١٣٧)
١٢٦	٨٥٩هـ/١٤٥٤م	طاعون	حلب	مات بسببه أعداد كبيرة من سكانها (١٣٨)
١٢٧	٨٦٣هـ/١٤٥٨م	طاعون	حلب	مات بسببه أعداد كبيرة من سكانها (١٣٩)
١٢٨	٨٦٣هـ/١٤٥٨م	زلزلة	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (١٤٠)
١٢٩	محرم ٨٦٤هـ/ تشرين أول (أكتوبر) ١٤٥٩م	طاعون	غزة والقدس	مات بسببه أعداد كبيرة من سكانهما (١٤١)
١٣٠	٨٧٣هـ/١٤٦٨م	قحط	القدس	حصل الغلاء العظيم في جميع المملكة واشتد الأمر ببيت المقدس وقلت الأقوات منه ووصل سعر القمح كل مد (١٤٢) بدينار والشعير كل مد بعشرين درهماً، ووقع الغلاء في كل الأصناف من الأرز والزيت والبصل وغير ذلك حتى في الخضراوات، وضج الناس إلى الله سبحانه وتعالى (١٤٣)
١٣١	ذو القعدة ٨٧٣هـ/ أيار (مايو) ١٤٦٩م	طاعون	القدس	لم تذكر المصادر (١٤٤).

١٣٢	محرم ٨٧٤هـ/ تموز (يوليو) ١٤٦٩م	طاعون	القدس	لم تذكر المصادر (١٤٥)
١٣٣	٨٧٧هـ/ ١٤٧٢م	سيل	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (١٤٦)
١٣٤	محرم ٨٨١هـ/ نيسان (أبريل) ١٤٧٦م	طاعون	دمشق	لم تذكر المصادر (١٤٧)
١٣٥	ذو الحجة ٨٨١هـ/ آذار (مارس)١٤٧٧م	طاعون	دمشق	كانت آثاره أكبر من السنة السابقة (١٤٨).
١٣٦	٨٨١هـ/١٤٧٧م	طاعون	القدس	دام فيها تسعة أشهر، فمات بسببه خلق كثير (١٤٩)
١٣٧	ربيع الأول ٨٨٥هـ/ أيار (مايو) ١٤٨٠م	جراد	دمشق	لم تذكر المصادر (١٥٠)
١٣٨	٨٨٨هـ/١٤٨٣م	طاعون	عم مختلف بلاد الشام	أفنى أعداداً كبيرة من السكان (١٥١)
١٣٩	ربيع الأول ٨٨٨هـ/ نيسان (أبريل) ١٤٨٣م	جراد	دمشق	لم تذكر المصادر (١٥٢)
١٤٠	٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م	زلزلة	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (١٥٣)
١٤١	جمادى الأولى ٨٨٩هـ/ أيار (مايو) ١٤٨٤م	جراد	دمشق وامتد إلى القدس	لم تذكر المصادر (١٥٤)
١٤٢	ربيع الآخر ٨٩٤هـ/ آذار (مارس) ١٤٨٩م	سيل	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (١٥٥)

١٤٣	جمادى الآخرة وشعبان ٨٩٤هـ/ تموز (يوليو) وآب (أغسطس) ١٤٨٩م	جراد	دمشق	لم تذكر المصادر (١٥٦)
١٤٤	٨٩٦هـ/١٤٩١م	زلزلة	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (١٥٧)
١٤٥	٨٩٧هـ/١٤٩١م	طاعون	عمّ مختلف بلاد الشام	أفنى أعداداً كبيرة من السكان (١٥٨)
١٤٦	٩٠١هـ/١٤٩٥م	قحط	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٥٩)
١٤٧	ذو القعدة ٩٠٢هـ/ تموز (يوليو)١٤٩٧م	طاعون	دمشق	لم تذكر المصادر (١٦٠)
١٤٨	شوال ٩٠٣هـ/ أيار (مايو) ١٤٩٨م	طاعون	دمشق	لم تذكر المصادر (١٦١)
١٤٩	جمادى الآخرة ٩٠٤هـ/ كانون الثاني (يناير) ١٤٩٨/١٤٩٩م	سيل	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (١٦٢)
١٥٠	٩٠٦هـ/١٥٠٠م	قحط	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٦٣)
١٥١	٩٠٩هـ/١٥٠٣م	طاعون	دمشق	لم تذكر المصادر (١٦٤)
١٥٢	جمادى الآخرة ٩٠٩هـ/ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٥٠٣م	سيل	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (١٦٥)
١٥٣	٩١٧هـ/١٥١١م	قحط	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٦٦)
١٥٤	٩١٨هـ/١٥١٢م	قحط	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٦٧)
١٥٥	ذو القعدة ٩١٩هـ/ كانون (ديسمبر) ١٥١٣م	طاعون	دمشق	كانت أضراره كبيرة (١٦٨)
١٥٦	٩٢١هـ/١٥١٥م	قحط	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٦٩)

هوامش المبحث الثاني

١ – ابن العماد الحنبلي، عبد الحي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، بيروت، دار الآفاق الجديدة، (د. ت)، ج٥، ص٢٦٠.

٢ – ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص٢٣٧–٢٤٠.

٣ – اليونيني، **ذيل مرآة الزمان**، ج١، ص١٢٥.

٤ – عبد الله الغنيم، **أسباب الزلازل وأحداثها في التراث العربي**، ص٢٤٣.

٥ – الذهبي، **ذيول العبر في خبر من غبر**، ج٣، ص٣٨٥؛ المقريزي ، **إغاثة الأمة بكشف الغمة**، ص٧٠.

٦ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج١، ق٢، ص٤٤٢؛ العيني، بدر الدين (ت٨٥٠هـ/١٤٤٦م)، **عقد الجمان في تاريخ الزمان**، أحداث (٦٤٨–٦٦٤هـ)، تحقيق محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧ – ١٩٨٨م، ص٣٢٣.

٧ – القلقشندي، **مآثر الأناقة في معالم الخلافة**، ج٢، ص١١٤–١١٥.

٨ – اليونيني، **ذيل مرآة الزمان**، م٢، ص١٦٢.

٩ – المصدر السابق، م١، ص٥٥٣.

١٠ – ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٣، ص٢٦٩؛ العيني، **عقد الجمان في تاريخ الزمان**، أحداث (٦٦٥ –٦٨٨)، ص٥١.

١١ – المنصوري ، **التحفة المملوكية في الدولة التركية**، ص٧٢ اليونيني، **ذيل مرآة الزمان**، م٢، ص٤٥١؛ النويري ، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، ج٣، ص١٧٦ – ١٧٧؛ الذهبي، **دول الإسلام**، ص٣٧١.

١٢ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج١، ق٢، ص١٧٥.

١٣ – اليونيني، **ذيل مرآة الزمان** ج٤، ص٩٨.

١٤ – المنصوري ، **التحفة المملوكية في الدولة التركية** ص١٠٩–١١٠؛ ابن حبيب، **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه**، ج١، ص٨٠؛ العيني، **عقد الجمان في تاريخ الزمان**، أحداث (٦٦٥ –٦٨٨)، ص٣٠٩–٣١٠.

١٥ – باب الفراديس: يقع شمالي دمشق عرف بذلك نسبة إلى محلة عرفت بالفراديس. البدري ، عبدالله بن محمد (ت ٨٨٧ هـ/ ١٤٨٢م)، **نزهة الأنام في محاسن الشام**، ط١، بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٨٠ م، ص١٧.

١٦ – الكتبي، **عيون التواريخ**، ج٢١، ص٣٤٢ – ٣٤٣؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٣، ص٣٢١.

١٧ – ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٣، ص٣٥٢؛ السيوطي، جلال الدين (٩١١هـ/ ١٥٠١م)، **كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة**، تحقيق محمد كمال الدين، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٧م، ص١٩٩.

١٨ – ابن كثير ، **البداية والنهاية**، ج١٣و ص٣٥٢.

١٩ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج١، ق٣، ص٣٨٥.

٢٠ – إردب: مكيال مصري ويساوي (٦، ٦٩ كغم) من القمح أو (٥٦ كغم) من الشعير. هنتس، **المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، ص٥٨.

٢١ – ابن حبيب، **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه**، ج١، ص١٧٨؛ ابن دقماق، إبراهيم ابن محمد (ت ٨٠٩هـ/١٤٠٦م)، الجوهر الثمين في سيرة الملوك والسلاطين، تحقيق محمد كمال الدين، (د.م) عالم الكتب، ١٩٨٥م، ج٢، ص١١٩.

٢٢ – المقريزي، **إغاثة الأمة بكشف الغمة**، ص٧٠.

٢٣ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج١، ق٣، ص٨٨٩.

٢٤ – الصفدي، صلاح الدين، **الوافي بالوفيات**، ج٤، تحقيق س ديدرينغ، فرانز شتايز بفيسبادن، ١٩٧٠ – ١٩٧٤م، ج٤، ص٣٦٤.

٢٥ – الذهبي، **دول الإسلام**، ص٣٩٨.

٢٦ – مغلطاي، **تاريخ سلاطين مصر والشام وحلب وبيت المقدس وأمرائها**، ورقة ٤٨؛ أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج٤، ص٥٠.

٢٧ – أبو الفداء، **المختصر في أخبار البشر**، ج٤، ص٨٠؛ ابن حبيب، **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه**، ج٢، ص٧٤؛ المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٢، ق١، ص١٢.

٢٨ – الذراع: كان يختلف طوله من مدينة لأخرى شأنه في ذلك شأن الأوزان والمكاييل، فذراع القماش في دمشق كان يساوي (٠،٠٣٥، ٦٣ سم)، أما ذراع حلب وحماة فهما متعادلان

وهما أطول من ذراع دمشق وطولهما يساوي (٩٨، ٦٧ سم)، في حين كان طول ذراع طرابلس (٦٤سم)، وذراع القدس (٧٧، ٦٤ سم)، وذراع غزة (١٨٧، ٥٨ سم). القلقشندي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، ج٤، ص٢٢٣، ٢٤٣؛ هنتس، **المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، ص٨٤ – ٨٦.

٢٩ – مغلطاي، **تاريخ سلاطين مصر والشام وحلب وبيت المقدس وأمرائها**، ورقة ١٨٠؛ ابن أيبك الدواداري، كنز الدرر وجامع الغرر، ج٩، ص٢٩٠-٢٩١؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص٨٣-٨٤؛ ابن حبيب، **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه**، ج٢، ص٨٠.

٣٠ – غنيم، **أسباب الزلازل وأحداثها في التراث العربي**، ص٢٥٠.

٣١ – مغلطاي، **تاريخ سلاطين مصر والشام وحلب وبيت المقدس وأمرائها**، ورقة ١٨١؛ ابن حبيب، **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه**، ج٢، ص٨٠-٨١.

٣٢ – ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص٩٠.

٣٣ – المصدر السابق، ج١٤، ص ٩٥.

٣٤ – المصدر السابق، ج١٤، ص ٩٦ .

٣٥ – السيوطي، **كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة**، ص٢٠٥.

٣٦ – شيخ الربوة ، **نخبة الدهر في عجائب البر والبحر**، ص٨٤ – ٨٥؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص١٣٣.

٣٧ – ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص١١٧؛ المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٢، ق١، ص٢٥٤.

٣٨ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٢، ق١، ص٢٥٧.

٣٩ – ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص١٣٣.

٤٠ – ابن الوردي، **تتمة المختصر في أخبار البشر**، ج٢، ص٤١٢؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص١٤٥؛ ابن حبيب، **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه**، ج٢، ص١٨٩-١٩٠.

٤١ – الذهبي، **ذيول العبر في خبر من غبر**، ج٤، ص٩١؛ ابن حبيب، **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه**، ج٢، ص٢١٩؛ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص١٦٤؛ ابن الوردي، **تتمة المختصر في أخبار البشر**، ج٢، ص ٤٢٢.

٤٢ – الذهبي، **ذيول العبر في خبر من غبر**، ج٤، ص٩٨؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص١٧٣.

٤٣ – الذهبي، **ذيول العبر في خبر من غبر**، ج٤، ص١١٢؛ المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٢، ق٢، ص٢٧٠؛ ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ج٦، ص١٢٠.

٤٤ – الذهبي، **دول الإسلام**، ص٤٢٥.

٤٥ – الذهبي، **ذيول العبر في خبر من غبر**، ج٤، ص١١٦.

٤٦ – ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ج٦، ص١٢٧.

٤٧ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٢، ق٣، ص٦٢٢.

٤٨ – المصدر نفسه، ج٢، ق٣، ص٦٢٢-٦٢٣.

٤٩ – ابن خطيب الناصرية (ت ٨٤٣هـ/١٤٣٩م)، **الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب**، مخطوط، ميكروفيلم، مركز الوثائق والمخطوطات، مكتبة الجامعة الأردنية رقم (٨٨٢)، وهو صورة عن مخطوط محفوظ في مكتبة دار الأوقاف الإسلامية بحلب تحت رقم (١٢١٢)، ورقة ١٤.

٥٠ – البلقاء: كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى، وقصبتها عمان. ياقوت، **معجم البلدان**، ج١، ص٤٨٩.

٥١ – ابن الوردي، **تتمة المختصر في أخبار البشر**، ج٢، ص٤٩٠.

٥٢ – أبو الفداء، **المختصر في أخبار البشر**، ج٤، ص١٥٠-١٥١؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص٢٣٥.

٥٣ – ابن الوردي، **تتمة المختصر في أخبار البشر**، ج٢، ص٤٩٠.

٥٤ – أبو المحاسن، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج١٠، ص١٩٧.

٥٥ – معرة النعمان: مدينة كبيرة قديمة من أعمال حمص وهي تقع ما بين حلب وحماة. ياقوت، **معجم البلدان**، ج٥، ص١٥٦.

٥٦ – حارم: كورة جليلة قرب أنطاكية. المصدر السابق، ج٢، ص١٠٨.

٥٧ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٢، ق٣، ص٧٧٤ – ٧٨٠؛ أبو المحاسن، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج١٠، ص٢٠٣-٢٠٩.

٥٨ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٢، ق٣، ص٨٨٤.

٥٩ – المصدر السابق، ج٢، ق٣، ص٩٠٢.

٦٠ – الذهبي، **ذيول العبر في خبر من غبر**، ج٤، ص١٦٧؛ المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق١، ص٩٢.

٦١ – الذهبي، **ذيول العبر في خبر من غبر**، ج٤، ص١٨٦؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص٢٨٧.

٦٢ – ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص٣١٥.

٦٣ – أبو المحاسن، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج١١، ص١٧.

٦٤ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق١، ص١٠١.

٦٥ – ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ج٦، ص٢١٠.

٦٦ – محمد الطباخ، **أعلام النبلاء بتاريخ حلب**، ط٢، حلب، دار القلم العربي، ١٩٨٨م، ج٢، ص٣٦٢.

٦٧ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق١، ص١٧٣.

٦٨ – القلقشندي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، ج١، ص٥٢٤؛ المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق١، ص١٧٣.

٦٩ – أبو المحاسن، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج١١، ص٢٥؛ ابن إياس، **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، ج١، ق٢، ص٩٦.

٧٠ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق١، ص٨٢؛ ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ** ، ج١، ص٣٧.

٧١ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق١، ص٢٠٢؛ ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج١، ص١٠٠.

٧٢ – ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج١، ص٣٧.

٧٣ – الرها : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ. ياقوت، **معجم البلدان**، ج٣، ص١٠٦.

٧٤ – قلعة البيرة: قلعة حصينة قرب سمسياط بين حلب والثغور الرومية. ياقوت، **معجم البلدان**، ج١، ص٥٢٦.

٧٥ – ابن العراقي، أحمد بن عبد الرحيم (ت ٨٢٦هـ/١٤٢٢م)، **الذيل على العبر في خبر من عبر**، تحقيق صالح مهدي، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٩م، ق٢، ص٣٦٩؛ ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج١، ص٨٠ .

٧٦ – ابن طولون، **أعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى**، ص٢٧.

٧٧ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق١، ص٢٠٢؛ ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج١، ص١٠٠.

٧٨ – ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج١، ص١٠٠.

٧٩ – المصدر السابق، ج١، ص١٥٤ – ١٥٥؛ ابن العراقي، **الذيل على العبر في خبر من عبر**، ق٢، ص٤٠٢.

٨٠ – ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٢، ص١٥؛ ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ، ج٣، ص٣٩.

٨١ – ابن إياس، **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، ج١، ق٢، ص٣٠٠.

٨٢ – ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٢، ص٨٤؛ ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص٨١-٨٢.

٨٣ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق٢، ص٥١٢؛ ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص١٣٣.

٨٤ – ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص١٥٧.

٨٥ – ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٢، ص١٨٨؛ ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص١٥٨.

٨٦ – ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص١٨٣.

٨٧ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق٢، ص٥٦٢، ابن الصيرفي، علي بن داود (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، **نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان، تحقيق حسن حبشي، القاهرة، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٠ – ١٩٧٣م، ج١، ص١٥٣.**

٨٨ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق٣، ص١٠٥٧.

٨٩ – ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص٢٨٣.

٩٠ – المصدر السابق، ج٣، ص٢٤٣-٢٤٤.

٩١ – المصدر السابق، ج٣، ص٤٢٨.

٩٢ – ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٣، ص١٦٤-١٦٥.

٩٣ – المصدر السابق، ج٣، ص١٦٥-١٦٦.

٩٤ – ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص٥١٣.

٩٥ – المصدر السابق، ج٣، ص٥٤٤.

٩٦ – المصدر السابق، ج٣، ص٥٨١-٥٨٢.

٩٧ – المصدر السابق، ج٣، ص٦١٣.

٩٨ – المصدر السابق، ج٣، ص٦١٨.

٩٩ – ابن الفرات، **تاريخ الدول والملوك**، م٩، ج٢، ص٤٦٢؛ المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق٢، ص٨٧.

١٠٠ – ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص٦٤.

١٠١ – المصدر السابق، ج٣، ص٦٥٨.

١٠٢ – ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٤، ص٩٩.

١٠٣ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق٣، ص١٠٦٤-١٠٦٥.

١٠٤ – المصدر السابق، ج٣، ق٣، ص١١٢؛ ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٥، ص١٥٥.

١٠٥ – ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٥، ص١٩٩.

١٠٦ – المصدر السابق، ج٥، ص٢١٨-٢١٩.

١٠٧ – المصدر السابق، ج٦، ص٨؛ السيوطي، **كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة**، ص٢٠٧.

١٠٨ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق٣، ص٨٨٤.

١٠٩ – المصدر السابق، ج٤، ق١، ص٨٠؛ السيوطي، **كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة**، ص ٢٠٧ – ٢٠٨.

١١٠– ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص٦٦٢.

١١١– حران: مدينة كبيرة ومشهورة بينها وبين الرها مسافة يوم، وبين الرقة يوم. وهي على طريق الموصل والشام والروم. ياقوت، **معجم البلدان**، ج٢، ص٢٣٥.

١١٢– بالس: بلدة بالشام بين حلب والرقة. المصدر السابق، ج١، ص٢٣٨.

١١٣– المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق١، ص١٣٢.

١١٤– المصدر السابق، ج٤، ق١، ص١٦٥؛ ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٦، ص٢٢٦.

١١٥– ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٦، ص٢٢٦؛ ابن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج١، ق٢، ص٨٠٣.

١١٦– ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٦، ص٢٢٦؛ ابن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج١، ق٢، ص٨٠٣.

١١٧– المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق١، ص١٧٩؛ ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٧، ص٨.

١١٨– ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٧، ص١١٤.

١١٩– المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق١، ص٣٣٠.

١٢٠– المصدر السابق، ج٤، ق١، ص٣٥١، ٣٥٥.

١٢١– المصدر السابق، ج٤، ق١، ص٣٥٨، ٣٦٤.

١٢٢– المصدر السابق، ج٤، ق٢، ص٦٠٩.

١٢٣– أبو المحاسن، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج١٤، ص٢٤٨.

١٢٤– المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق٢، ص٦٣٣، ٦٣٩.

١٢٥– العيني، **عقد الجمان في تاريخ الزمان**، حوادث وتراجم (٨٢٤– ٨٥٠هـ)، ص٢٥٣؛ ابن الصيرفي، **نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان**، ج٣، ص٧١.

١٢٦– المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق٢، ص٦٨٤.

١٢٧– اللجون: بلدة بالأردن تبعد عن طبرية ٤٠كلم تقريباً، وعن مدينة الرملة بفلسطين ٨٠كلم تقريباً. ياقوت، **معجم البلدان**، ج٥، ص١٣.

١٢٨– ابن إياس، **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، ج٢، ص١٠٢.

١٢٩– ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٨، ص١٤٢، ١٩٧.

١٣٠– المصدر السابق، ج٨، ص١٩٧.

١٣١– المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق٢، ص١٠٢١.

١٣٢– المصدر السابق، ج٤، ق٢، ص١٠٢١-١٠٢٢.

١٣٣– المصدر السابق، ج٤، ق٢، ص١٠٢٢.

١٣٤– المصدر السابق، ج٤، ق٢، ص١٠٢٢-١٠٢٣.

١٣٥– المصدر السابق، ج٤، ق٢، ص١٠٢٤-١٠٣١.

١٣٦– المصدر السابق، ج٤، ق٢، ص١٠٢٨؛ ابن الصيرفي، **نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان**، ج٣، ص٤٠١.

١٣٧– أبو المحاسن، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج١٦، ص٣٣.

١٣٨- المصدر السابق، ج١٦، ص١٢٩.

١٣٩- المصدر السابق، ج١٦، ص١٢٩؛ ابن إياس، **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، ج٢، ص٣٥٢-٣٥٤.

١٤٠- أبو المحاسن، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج١٦، ص١٢٧؛ السيوطي، **كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة**، ص٢٠٩

١٤١- أبو المحاسن، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج١٦، ص٣٥.

١٤٢- يختلف المد عن المدى، فالمد كان يعادل (٢٣كغم) تقريباً، أما المدى فكان يساوي (١٠٠كغم) تقريباً. هنتس، **المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، ص٧٥.

١٤٣- البصروي ، علاء الدين (ت ٩٠٥هـ/١٤٩٩م)، **تاريخ البصروي ، (صفحات مجهولة من تاريخ دمشق في عصر المماليك من سنة ٨٧١هـ ولغاية سنة ٩٠٤هـ)** تحقيق أكرم حسن العلبي، ط١، بيروت، دار المأمون للتراث، ١٩٨٨، ص٣٤-٣٦؛ العليمي، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، ج٢، ص٢٨٥.

١٤٤- العليمي، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، ج٢، ص٢٨٦.

١٤٥- المصدر السابق، ج٢، ص٢٨٦.

١٤٦- المصدر السابق، ج٢، ص٢٩٤.

١٤٧- البصروي، تاريخ البصروي ، ص٨٠.

١٤٨- المصدر السابق، ص٨٠- ٨٢.

١٤٩- العليمي، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، ج٢، ص٣١٨.

١٥٠- ابن طولون ، **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان** ، ج١، ص١٦.

١٥١- السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، القاهرة، مكتبة القدس، ١٣٥٤هـ، ج١١، ص١٩٥؛ العليمي، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، ج٢، ص٣٦٠-٣٦١.

١٥٢- ابن طولون، **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان** ، ج١، ص٦١.

١٥٣- السيوطي، **كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة**، ص٢١٠.

١٥٤- العليمي، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، ج٢، ص٣٣٢.

١٥٥- ابن طولون، **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان**، ج١، ص١٠٢.

١٥٦- المصدر السابق، ج١، ص١٠٥، ١٠٧.

١٥٧- ابن طولون، **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان**، ج١، ص١٣٨، ١٣٩.

١٥٨- العليمي، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، ج٢، ص٣٦٣.

١٥٩- البصروي، **تاريخ البصروي**، ص١٦٩.

١٦٠- المصدر السابق، ص٢٢٠.

١٦١- المصدر السابق، ص٢٢٠.

١٦٢- المصدر السابق، ص٢٤.

١٦٣- ابن طولون، **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان**، ج١، ص٢٣٩.

١٦٤- ابن طولون، **أعلام الورى بمن ولى نائبا من الأتراك بدمشق الشام الكبرى**، ص١٥٩.

١٦٥- المصدر السابق، ص١٥٩- ١٦٠.

١٦٦- ابن طولون، **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان**، ج١، ص٣٦١.

١٦٧- المصدر السابق، ج١، ص٣٦.

١٦٨- ابن طولون، **أعلام الورى بمن ولى نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى**، ص٢٠٣.

١٦٩- ابن طولون، **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان**، ج١، ص٢٧٤.

المبحث الثالث

جداول تحليلية وأشكال بيانية بالكوارث الطبيعية

أولاً - الجداول التحليلية

جدول رقم (٢) يبين تأريخ الطاعون والمناطق التي أصابها والآثار الناتجة عنه خلال العصر المملوكي (٦٤٨/ ١٢٥٠- ٩٢٢هـ/١٥١٦م) :

رقم	تأريخ الكارثة	المناطق التي أصابتها الكارثة	آثارها
١	٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (١)
٢	٧٢٤هـ/١٣٢٣م	الشام	لم تذكر المصادر (٢)
٣	٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م	الشام	لم تذكر المصادر (٣)
٤	٧٤٨هـ/١٣٤٧م	الشام	لم تذكر المصادر (٤)
٥	٧٤٩هـ/١٣٤٨م	بدأ في حلب ثم انتشر في جميع بلاد الشام باستثناء معرة النعمان وحارم	أباد سكان الغور وسواحل عكا وصفد وبلاد القدس ونابلس والكرك، كما أصاب البدو وسكان الجبال والضياع، فقتل عدداً كبيراً من سكان بلدة جنين، كذلك خلت مدينة اللد والرملة من سكانهما، وأصبحت الخانات وغيرها ممتلئة بجثث الموتى، ومات من غزة أكثر من اثنين وعشرين ألف إنسان، وأغلقت جميع أسواقها، أما دمشق، فمات عدد كبير من سكانها إذ كان يموت فيها ألف ومائتا فرد يومياً، وفي حلب مات خمسمائة فرد يومياً (٥)
٦	٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م	الشام	لم تذكر المصادر (٦)
٧	٧٧١هـ/١٣٦٩م	الشام	وقع الغلاء في دمشق حتى تجاوزت غرارة القمح مائتي درهم (٧) .

٨	٧٧٣هـ/ ١٣٧١م	دمشق	مات بسببه ما بين مئتين وخمسمائة شخص يومياً (٨)
٩	٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م	دمشق	لم تذكر المصادر (٩)
١٠	٧٧٥هـ/ ١٣٧٣م	دمشق	لم تذكر المصادر (١٠)
١١	٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م	دمشق	لم تذكر المصادر (١١)
١٢	ذو الحجة ٧٨٣هـ/ شباط (فبراير) ١٣٨١م	صفد	لم تذكر المصادر (١٢)
١٣	محرم وصفر ٧٨٤هـ/ آذار (مارس) ونيسان (وأبريل) ١٣٨٢م	دمشق	كان يموت فيها في أول ابتدائه حوالي مائة شخص، ثم ارتفع هذا العدد حتى وصل إلى مئتين وعشرين شخصاً، ثم تراجع إلى أقل من عشرين نفراً (١٣)
١٤	جمادى الأولى ٧٨٧هـ/ حزيران (يونيو) ١٣٨٥م	حلب	مات بسببه ألف إنسان كل يوم، وقيل بل ألفان (١٤) .
١٥	رجب ورمضان ٧٩٠هـ/ تموز (يوليو) وأيلول (سبتمبر) ١٣٨٨م	دمشق والقدس وغزة والأماكن الساحلية	أفنى من سكان دمشق خمسة آلاف، وخلت بيوت كثيرة بسببه (١٥)
١٦	رجب ٧٩٥هـ/ مايو ١٣٩٣م	دمشق وغزة وحلب	أشده ما كان بحلب حيث بلغ عدد الموتى فيها أكثر من خمسمائة فرد في كل يوم، ثم تناقص ذلك في أواخر السنة نفسها (١٦).
١٧	من جمادى الآخرة إلى رمضان ٧٩٦هـ/ نيسان (أبريل) إلى حزيران (يونيو) ١٣٩٤م	دمشق وطرابلس والسواحل	لم تذكر المصادر (١٧)
١٨	رمضان ٧٩٩هـ/ أيار (مايو) ١٣٩٧م	دمشق	لم تذكر المصادر (١٨)
١٩	رمضان ٨٠٠هـ/ أيار (مايو) ١٣٩٨م	دمشق	لم تذكر المصادر (١٩)
٢٠	صفر ٨١٢هـ/ حزيران (يونيو) ١٤٠٩م	حمص وحماة وطرابلس	لم تذكر المصادر (٢٠)

٢١	محرم ٨١٣هـ/ أيار (مايو) ١٤١٠م	طرابلس وحران وبالس ودمشق	لم تذكر المصادر (٢١)
٢٢	ذو الحجة ٨١٣هـ/ آذار (مارس) ١٤١٠م	دمشق وضواحيها	صاحب ذلك انتشار مرض آخر لا يقل خطورة عن الطاعون حيث فتك ببلاد فلسطين وحوران وعجلون ونابلس وطرابلس فمات بسببه خلق كثير (٢٢)
٢٣	شوال ٨١٤هـ/ كانون الثاني (يناير) ١٤١١/١٤١٢م، وانتهى في صفر / أيار (مايو) من السنة التالية	دمشق	هلك بسببه حوالي خمسين ألفا من سكانها، وخلت عدة قرى من أهلها، واستمر الزرع قائماً لا يجد من يحصده (٢٣)
٢٤	رجب ٨١٦هـ/ أيلول (سبتمبر) ١٤١٣م	حلب وحماة ودمشق	رافق هذا الطاعون انتشار الأمراض المختلفة مثل السعال والنزلات وغيرها (٢٤)
٢٥	ربيع الأول والآخر وجمادى الأولى ٨١٩هـ/ نيسان (أبريل) وأيار (مايو) وحزيران (يونيو) ١٤١٦م	دمشق	كان يموت فيها ستون فرداً، ثم ارتفع هذا العدد حتى وصل إلى مئتي فرد يوميا (٢٥)
٢٦	شعبان ٨١٩هـ/ يوليو ١٤١٦م	القدس وصفد	لم تذكر المصادر (٢٦)
٢٧	جمادى الأولى ٨٢٥هـ/ نيسان (أبريل) ١٤٢٢م	حلب وحماة وحمص	هلك بسببه خلق لا يحصى، حتى قيل إنه أفنى من حلب وحدها سبعين ألفا، وخلا أكثر سكانها (٢٧) .
٢٨	ربيع الأول وجمادى الآخرة ٨٢٦هـ/ شباط (فبراير) وأيار (مايو) ١٤٢٣م	دمشق وامتد إلى غزة	قضى على أكثر من خمسين ألفا من أهلها خلال عدة أيام ثم تناقص في رجب/ حزيران (يونيو) من السنة نفسها بعد أن أهلك نحو خمسة عشر ألف إنسان من صالحية دمشق وحدها، وبلغ عدد من مات بدمشق وحدها نحو ثمانين ألفا، وكان يموت من غزة أكثر من مئة شخص يومياً، ومعظم هؤلاء كانوا من الأطفال والخدم والنساء حتى خلت معظم المنازل ممن فيها (٢٨) .

٢٩	ومنذ سنة ٨٣١هـ/ ١٤٢٧م وحتى سنة ٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م	بلاد الشام	لم تذكر المصادر (٢٩)
٣٠	٨٣٨هـ/ ١٤٣٤م	بلاد الشام	مات بسببه خلق كثير (٣٠)
٣١	ربيع الأول – أواخر جمادى الأولى ٨٤١هـ/ أيلول (سبتمبر) – تشرين الثاني (نوفمبر) ١٤٣٧م	حماة وأعمالها	كان يموت فيها بين مائة وخمسين وثلاثمائة إنسان يومياً (٣١)
٣٢	جمادى الآخرة ٨٤١هـ/ تشرين الثاني (نوفمبر)١٤٣٧م	طرابلس ودمشق	لم تذكر المصادر (٣٢)
٣٣	رجب ٨٤١هـ/ كانون الأول (ديسمبر) ١٤٣٧م	حلب	أفنى ثمانمائة شخص (٣٣)
٣٤	شعبان ٨٤١هـ/ كانون الثاني (يناير) ١٤٣٧م	دمشق	قتل أعداداً كبيرة من سكانها، وخاصة من المقيمين بها من الغرباء (٣٤)
٣٥	رمضان ٨٤١هـ/ شباط (فبراير) ١٤٣٧م	حلب وحماة وطرابلس ودمشق والغور والرملة وغزة	لم تذكر المصادر (٣٥)
٣٦	٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م	حلب	مات بسببه أعداد كبيرة من سكانها، جاوز مئتي ألف نسمة (٣٦)
٣٧	٨٥٩هـ/١٤٥٤م	حلب	مات بسببه أعداد كبيرة من سكانها (٣٧)
٣٨	٨٦٣هـ/١٤٥٨م	حلب	مات بسببه أعداد كبيرة من سكانها (٣٨)
٣٩	محرم ٨٦٤هـ/ تشرين الأول (أكتوبر) ١٤٥٩م	غزة والقدس	مات بسببه أعداد كبيرة من سكانهما (٣٩)
٤٠	ذو القعدة ٨٧٣هـ/ أيار (مايو) ١٤٦٩م	القدس	لم تذكر المصادر (٤٠)
٤١	محرم ٨٧٤هـ/ تموز (يوليو) ١٤٦٩م	القدس	لم تذكر المصادر (٤١)
٤٢	محرم ٨٨١هـ/ نيسان (أبريل) ١٤٧٦م	دمشق	لم تذكر المصادر (٤٢)

٤٣	ذو الحجة ٨٨١هـ/ آذار (مارس)١٤٧٧م	دمشق	كانت آثاره أكبر من السنة السابقة (٤٣).
٤٤	٨٨١هـ/١٤٧٧م	القدس	دام فيها تسعة أشهر، فمات بسببه خلق كثير (٤٤)
٤٥	٨٨٨هـ/١٤٨٣م	عمّ مختلف بلاد الشام	أفنى أعداداً كبيرة من السكان (٤٥)
٤٦	٨٩٧هـ/١٤٩١م	عمّ مختلف بلاد الشام	أفنى أعداداً كبيرة من السكان (٤٦)
٤٧	ذو القعدة ٩٠٢هـ/ تموز (يوليو)١٤٩٧م	دمشق	لم تذكر المصادر (٤٧)
٤٨	شوال ٩٠٣هـ/ أيار (مايو) ١٤٩٨م	دمشق	لم تذكر المصادر (٤٨)
٤٩	٩٠٩هـ/١٥٠٣م	دمشق	لم تذكر المصادر (٤٩)
٥٠	ذو القعدة ٩١٩هـ/ كانون أول (ديسمبر) ١٥١٣م	دمشق	كانت أضراره كبيرة (٥٠) (٢٧٢)

جدول رقم (٣) تاريخ الزلازل والمناطق التي تعرضت لها والآثار الناتجة عنها خلال العصر المملوكي (٦٤٨/ ١٢٥٠– ٩٢٢هـ/١٥١٦م) :

رقم	تاريخ الكارثة	المناطق التي أصابتها الكارثة	آثارها
١	٦٥٩هـ/ ١٢٦١م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٥١)
٢	٦٦٠هـ/١٢٦١م	عامة بلاد الشام	تساقطت منها الأبنية وتشققت الجبال، وتقطعت الصخور، وتفجرت الأرض عيوناً، وخرج الناس من مساكنهم هاربين إلى الصحارى (٥٢) .
٣	٦٦٢هـ/١٢٦٣م	بلاد الشام	هدمت دورا (٥٣) .
٤	٦٧٢هـ/١٢٧٣م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٥٤)
٥	٦٩٢هـ/١٢٩٣م	الكرك	لم تذكر المصادر (٥٥)

رقم	تاريخ الكارثة	المناطق التي أصابتها الكارثة	آثارها
٦	ربيع الآخر٦٩٩هـ/ كانون الأول (ديسمبر) ١٢٩٩م	دمشق	خرجت النساء باديات الوجوه، وترك الناس حوانيتهم وأموالهم، وخرجوا من المدينة، فمات من الزحام في الأبواب خلق كثير، وانتشر الناس برؤوس الجبال وفي القرى، وتوجه كثير منهم إلى جهة مصر (٥٦)
٧	٧٠١هـ/١٣٠٢م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٥٧)
٨	٧٠٢هـ/١٣٠٣م	عامة بلاد الشام	هدمت أسوار قلعة حماة وغيرها من الأماكن بالبلاد (٥٨) .
٩	٧١٧هـ/١٣١٧م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٥٩)
١٠	٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٦٠)
١١	٧٢٣هـ/١٣٢٣م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	زادت الأنهار بقدر ما كانت ثلاث إلى أربع مرات (٦١)
١٢	٧٢٧هـ/١٣٢٦م	الشام	لم تذكر المصادر (٦٢)
١٣	٧٣٩هـ/١٣٣٨م	طرابلس	هلك ستون نفسا (٦٣) .
١٤	٧٤١هـ/١٣٤١م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٦٤)
١٥	٧٤٤هـ/١٣٤٤م	حلب	أخربت كثيراً من الأماكن (٦٥)
١٦	٧٦٨هـ/١٣٦٦م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٦٦)
١٧	٨٠٢هـ/١٣٩٩م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٦٧)
١٨	٨٠٦هـ/١٤٠٤م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٦٨)
١٩	٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٦٩)
٢٠	٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٧٠)

رقم	تاريخ الكارثة	المناطق التي أصابتها الكارثة	آثارها
٢١	٨١١هـ/١٤٠٨م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٧١)
٢٢	٨٦٣هـ/١٤٥٨م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٧٢)
٢٣	٨٨٩هـ/١٤٨٤م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٧٣)
٢٤	٨٩٦هـ/١٤٩١م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٧٤) (٢٦١)

جدول رقم (٤) تأريخ السيول والمناطق التي تضررت والآثار الناتجة عنها خلال العصر المملوكي (٦٤٨/ ١٢٥٠- ٩٢٢هـ/١٥١٦م) :

رقم	تاريخ الكارثة	المناطق التي أصابتها الكارثة	آثارها
١	٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م	دمشق	تأثر به سوق الفاكهة بصالحية دمشق (٧٥)
٢	شوال ٦٦٩هـ/ أيار (مايو) ١٢٧١م	دمشق	كان ذلك في زمن الصيف، ونتج عنه خراب كثير من العمائر، وغرق عدد كبير من الناس، منهم الحجاج الروميون وجمالهم وأزوادهم، وأخذ البيوت والأموال، وارتفع الماء حتى طلع فوق أسطح المنازل، وضج الخلق وابتهلوا إلى الله. وكان وقتاً أشرف الناس فيه على التلف، ولو ارتفع ذراعاً لغرق نصف دمشق (٧٦) .
٣	شعبان ٦٨٢هـ/ تشرين الأول (أكتوبر) ١٢٨٣م	دمشق	أخذ ما مر به من البنيان وغيرها، واقتلع الأشجار، ومات عدد كبير من الناس، وأهلك الحيوان مثل الخيل والجمال، وذهب بما لا يحصى من الأقمشة والخيم والأموال، وجاء كأنه الجبال، ولم يدر أحد من أي جهة اندفع. وصار تاريخاً يؤرخ الناس به . وبعض المصادر الأخرى ترى

			أن ذلك السيل حدث في شعبان ٦٨٣هـ/ تشرين الأول (أكتوبر) ١٢٨٤م، وأنه أخرب أكبر ضواحي دمشق، بما فيها باب الفراديس كما أخذ ثقل بعض الأمراء المماليك، وكانت قيمته أربعمئة وخمسين ألف درهم، وراح للناس شيء كثير، وغرق خلق كثير من الناس وأكثرهم من المصريين (٧٧) .
٤	رجب ٦٩٢هـ/ حزيران (يونيو) ١٢٩٣م	بعلبك	خرب كثيراً من الكروم والمزارع والمساكن، وهدم أسواقاً كثيرة زادت عن ستمائة حانوت، وسبعة عشر فرناً، وإحدى عشرة طاحونا، وغرق نحو ألف وخمسمائة شخص (٧٨) .
٥	٧١٧هـ/١٣١٧م	بعلبك	اقتلع من السور برجاً عظيماً. ثم احتمله وجره على وجه الأرض في الماء مقدار خمسمئة ذراع وتفسخ البرج وكان ارتفاعه أربعين ذراعاً. ثم دخل السيل إلى الجامع حتى وصل إلى القناديل، وغرق كل من كان فيه، وإن ابن الشيخ الحريري طلع المنبر فانقلب به وغرق، وأخرب السيل الحائط الشمالي، ولم يسلم من الذين كانوا بالجامع غير إنسان واحد حمله الماء إلى رأس عمود كان هناك، فتعلق به فنجا، كما أخذ السيل مائة وأربعين نفراً، وهدم من البيوت والحوانيت ستمائة مكان، عدا عن الأموال، وتصف بعض المصادر ذلك الحدث بأنه كان منظراً مهولاً، وأمراً أحزن قلوباً وحيّر عقولاً، فسبحان المتصرف القادر النافذ حكمه في الوارد والصادر (٧٩)
٦	صفر ٧١٨هـ/ نيسان ١٣١٨م	بعلبك	لم تذكر المصادر (٨٠)
٧	رمضان ٧١٩هـ/ تشرين الأول (أكتوبر) ١٣١٩م	دمشق	أتلف أشياء كثيرة، وانزعج الناس بسببه، وانتقلوا من أماكنهم (٨١) .

٨	ذو القعدة ٧٢٨هـ/ تشرين الأول (أكتوبر) ١٣٢٨م	عجلون	خرب عدة عمائر كالمنشآت التجارية، مثل دور الطعم وسوق التجار، وبعض سوق الآدميين ، وسوق القطانين، وسوق الإقباعين، وسوق الخليع ، وسوق البزالعتيق، وسوق الصاغة، وسوق القطين، وسوق اللحامين، وغيرها. علاوة على تدمير حوانيت الخبازين، وحوانيت الطباخين، وهدم الحوانيت الموقوفة من قبل القاضي فخر الدين ناظر الجيوش المصرية على مدرسته بنابلس، كما ردم قيسارية التجار، والقيسارية التي شيدها الأمير تنكز، ولم يسلم منها أكثر من عشرين في المئة، وهدم أيضاً القيسارية القديمة، كما غرق سبعة أشخاص، وقد قدرت خسائر ذلك كله بخمسمائة ألف درهم، وقيل بل ألف ألف درهم، عدا عن الذهب والغلال والماشية والبساتين والطواحين (٨٢)
٩	٧٣٢هـ/١٣٣١م	حمص	غرق خلق منهم في حمام النائب بما فيهم النساء والأطفال (٨٣) .
١٠	٧٣٤هـ/١٣٣٣م	دمشق	خرب بعض الجدران (٨٤)
١١	٧٥٣هـ/ ١٣٥٢م	غزة	هدم عدة بيوت على أهلها، وسقط نصف دار النيابة، حتى إن نائب غزة التجأ إلى السكن في أحد الجوامع، كما أتلف الزرع من كثرة المياه (٨٥) .
١٢	ذو الحجة ٧٦١هـ/ تشرين أول (أكتوبر) ١٣٦٠م	عامة بلاد الشام	هلك من ذلك خلق كثير، وأبيدت كروم كثيرة (٨٦).
١٣	جمادى الأولى ٧٦٤هـ/ شباط (فبراير) ١٣٦٣م	دمشق	سقطت بسببه بنايات ودور كثيرة، كما تعطلت عدد من الطواحين (٨٧)
١٤	٧٦٩هـ/ ١٣٦٧م	حلب	زاد نهر حلب زيادة عظيمة، وأصبحت منها بيوت لا أثر لها، وقلعت كثيراً من الأشجار (٨٨)

١٥	ربيع الأول ٧٧٤هـ/ آب (أغسطس) ١٣٧٢م	دمشق	تلف بسبب ذلك شيء كثير، وتعطلت عن العمل مجموعة كبيرة من الطواحين والحمامات (٨٩).
١٦	٧٧٥هـ/ ١٣٧٣م	حلب	تعرضت نواحي الرها وقلعة البيرة إلى خراب واسع (٩٠).
١٧	٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٩١)
١٨	٧٨٧هـ/١٣٨٥م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٩٢)
١٩	ربيع الآخر ٧٩٥هـ/ شباط (فبراير) ١٣٩٣م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٩٣)
٢٠	٨١٠هـ/ ١٤٠٧م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٩٤)
٢١	٨٧٧هـ/ ١٤٧٢م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٩٥)
٢٢	ربيع الآخر ٨٩٤هـ/ آذار (مارس) ١٤٨٩م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٩٦)
٢٣	جمادى الآخرة ٩٠٤هـ/ كانون الثاني (يناير) ١٤٩٨/١٤٩٩م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٩٧)
٢٤	جمادى الآخرة ٩٠٩هـ/ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٥٠٣م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٩٨) (٢٦٩)

جدول رقم (٥) يبين السنة التي ظهر فيها الجراد والمناطق التي تضررت بسببه والآثار الناتجة عنه خلال العصر المملوكي (٦٤٨/ ١٢٥٠- ٩٢٢هـ/١٥١٦م) :

رقم	تأريخ الكارثة	المناطق التي أصابتها الكارثة	آثارها
١	٦٥٦هـ/١٢٥٨	الشام	لم تذكر المصادر (٩٩)
٢	شوال ٧٠١هـ/ أيار (مايو) ١٣٠٢م	دمشق	كان له تأثير كبير على دمشق، وقد وصفه الذهبي بقوله: " وجاء دمشق جراد عظيم فما ترك حشيشة خضراء، وأكل أكثر ورق الأشجار وأكل الدراقن، وبقي حبه في الأغصان، ورأيت بعض الحب قد أكل نصفه، وكان ذلك عبرة" (١٠٠)
٣	٧٢٤هـ/ ١٣٢٣م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	كانت عواقبه وخيمة حيث أتلف الزرع، مما أدى إلى ارتفاع أسعار الغلال، إذ وصل ثمن الغرارة بدمشق إلى مئتي درهم (١٠١).
٤	شوال ٧٤٢هـ/ آذار (مارس) ١٣٤٢م	عمّ الجراد سائر بلاد الشام	لم تذكر المصادر (١٠٢)
٥	٧٤٣هـ/١٣٤٣م	كان قادماً من العراق فأصاب حلب ودمشق والقدس وغزة	تم القضاء عليه جميعاً بدخوله الرمال (١٠٣)
٦	٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م	أعمال دمشق والبلقاء	لم تذكر المصادر (١٠٤)
٧	محرم ٧٤٨هـ/ نيسان (أبريل) ١٣٤٧م	ظهر بين منبج والباب	اشترك جند حلب وفلاحوها لصده وقتله (١٠٥)
٨	ربيع الآخر ٧٥٦هـ/ نيسان (أبريل) ١٣٥٥م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (١٠٦)
٩	ذو الحجة ٧٦٦هـ/ آب (أغسطس) ١٣٦٥م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	أباد مجموعة من الأشجار والكروم والمزروعات الجيدة، وانعكس أثر ذلك على الأسعار حيث ارتفعت بشكل واضح، فبلغ سعر غرارة القمح بدمشق مائة وثمانين درهما (١٠٧) .

١٠	رجب ٧٧٠هـ/ شباط (فبراير) ١٣٦٩م	قدم الجراد من مكة إلى الشام، وكان أكثره في حوران وعجلون ودمشق	أكل الأشجار والأخشاب وأبواب الدور، واتخذ الناس الإجراءات الواقية لردعه، وذلك بتغطية منابع المياه خشية أن يفسدها، ثم أغلقوا الأسواق وأبواب الحوانيت والمنازل والطاقات، ومع كل ذلك لم يخرج الجراد من المدن الشامية بل إنه دخل لبعض المساجد وترامى على الخطباء وهم على المنابر حتى شغلهم عن الخطبة، مما دفع بالمصلين إلى الخروج من الجامع والاختباء منه لصده عنهم، ثم ارتفع عنهم بعد أن دام مدة أسبوعين (١٠٨)
١١	٧٨٩هـ/ ١٣٨٧م	دمشق	أتلف فيها الشيء الكثير (١٠٩)
١٢	شعبان وشوال وذو القعدة ٨٠٣هـ/ آب (أغسطس) وتشرين الأول (أكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) ١٤٠١م	ما بين غزة والفرات	أشده ما كان في شوال تشرين الأول (أكتوبر) إذ لم يبق في بلاد الشام ورقة خضراء، وبخاصة في المنطقة الممتدة ما بين غزة والفرات (١١٠)
١٣	محرم ٨١٣هـ/ أيار (مايو) ١٤١٠م	الرملة والساحل	لم تذكر المصادر (١١١)
١٤	صفر ٨١٣هـ/ حزيران (يونيو) ١٤١٠م	حوران وبعلبك وعجلون ودمشق وكان قادماً من مكة.	لم تذكر المصادر (١١٢)
١٥	ربيع الأول ٨٨٥هـ/ أيار (مايو) ١٤٨٠م	دمشق	لم تذكر المصادر (١١٣)
١٦	ربيع الأول ٨٨٨هـ/ نيسان (أبريل) ١٤٨٣م	دمشق	لم تذكر المصادر (١١٤)

١٧	جمادى الأولى ٨٨٩هـ/ أيار (مايو) ١٤٨٤م	دمشق وامتد إلى القدس	لم تذكر المصادر (١١٥)
١٨	جمادى الآخرة وشعبان ٨٩٤هـ/ تموز (يوليو) وآب (أغسطس) ١٤٨٩م	دمشق	لم تذكر المصادر (١١٦)

جدول رقم (٦) يوضح السنة التي ظهرت فيها الفئران والمناطق التي تضررت والآثار الناتجة عنها خلال العصر المملوكي (٦٤٨/ ١٢٥٠- ٩٢٢هـ/١٥١٦م) :

رقم	تأريخ الكارثة	المناطق التي أصابتها الكارثة	آثارها
١	٦٥٩هـ/ ١٢٦٠م	حوران وأعمالها	تعرضت الغلال في حوران وأعمالها للأكل بحيث أفنت ثلاثمائة ألف غرارة من القمح، عدا عن الشعير، مما تسبب في ارتفاع أسعار الحنطة حتى أصبح ثمن المكوك فيها أربعمائة درهم، كما استغل تجار الغرب هذه الفرصة فباعوا ما لديهم من الغلال بأسعار مرتفعة (١١٧) .
٢	ذو القعدة ٧٧٠هـ/ حزيران (يونيو) ١٣٦٨م	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	أتلف معظم الغلال وهي على البيادر (١١٨)
٣	٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م	غزة والرملة والقدس	ارتفاع أسعار الحبوب حتى وصل ثمن الغرارة الشامية إلى أكثر من عشرين دينارا (١١٩)
٤	ذو الحجة ٨٢٩هـ/ تشرين الأول (أكتوبر) ١٤٢٥م	كثر في اللجون على طريق الشام	كان يأكل الزرع وهو قائم (١٢٠)

جدول رقم (٧) تاريخ القحط والجفاف والمناطق التي تضررت والآثار الناتجة عنه خلال العصر المملوكي (٦٤٨/ ١٢٥٠- ٩٢٢هـ/١٥١٦م) :

رقم	تأريخ الكارثة	المناطق التي أصابتها الكارثة	آثارها
٥	٦٥٩هـ/ ١٢٩٥م	مختلف بلاد الشام	وصل ثمن غرارة القمح إلى مئتين وعشرين درهماً، وغرارة الشعير إلى أكثر من مئة درهم، ورطل اللحم إلى عشرة دراهم، والفاكهة إلى أربعة أمثالها (١٢١) .
٨	٦٦٠هـ/١٢٦١م	بلاد الشام	بيع رطل اللحم الدمشقي بستة دراهم وبسبعة دراهم، وغرارة القمح بأربعمئة وخمسين درهما، والشعير بمئتين وخمسين درهماً، ومكوك القمح بحماة وبحلب بأربعمائة درهم، ورطل اللحم في حلب بثمانية دراهم، ورطل الخبز بثلاثة دراهم، ثم بلغ خمسة ثم اشتد الغلاء في جميع الأصناف ومات خلق كثير من الجوع بحلب وحماة وغيرهما (١٢٢).
١٨	٦٩٤هـ/١٢٩٥م	بلاد الشام	بيع إردب القمح بأكثر من ألف درهم، وبيعت الغرارة من القمح بمائتي درهم (١٢٣)
١٩	٦٩٥هـ/١٢٩٦م	بلاد القدس والساحل ومدن الشام إلى حلب	بلغت الغرارة من القمح بمئتين وعشرين درهما، والفاكهة بأربعة أمثالها (١٢٤) .
٢٤	٧٠٤هـ/ ١٣٠٤م	الشام من الغور إلى العريش	جفت المياه، ونزح الناس عن أوطانهم من العطش وخلت ألفان وثمانمئة قرية من سكانها (١٢٥) .
٤٧	٧٤٨هـ/١٣٤٧م	دمشق وحوران والقدس	ارتفعت الأسعار حتى بيع رطل الزيت بأربعة دراهم ونصف، ومثله الشيرج والصابون والأرز، كما وصل سعر غرارة القمح بدمشق إلى ثلاثمائة درهم، بل إن الحال وصل بأهل حوران مصدري القمح الى الذهاب إلى المناطق البعيدة لجلبه من أجل المؤونة والبذار، وإذا سافر أحد منهم يصعب عليه تحصيل الماء لنفسه ولدابته لأن المياه التي في الطرقات كلها نفذت، وأما القدس فأشد حالا وأبلغ في ذلك. وجلا كثير من أهل دمشق إلى حلب وغيرها (١٢٦) .

٥٢	٧٥٤هـ/١٣٥٣م	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٢٧)
٦٧	٧٧٥هـ/ ١٣٧٣م	حلب	أكل الناس الكلاب والميتة، وحضر إلى دمشق من بلاد الشمال خلق كثير، وغلا الخبز أيضاً بدمشق حتى وصل الرطل إلى درهمين ونصف (١٢٨).
٧٠	٧٧٧هـ/١٣٧٥م	دمشق وحلب وغيرهما من بلاد الشام	ارتفاع الأسعار حتى بيع رطل الخبز الحلبي بثلاثة دراهم. ثم اشتد بهم الحال حتى أكلت الميتة، وباع بعض الناس أبناءهم، وبلغ سعر غرارة القمح بدمشق خمسمائة درهم (١٢٩).
٧١	ذو القعدة/ ذو الحجة ٧٨٢هـ/ ١٣٨٠م	عامة بلاد الشام	وصل سعر غرارة القمح بدمشق مائتين وخمسين، وبيع رطل الخبز بدرهم، واستسقى الناس بالقدس فسقوا ولله الحمد. وتأخر نزول المطر بدمشق فاستسقوا بعد صيام ثلاثة أيام فسقوا (١٣٠) .
٧٧	٧٨٨هـ/١٣٨٦م	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٣١)
٧٨	٧٨٩هـ/١٣٨٧م	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٣٢)
٨٠	٧٩٠هـ/١٣٨٨م	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٣٣)
٨٦	٧٩٧هـ/١٣٩٤م	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٣٤)
٨٧	٧٩٨هـ/١٣٩٥م	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٣٥)
٩٠	٧٩٩هـ/١٣٩٦م	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٣٦)
٩١	٨٠٠هـ/١٣٩٧م	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٣٧)
٩٧	٨٠٧هـ/١٤٠٤م	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٣٨)
١٠٨	٨١٨هـ/١٤١٥م	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٣٩)
١١١	ربيع الآخر ٨٢٥هـ/ آذار (مارس) ونيسان (أبريل) ١٤٢٢م	حوران والكرك والقدس والرملة وغزة	نزوح أعداد كبيرة من سكان هذه البلاد من أوطانهم (١٤٠)
١٣٠	٨٧٣هـ/١٤٦٨م	القدس	حصل الغلاء العظيم في جميع المملكة واشتد الأمر ببيت المقدس وقلت الأقوات منه ووصل سعر القمح كل مد بدينار والشعير كل مد بعشرين درهما، ووقع الغلاء في كل الأصناف من الأرز والزيت والبصل وغير ذلك حتى في الخضراوات، وضج الناس إلى الله سبحانه وتعالى (١٤١)

١٤٦	٩٠١هـ/١٤٩٥م	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٤٢)
١٥٠	٩٠٦هـ/١٥٠٠م	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٤٣)
١٥٣	٩١٧هـ/١٥١١م	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٤٤)
١٥٤	٩١٨هـ/١٥١٢م	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٤٥)
١٥٦	٩٢١هـ/١٥١٥م	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٤٦)

جدول رقم (٨) تاريخ الصواعق والمناطق التي تضررت بسببها والآثار الناتجة عنها خلال العصر المملوكي (٦٤٨/ ١٢٥٠- ٩٢٢هـ/١٥١٦م) :

رقم	تاريخ الكارثة	المناطق التي أصابتها الكارثة	آثارها
١	٦٦٧هـ/١٢٦٨م	بلاد الشام	تعرضت المزروعات في بلاد الشام لصاعقة أحرقت الأشجاروالثمار (١٤٧)
٢	صفر ٧٤٠هـ/ آب (أغسطس) ١٣٣٩م	جبال طرابلس وعكا	حريق الأشجار وإتلاف ثمارها (١٤٨)

جدول رقم (٩) تاريخ الصقيع والمناطق التي تضررت والآثار الناتجة عنه خلال العصر المملوكي (٦٤٨/ ١٢٥٠- ٩٢٢هـ/١٥١٦م) :

رقم	تاريخ الكارثة	المناطق التي أصابتها الكارثة	آثارها
١	٦٨٠هـ/١٢٨١م	دمشق	إتلاف الثمار، وهلاك الخضراوات، وفساد الفواكه المخزنة في المستودعات (١٤٩)
٢	صفر٦٩٢هـ/ كانون الثاني (يناير) /١٢٩٣م	دمشق	أفسد شيئاً كثيراً من المغلات حتى بيع كل عشرة أواق قمح بدرهم، ومات شيء كثير من الدواب (١٥٠) .
٣	رجب ٧٩٩هـ/ نيسان (أبريل) ١٣٩٧م	بلاد الشام	أتلف اللوز والجوز والمشمش والكروم والهليون وغيره، ولم يسلم من ذلك إلا بعض الأماكن المرتفعة (١٥١).
٤	جمادى الأولى ٨٢٨هـ/ آذار (مارس) ١٤٢٥م	بلاد الشام	ألحق أضراراً بالغة بعامة فواكه بلاد الشام وخاصة الكروم (١٥٢).

جدول رقم (١٠) تاريخ الرياح العاصفة والمناطق التي تضررت بسببها والآثار الناتجة عنها خلال العصر المملوكي (٦٤٨/ ١٢٥٠- ٩٢٢هـ/١٥١٦م) :

رقم	تاريخ الكارثة	المناطق التي أصابتها الكارثة	آثارها
١	ربيع الأول ٧١٧هـ/ أيار (مايو) ١٣١٧م	حلب ونواحيها	اقتلاع كثير من الأشجار كالزيتون والبلوط وغيرها. كما أهلكت من كان في طريقها من المسافرين، وخربت عدة قرى، فقتلت عدداً كبيراً من أهلها، كما قتلت عدداً كبيراً من الدواب (١٥٣)
٢	محرم ٧١٩هـ/ شباط (فبراير) ١٣١٩م	دمشق	سقط بسببها شيء من الجدران، وأقتلعت أشجاراً كثيرة (١٥٤) .
٣	شعبان ٨٤١هـ/ كانون الثاني (يناير) ١٤٣٨م	نواحي طرابلس واللاذقية وحماة وحلب وحمص	استمرت عدة أيام فأتلفت من الزرع والشجر مالا يدخل تحت الحصر (١٥٥)

جدول رقم (١١) تاريخ السنوات التي تكررت فيها الكوارث ومجموعها وأنواعها والمناطق التي أصابتها وآثارها خلال العصر المملوكي (٦٤٨/ ١٢٥٠- ٩٢٢هـ/١٥١٦م) :

مجموع الكوارث في العام الواحد	تاريخ الكارثة	نوع الكارثة	المناطق التي أصابتها الكارثة	آثارها
٢	٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م	طاعون	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (١٥٦)
	٦٥٦هـ/١٢٥٨	جراد	الشام	لم تذكر المصادر (١٥٧)
٣	٦٥٩هـ/ ١٢٦١م	زلزلة	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (١٥٨)

٣	٦٥٩هـ/١٢٩٥م	قحط	مختلف بلاد الشام	وصل ثمن غرارة القمح إلى مئتين وعشرين درهماً، وغرارة الشعير إلى أكثر من مئة درهم، ورطل اللحم إلى عشرة دراهم، والفاكهة إلى أربعة أمثالها (١٥٩) .
	٦٥٩هـ/١٢٦٠م	فأر	حوران وأعمالها	تعرضت الغلال في حوران وأعمالها للأكل بحيث أفنت ثلاثمائة ألف غرارة من القمح، عدا عن الشعير، مما تسبب في ارتفاع أسعار الحنطة حتى أصبح ثمن المكوك فيها أربعمائة درهم، كما استغل تجار الغرب هذه الفرصة فباعوا ما لديهم من الغلال بأسعار مرتفعة (١٦٠) .
٢	٦٦٠هـ/١٢٦١م	زلزلة	عامة بلاد الشام	تساقطت منها الأبنية وتشققت الجبال، وتقطعت الصخور، وتفجرت الأرض عيوناً، وخرج الناس من مساكنهم هاربين إلى الصحارى (١٦١) .
	٦٦٠هـ/١٢٦١م	قحط	بلاد الشام	بيع رطل اللحم الدمشقي بستة دراهم وبسبعة دراهم، وغرارة القمح بأربعمئة وخمسين درهماً، والشعير بمئتين وخمسين درهماً، ومكوك القمح بحماة وبحلب بأربعمائة درهم، ورطل اللحم في حلب بثمانية دراهم، ورطل الخبز بثلاثة دراهم، ثم بلغ خمسة ثم اشتد الغلاء في جميع الأصناف ومات خلق كثير من الجوع بحلب وحماة وغيرهما (١٦٢).
٣	٦٩٢هـ/١٢٩٣م	زلزلة	الكرك	لم تذكر المصادر (١٦٣)
	صفر٦٩٢هـ/ كانون الثاني (يناير) / ١٢٩٣م	صقيع	دمشق	أفسد شيئاً كثيراً من المغلات حتى بيع كل عشرة أواق قمح بدرهم، ومات شيء كثير من الدواب (١٦٤) .

٣	رجب ٦٩٢هـ/ حزيران (يونيو) ١٢٩٣م	سيل	بعلبك	خربت كثير من الكروم والمزارع والمساكن، ومن أسواق كثيرة زادت عن ستمائة حانوت، وسبعة عشر فرناً، وإحدى عشرة طاحوناً، وغرق نحو ألف وخمسمائة شخص (١٦٥) .
٢	٧٠١هـ/١٣٠٢م	زلزلة	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (١٦٦)
	شوال ٧٠١هـ/ أيار (مايو) ١٣٠٢م	جراد	دمشق	كان له تأثير كبير على دمشق، وقد وصفه الذهبي بقوله: " وجاء دمشق جراد عظيم فما ترك حشيشة خضراء، وأكل أكثر ورق الأشجار وأكل الدراقن، وبقي حبه في الأغصان، ورأيت بعض الحب قد أكل نصفه، وكان ذلك عبرة" (١٦٧)
٣	٧١٧هـ/١٣١٧م	سيل	بعلبك	اقتلع من السور برجاً عظيماً. ثم احتمله وجره على وجه الأرض في الماء مقدار خمسمئة ذراع وتفسخ البرج وكان ارتفاعه أربعين ذراعا. ثم دخل السيل إلى الجامع حتى وصل إلى القناديل، وغرق كل من كان فيه، وإن ابن الشيخ الحريري طلع المنبر فانقلب به وغرق، وأخرب السيل الحائط الشمالي، ولم يسلم من الذين كانوا بالجامع غير إنسان واحد حمله الماء إلى رأس عمود كان هناك، فتعلق به فنجا، كما أخذ السيل مائة وأربعين نفراً، وهدم من البيوت والحوانيت ستمائة مكان، عدا عن الأموال، وتصف بعض المصادر ذلك الحدث بأنه كان منظراً مهولاً، وأمراً أحزن قلوباً وحيّر عقولاً، فسبحان المتصرف القادر النافذ حكمه في الوارد والصادر (١٦٨)

	٧١٧هـ/١٣١٧م	زلزلة	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (١٦٩)
	ربيع الأول ٧١٧هـ/ أيار (مايو) ١٣١٧م	رياح	حلب ونواحيها	اقتلاع كثير من الأشجار كالزيتون والبلوط وغيرها. كما أهلكت من كان في طريقها من المسافرين، وخربت عدة قرى، فقتلت عدداً كبيراً من أهلها، كما قتلت عدداً كبيراً من الدواب (١٧٠)
٢	محرم ٧١٩هـ/ شباط (فبراير) ١٣١٩م	رياح	دمشق	سقط بسببها شيء من الجدران، واقتلعت أشجاراً كثيرة (١٧١) .
	رمضان ٧١٩هـ/ تشرين الأول (أكتوبر) ١٣١٩م	سيل	دمشق	أتلف شيئاً كثيراً، وانزعج الناس بسببه، وانتقلوا من أماكنهم (١٧٢) .
٢	٧٢٤هـ/ ١٣٢٣م	جراد	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	كانت عواقبه وخيمة حيث أتلف الزرع، مما أدى إلى ارتفاع أسعار الغلال، إذ وصل ثمن الغرارة بدمشق إلى مئتي درهم (١٧٣).
	٧٢٤هـ/١٣٢٣م	طاعون	الشام	لم تذكر المصادر (١٧٤)
٢	٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م	طاعون	الشام	لم تذكر المصادر (١٧٥)
	صفر ٧٤٠هـ/ آب (أغسطس) ١٣٣٩م	صاعقة	جبال طرابلس وعكا	حريق الأشجار وإتلاف ثمارها (١٧٦)
٣	٧٤٨هـ/١٣٤٧م	قحط	دمشق وحوران والقدس	ارتفعت الأسعار حتى بيع رطل الزيت بأربعة دراهم ونصف، ومثله الشيرج والصابون والأرز، كما وصل سعر غرارة القمح بدمشق إلى ثلاثمائة درهم، بل إن الحال وصل بأهل حوران

٣				مصدري القمح إلى الذهاب إلى المناطق البعيدة لجلبه من أجل المؤونة والبذار، وإذا سافر أحد منهم يصعب عليه تحصيل الماء لنفسه ولدابته لأن المياه التي في الطرقات كلها نفدت، وأما القدس فأشد حالاً وأبلغ في ذلك. وجلا كثير من أهل دمشق إلى حلب وغيرها (١٧٧) .
	محرم ٧٤٨هـ/ نيسان (أبريل) ١٣٤٧م	جراد	ظهر بين منبج والباب	اشترك جند حلب وفلاحوها لصده وقتله (١٧٨)
	٧٤٨هـ/١٣٤٧م	طاعون	الشام	لم تذكر المصادر (١٧٩)
٢	جمادى الأولى ٧٦٤هـ/ شباط (فبراير) ١٣٦٣م	سيل	دمشق	سقطت بسببه بنايات ودور كثيرة، كما تعطلت عدد من الطواحين (١٨٠)
	٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م	طاعون	الشام	لم تذكر المصادر (١٨١)
٢	ذو القعدة ٧٧٠هـ/ حزيران (يونيو) ١٣٦٨م	الفأر	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	أتلف معظم الغلال وهي على البيادر (١٨٢)
	رجب ٧٧٠هـ/ شباط (فبراير) ١٣٦٩م	جراد	قدم الجراد من مكة إلى الشام، وكان أكثره في حوران وعجلون ودمشق	أكل الأشجار والأخشاب وأبواب الدور، واتخذ الناس الإجراءات الواقية لردعه، وذلك بتغطية منابع المياه خشية أن يفسدها، ثم أغلقوا الأسواق وأبواب الحوانيت والمنازل والطاقات، ومع كل ذلك لم يخرج الجراد من المدن الشامية بل إنه دخل بعض المساجد وترامى على الخطباء وهم على المنابر حتى شغلهم عن الخطبة، مما دفع بالمصلين إلى الخروج من الجامع والاختباء منه لصده عنهم، ثم ارتفع عنهم بعد أن دام مدة أسبوعين (١٨٣)

٢	٧٧٤هـ/١٣٧٢م	طاعون	دمشق	لم تذكر المصادر (١٨٤)
	ربيع الأول ٧٧٤هـ/ آب (أغسطس) ١٣٧٢م	سيل	دمشق	تلف بسبب ذلك شيء كثير، وتعطلت عن العمل مجموعة كبيرة من الطواحين والحمامات (١٨٥).
٣	٧٧٥هـ/ ١٣٧٣م	سيل	حلب	تعرضت نواحي الرها وقلعة البيرة إلى خراب واسع (١٨٦).
	٧٧٥هـ/ ١٣٧٣م	قحط	حلب	أكل الناس الكلاب والميتة، وحضر إلى دمشق من بلاد الشمال خلق كثير، وغلا الخبز أيضا بدمشق حتى وصل الرطل إلى درهمين ونصف (١٨٧).
	٧٧٥هـ/١٣٧٣م	طاعون	دمشق	لم تذكر المصادر (١٨٨)
٢	٧٨٧هـ/١٣٨٥م	سيل	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (١٨٩)
	جمادى الأولى ٧٨٧هـ/حزيران (يونيو) ١٣٨٥م	طاعون	حلب	مات بسببه ألف إنسان كل يوم، وقيل بل ألفان (١٩٠) .
٢	٧٨٩هـ/١٣٨٧م	قحط	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٩١)
	٧٨٩هـ/ ١٣٨٧م	جراد	دمشق	أتلف فيها الشيء الكثير (١٩٢)
٢	٧٩٠هـ/١٣٨٨م	قحط	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٩٣)
	رجب ورمضان ٧٩٠هـ/ تموز (يوليو) وأيلول (سبتمبر) ١٣٨٨م	طاعون	دمشق والقدس وغزة والأماكن الساحلية	أفنى من سكان دمشق خمسة آلاف، وخلت بيوت كثيرة بسببه (١٩٤)
٢	ربيع الآخر ٧٩٥هـ/ شباط (فبراير) ١٣٩٣م	سيل	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (١٩٥)

	رجب ٧٩٥هـ/ مايو ١٣٩٣م	طاعون	دمشق وغزة وحلب	أشده ما كان بحلب حيث بلغ عدد الموتى فيها أكثر من خمسمائة فرد في كل يوم، ثم تناقص ذلك في أواخر السنة نفسها (١٩٦).
٢	٧٩٧هـ/ ١٣٩٤م	قحط	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٩٧)
	٧٩٨هـ/ ١٣٩٥م	قحط	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (١٩٨)
٣	رجب ٧٩٩هـ/ نيسان (أبريل) ١٣٩٧م	صقيع	بلاد الشام	أتلف اللوز والجوز والمشمش والكروم والهليون وغيره، ولم يسلم من ذلك إلا بعض الأماكن المرتفعة (١٩٩).
	رمضان ٧٩٩هـ/ أيار (مايو) ١٣٩٧م	طاعون	دمشق	لم تذكر المصادر (٢٠٠)
	٧٩٩هـ/١٣٩٦م	قحط	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (٢٠١)
٢	٨٠٠هـ/١٣٩٧م	قحط	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (٢٠٢)
	رمضان ٨٠٠هـ/ أيار (مايو) ١٣٩٨م	طاعون	دمشق	لم تذكر المصادر (٢٠٣)
٢	٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م	زلزلة	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٢٠٤)
	٨٠٧هـ/١٤٠٤م	قحط	لم تذكر المصادر	لم تذكر المصادر (٢٠٥)
٣	محرم ٨١٣هـ/ أيار (مايو) ١٤١٠م	طاعون	طرابلس وحران وبالس ودمشق	لم تذكر المصادر (٢٠٦)
	ذو الحجة ٨١٣هـ/ آذار (مارس) ١٤١٠م	طاعون	دمشق وضواحيها	صاحب ذلك انتشار مرض آخر لا يقل خطورة عن الطاعون حيث فتك ببلاد فلسطين وحوران وعجلون ونابلس وطرابلس فمات بسببه خلق كثير (٢٠٧)

	محرم ٨١٣هـ/ أيار (مايو) ١٤١٠م	جراد	الرملة والساحل	لم تذكر المصادر (٢٠٨)
	صفر ٨١٣هـ/ حزيران (يونيو) ١٤١٠م	جراد	حوران وبعلبك وعجلون ودمشق وكان قادماً من مكة.	لم تذكر المصادر (٢٠٩)
٢	ربيع الأول والآخر وجمادى الأولى ٨١٩هـ/ نيسان (أبريل) وأيار (مايو) وحزيران (يونيو) ١٤١٦م	طاعون	دمشق	كان يموت فيها ستون فرداً، ثم ارتفع هذا العدد حتى وصل إلى مئتي فرد يوميا (٢١٠)
	شعبان ٨١٩هـ/ يوليو ١٤١٦م	طاعون	القدس وصفد	لم تذكر المصادر (٢١١)
٢	ربيع الآخر ٨٢٥هـ/ آذار (مارس) ونيسان (أبريل) ١٤٢٢م	قحط	حوران والكرك والقدس والرملة وغزة	نزوح أعداد كبيرة من سكان هذه البلاد من أوطانهم (٢١٢)
	جمادى الأولى ٨٢٥هـ/ نيسان (أبريل) ١٤٢٢م	طاعون	حلب وحماة وحمص	هلك بسببه خلق لا يحصى، حتى قيل إنه أفنى من حلب وحدها سبعين ألفا، وخلا أكثر سكانها (٢١٣) .
٢	٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م	فأر	غزة والرملة والقدس	ارتفاع أسعار الحبوب حتى وصل ثمن الغرارة الشامية إلى أكثر من عشرين ديناراً (٢١٤)
	جمادى الأولى ٨٢٨هـ/ آذار (مارس) ١٤٢٥م	صقيع	بلاد الشام	ألحق أضراراً بالغة بعامة فواكه بلاد الشام وخاصة الكروم (٢١٥).

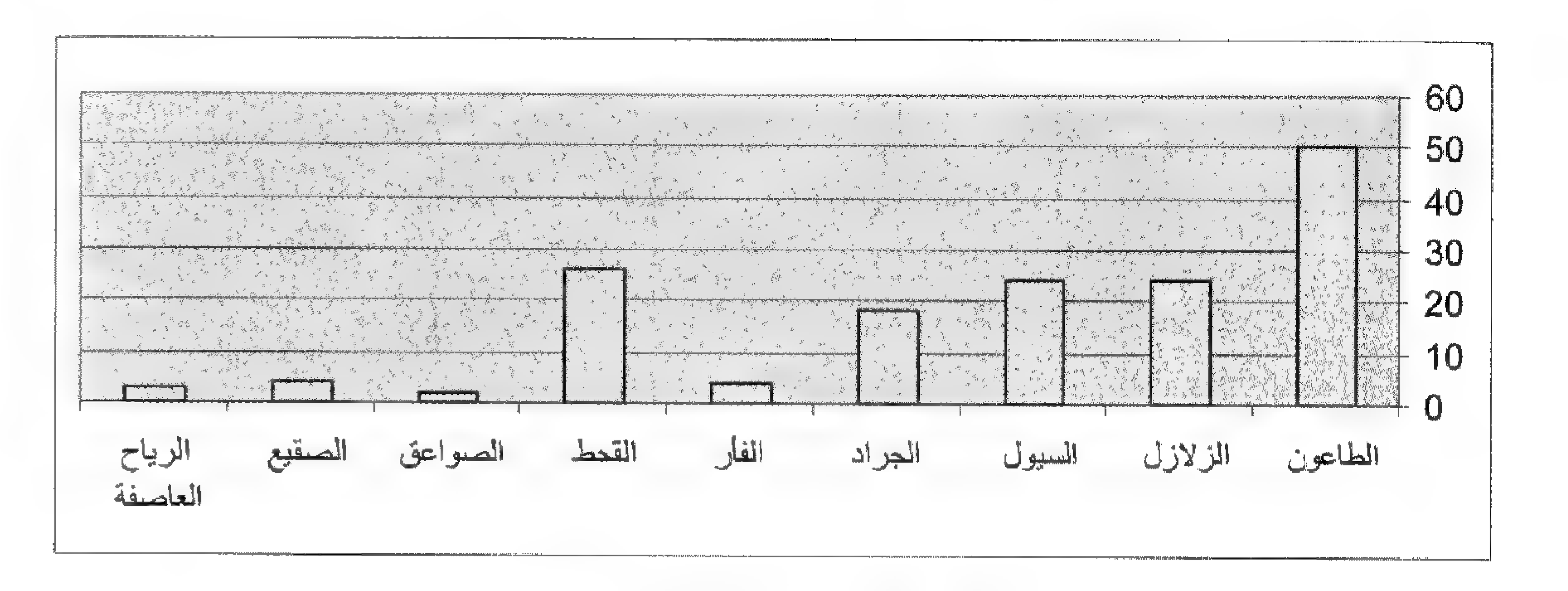
٦	ربيع الأول – أواخر جمادى الأولى ٨٤١هـ/ أيلول (سبتمبر) – تشرين الثاني (نوفمبر) ١٤٣٧م	طاعون	حماة وأعمالها	كان يموت فيها بين مائة وخمسين وثلاثمائة إنسان يومياً (٢١٦)
	جمادى الآخرة ٨٤١هـ/ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٤٣٧م	طاعون	طرابلس ودمشق	لم تذكر المصادر (٢١٧)
	رجب ٨٤١هـ/ كانون أول (ديسمبر) ١٤٣٧م	طاعون	حلب	أفنى ثمانمائة شخص (٢١٨)
	شعبان ٨٤١هـ/ كانون الثاني (يناير) ١٤٣٧م	طاعون	دمشق	قتل أعداداً كبيرة من سكانها، وخاصة من المقيمين بها من الغرباء (٢١٩)
	رمضان ٨٤١هـ/ شباط (فبراير) ١٤٣٧م	طاعون	حلب وحماة وطرابلس ودمشق والغور والرملة وغزة	لم تذكر المصادر (٢٢٠)
	شعبان ٨٤١هـ/ كانون الثاني (يناير) ١٤٣٨م	رياح	نواحي طرابلس واللاذقية وحماة وحلب وحمص	استمرت عدة أيام فأتلفت من الزرع والشجر مالا يدخل تحت الحصر (٢٢١)
٢	٨٦٣هـ/١٤٥٨م	طاعون	حلب	مات بسببه أعداد كبيرة من سكانها (٢٢٢)
	٨٦٣هـ/١٤٥٨م	زلزلة	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٢٢٣)

٢	٨٧٣هـ/١٤٦٨م	قحط	القدس	حصل الغلاء العظيم في جميع المملكة واشتد الأمر ببيت المقدس وقلت الأقوات فيه ووصل سعر القمح كل مد بدينار والشعير كل مد بعشرين درهما، ووقع الغلاء في كل الأصناف من الأرز والزيت والبصل وغير ذلك حتى في الخضراوات، وضج الناس إلى الله سبحانه وتعالى (٢٢٤)
	ذو القعدة ٨٧٣هـ/ أيار (مايو) ١٤٦٩م	طاعون	القدس	لم تذكر المصادر (٢٢٥)
٣	محرم ٨٨١هـ/ نيسان (أبريل) ١٤٧٦م	طاعون	دمشق	لم تذكر المصادر (٢٢٦)
	ذو الحجة ٨٨١هـ/ آذار (مارس)١٤٧٧م	طاعون	دمشق	كانت آثاره أكبر من السنة السابقة (٢٢٧).
	٨٨١هـ/١٤٧٧م	طاعون	القدس	دام فيها تسعة أشهر، فمات بسببه خلق كثير (٢٢٨)
٢	٨٨٨هـ/١٤٨٣م	طاعون	عمّ مختلف بلاد الشام	أفنى أعداداً كبيرة من السكان (٢٢٩)
	ربيع الأول ٨٨٨هـ/ نيسان (أبريل) ١٤٨٣م	جراد	دمشق	لم تذكر المصادر (٢٣٠)
٢	٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م	زلزلة	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٢٣١)
	جمادى الأولى ٨٨٩هـ/ أيار (مايو) ١٤٨٤م	جراد	دمشق وامتد إلى القدس	لم تذكر المصادر (٢٣٢)

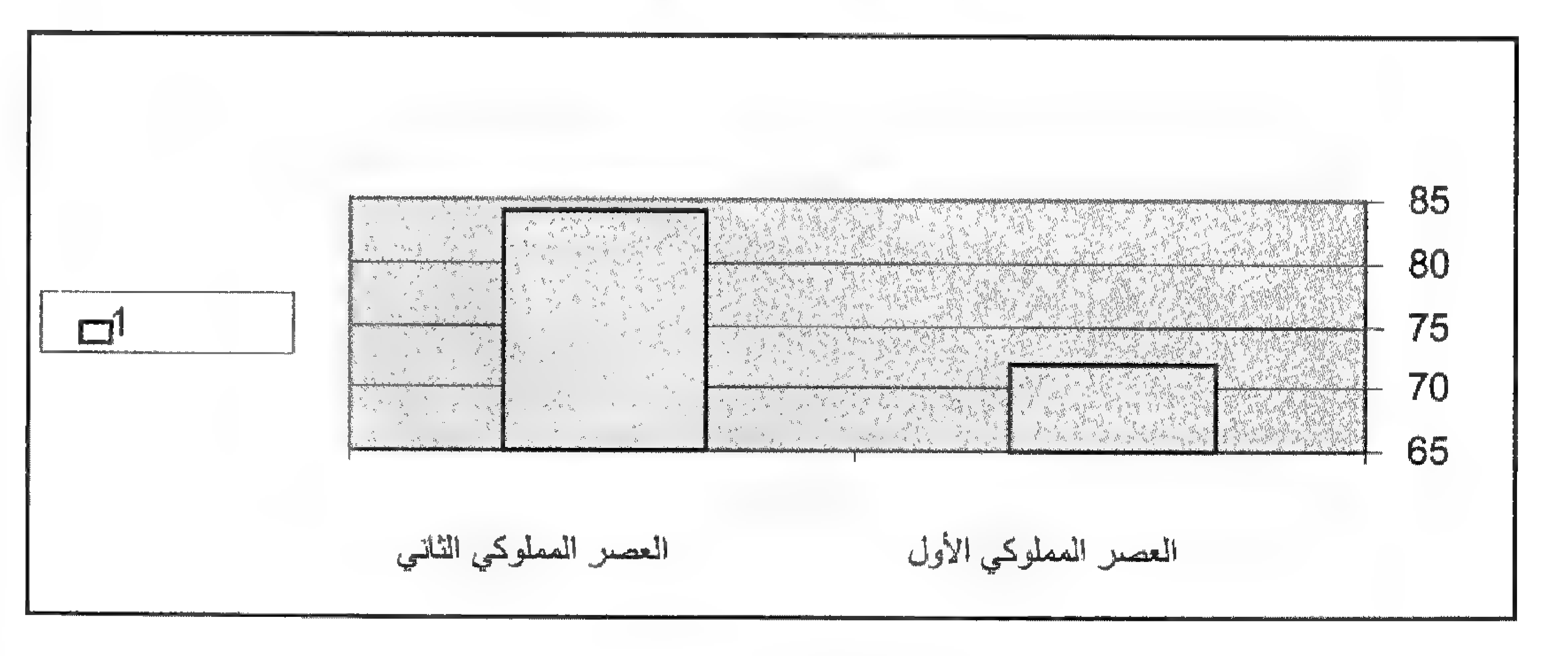
٢	ربيع الآخر ٨٩٤هـ/ آذار (مارس) ١٤٨٩م	سيل	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٢٣٣)
	جمادى الآخرة وشعبان ٨٩٤هـ/ تموز (يوليو) وآب (أغسطس) ١٤٨٩م	جراد	دمشق	لم تذكر المصادر (٢٣٤)
٢	٩٠٩هـ/١٥٠٣م	طاعون	دمشق	لم تذكر المصادر (٢٣٥)
	جمادى الآخرة ٩٠٩هـ/ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٥٠٣م	سيل	لم تحدد المصادر المناطق التي أصابها	لم تذكر المصادر (٢٣٦)

ثانياً- الأشكال والرسومات البيانية

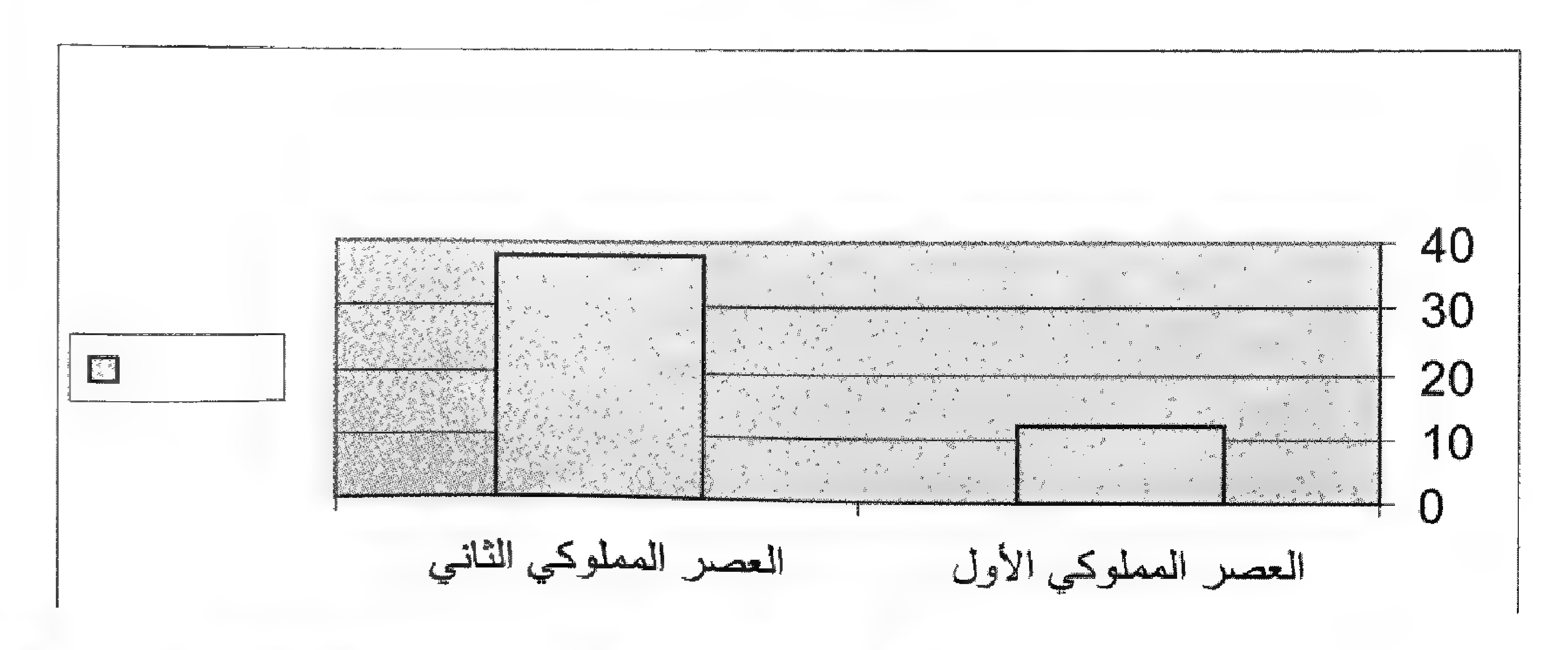
شكل رقم (١) أنواع الكوارث



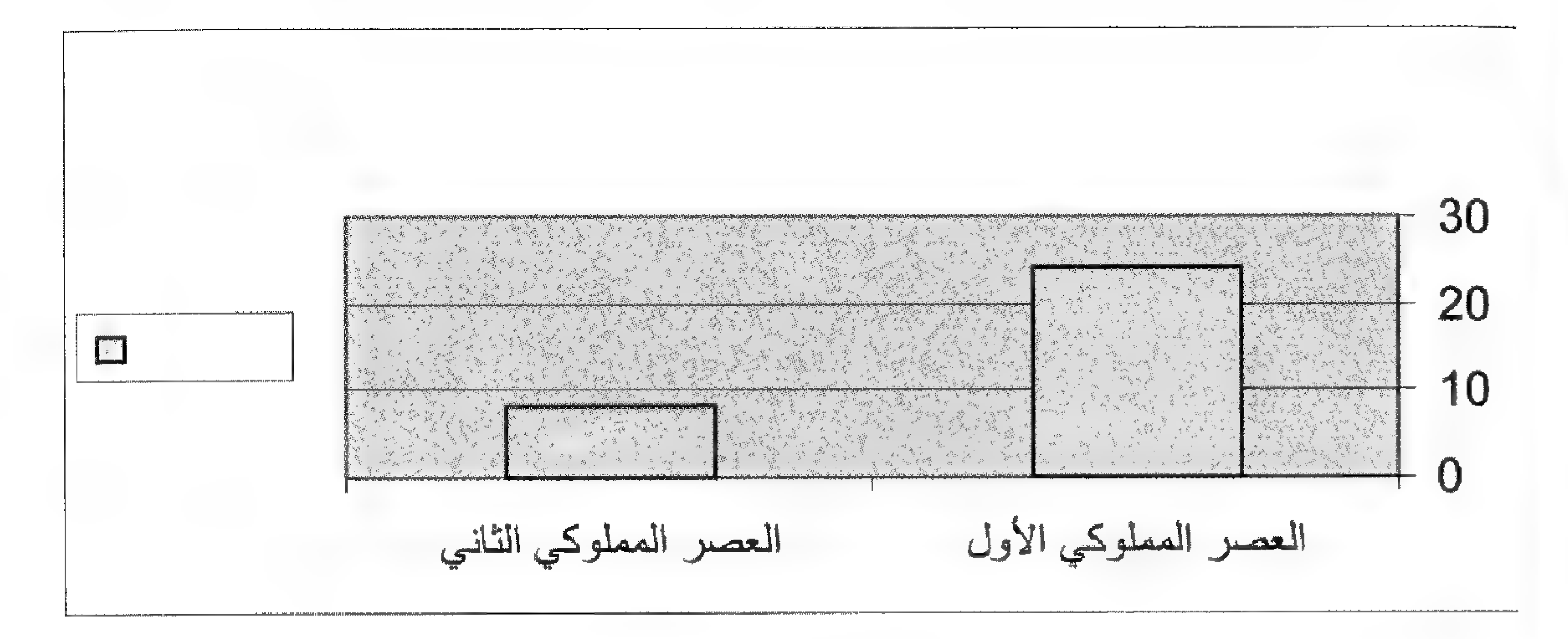
شكل رقم (٢) مجموع الكوارث



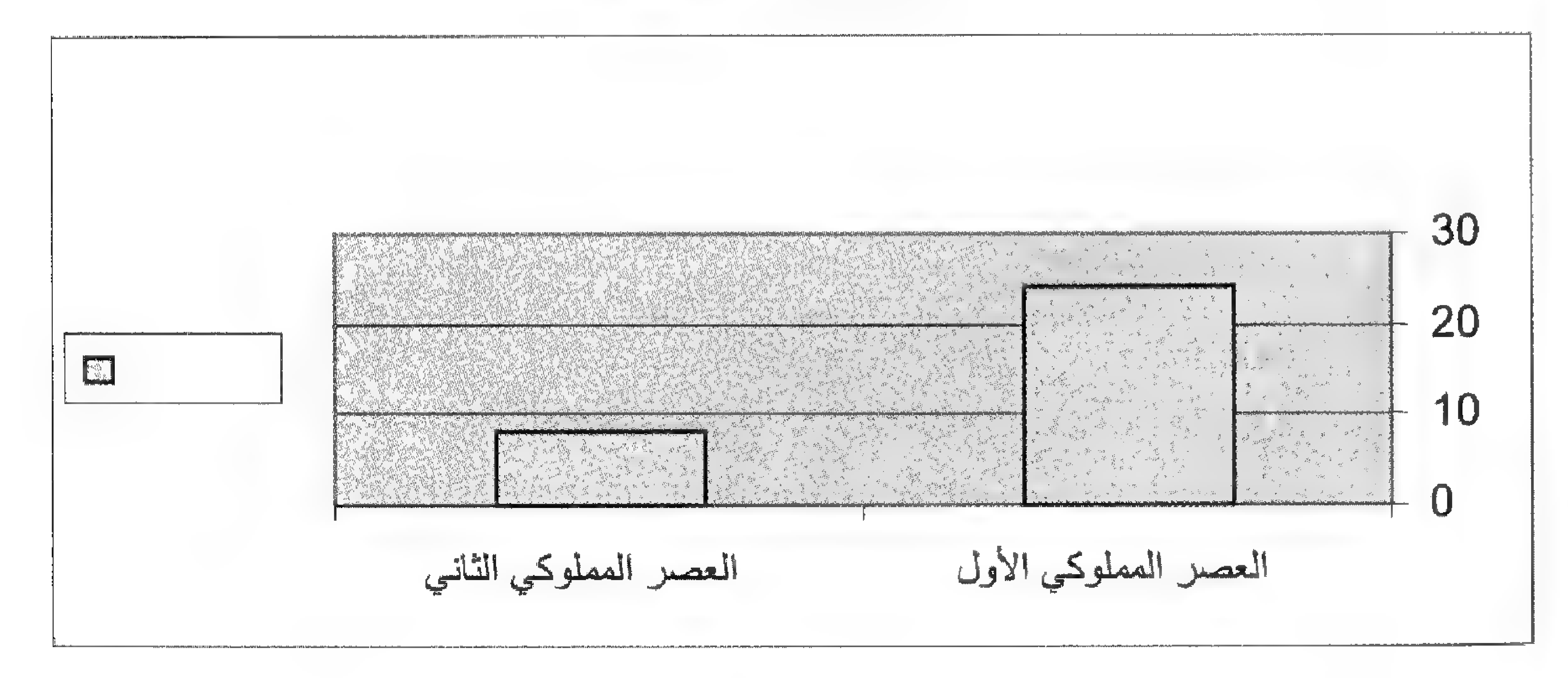
شكل رقم (٣) الطاعون



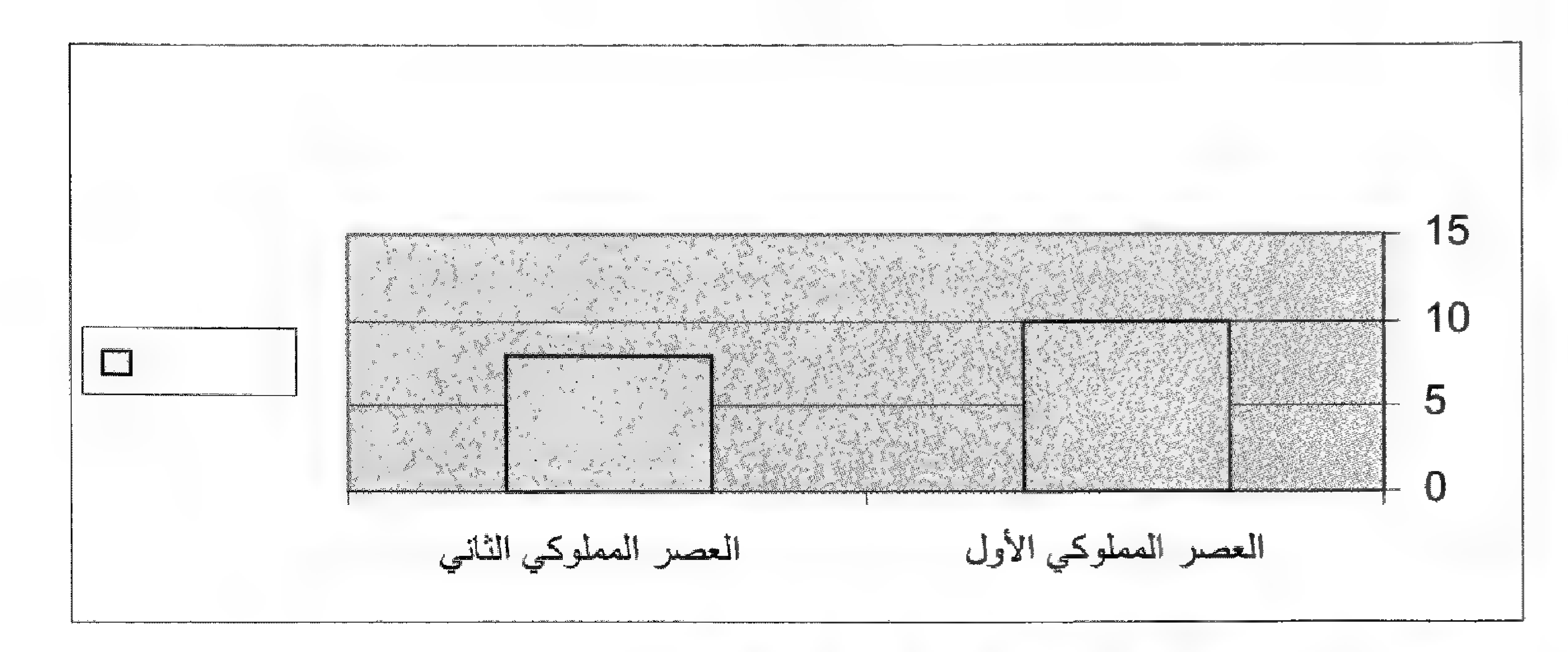
شكل رقم (٤) الزلازل



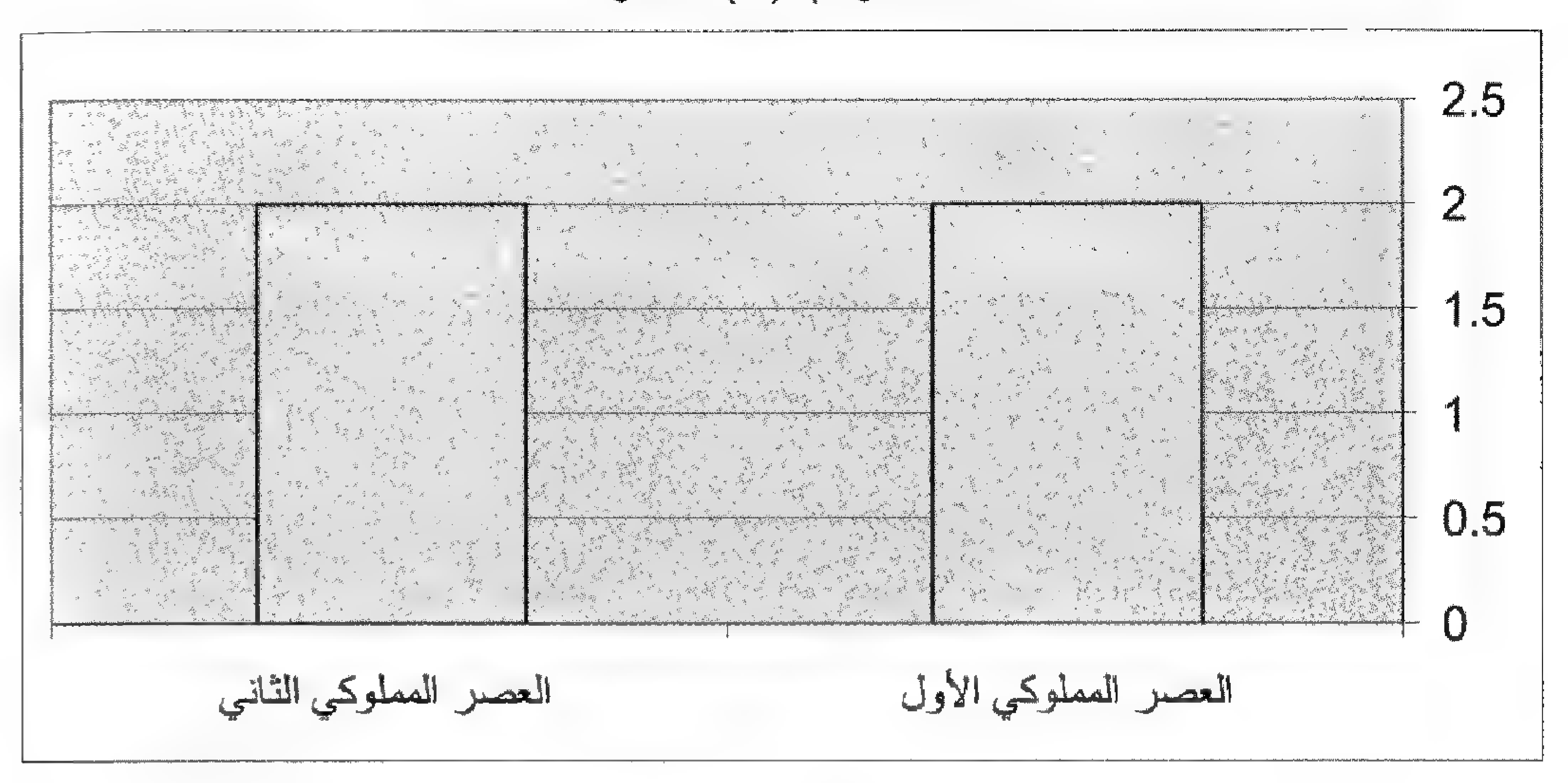
شكل رقم (٥) السيول



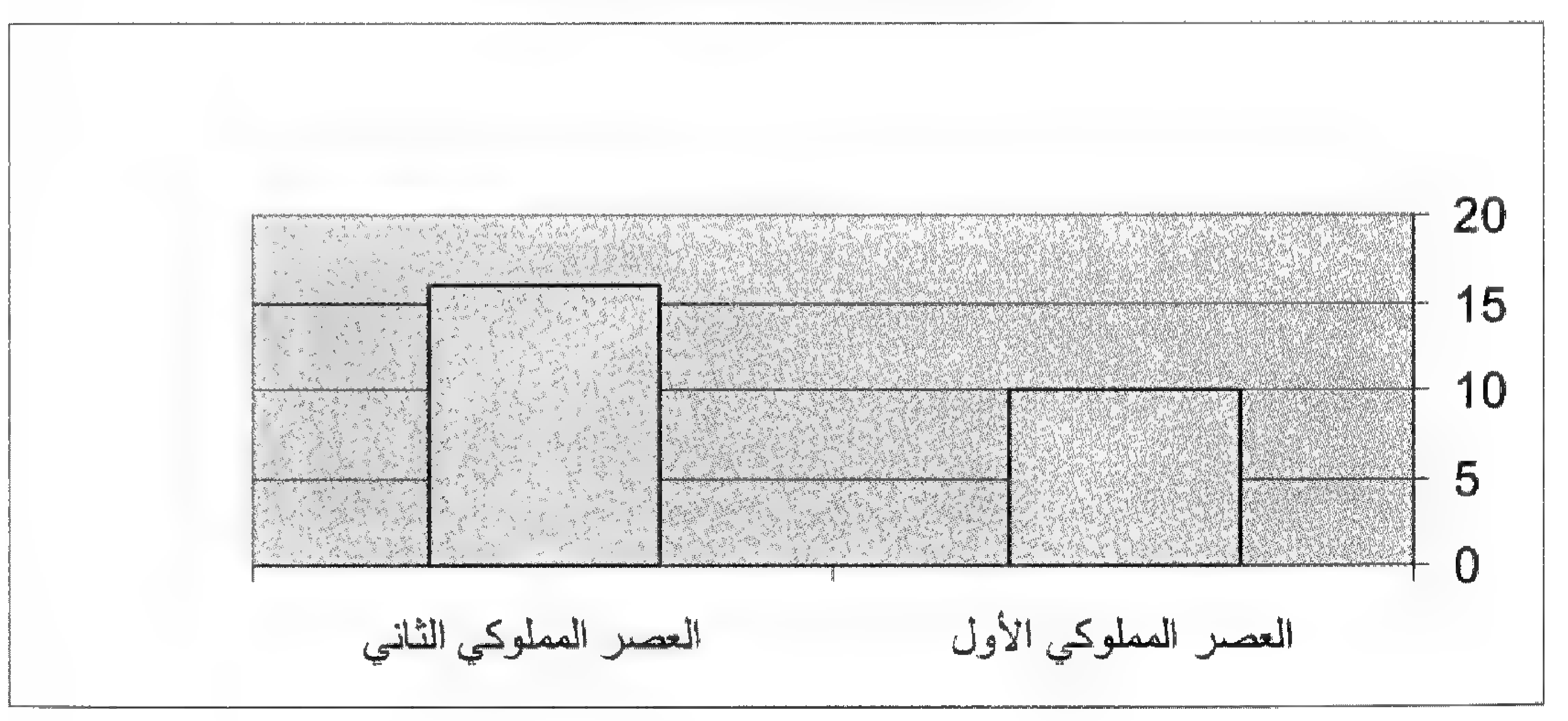
شكل رقم (٦) الجراد



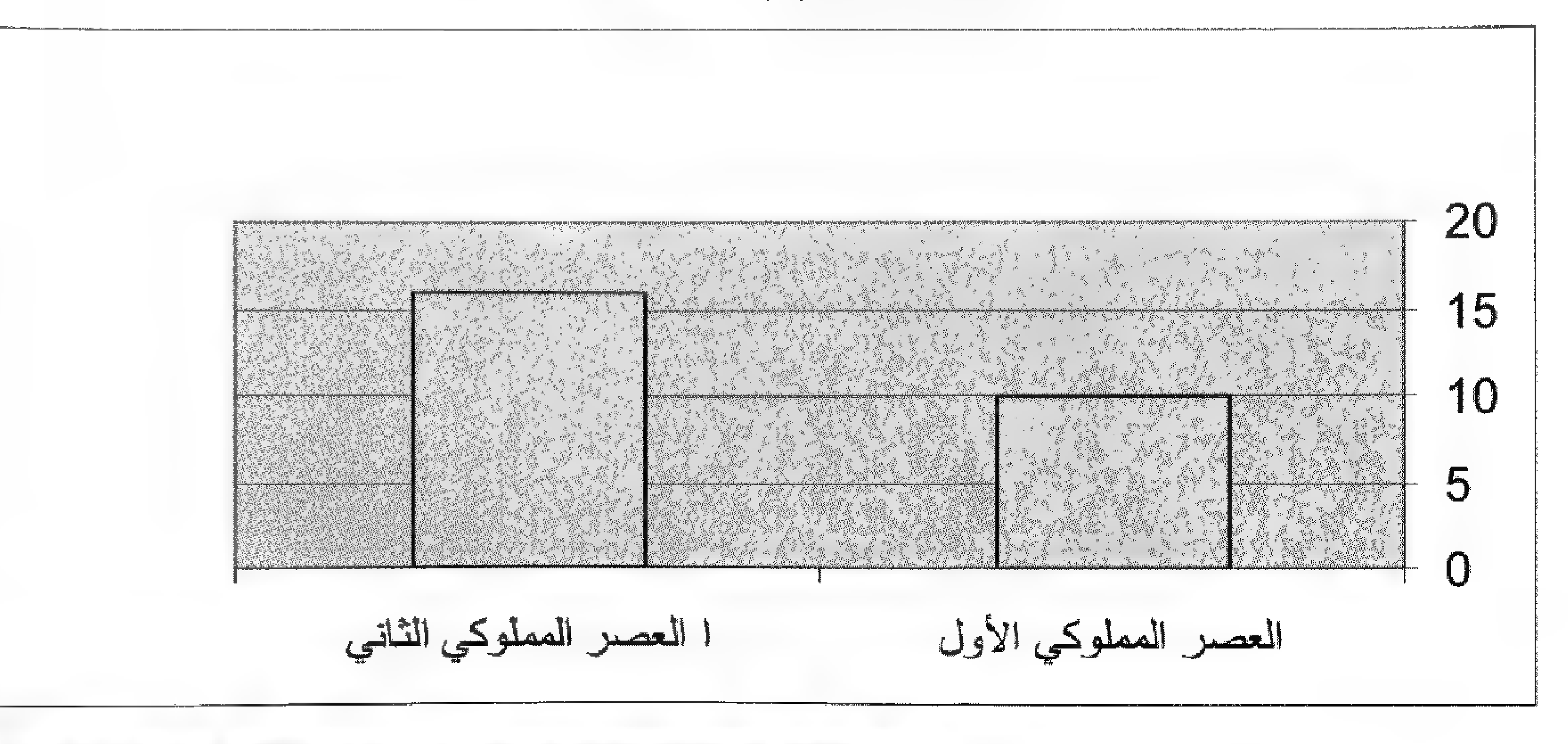
شكل رقم (٧) الفأر



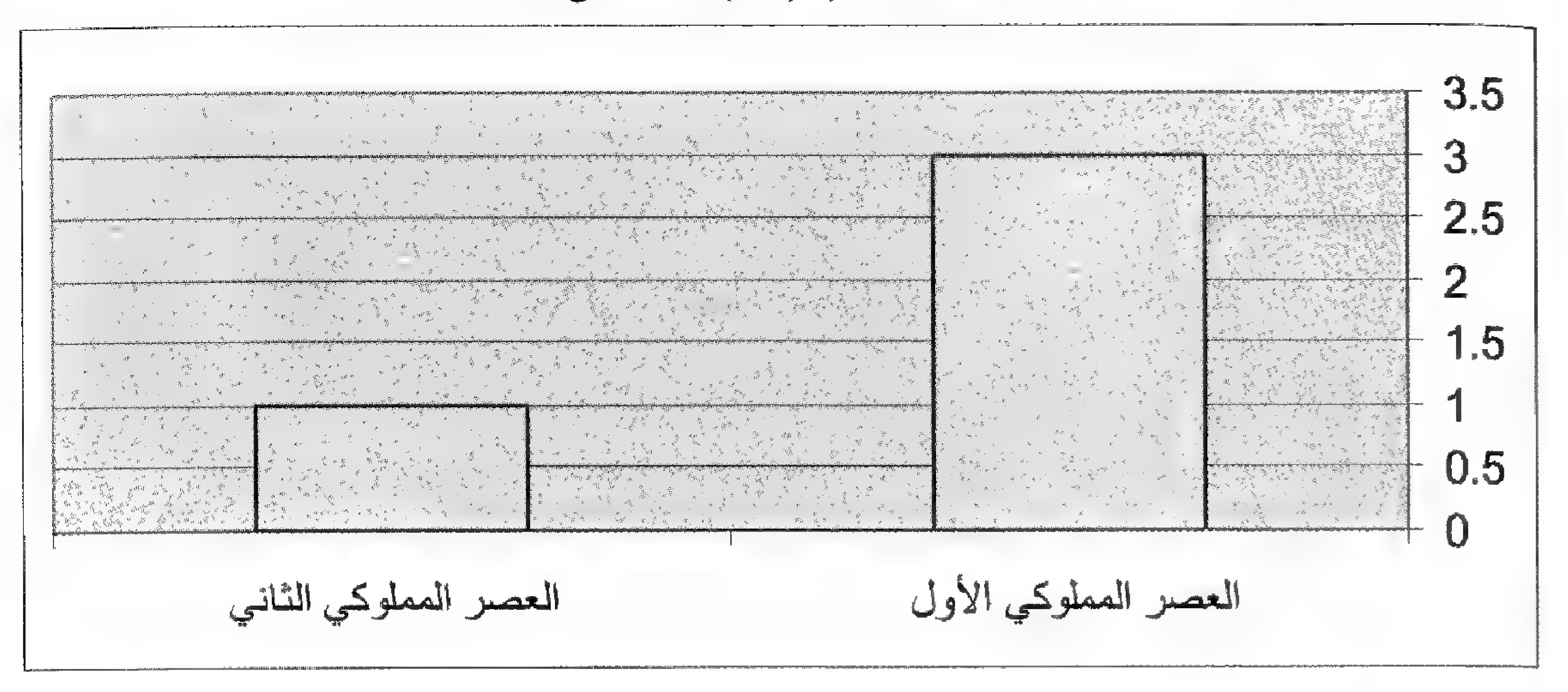
شكل رقم (٨)القحط والجفاف



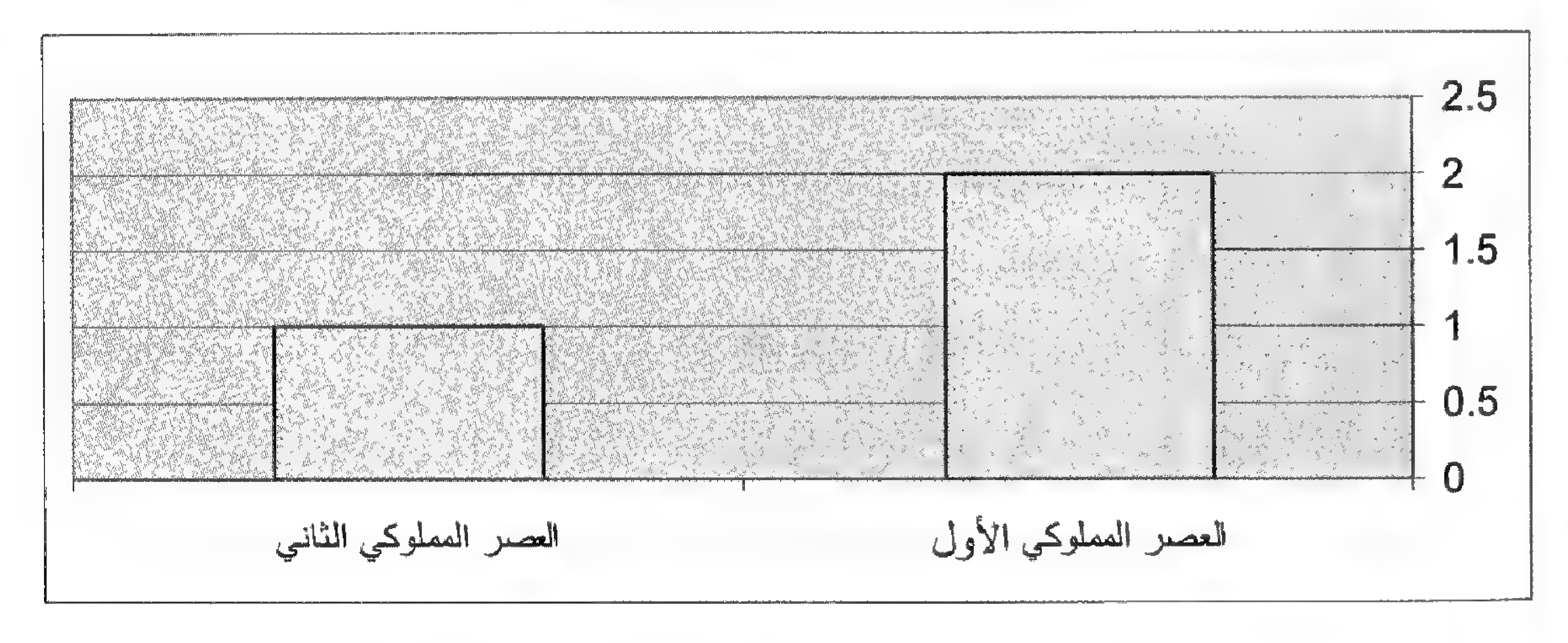
شكل رقم (٩) الصواعق



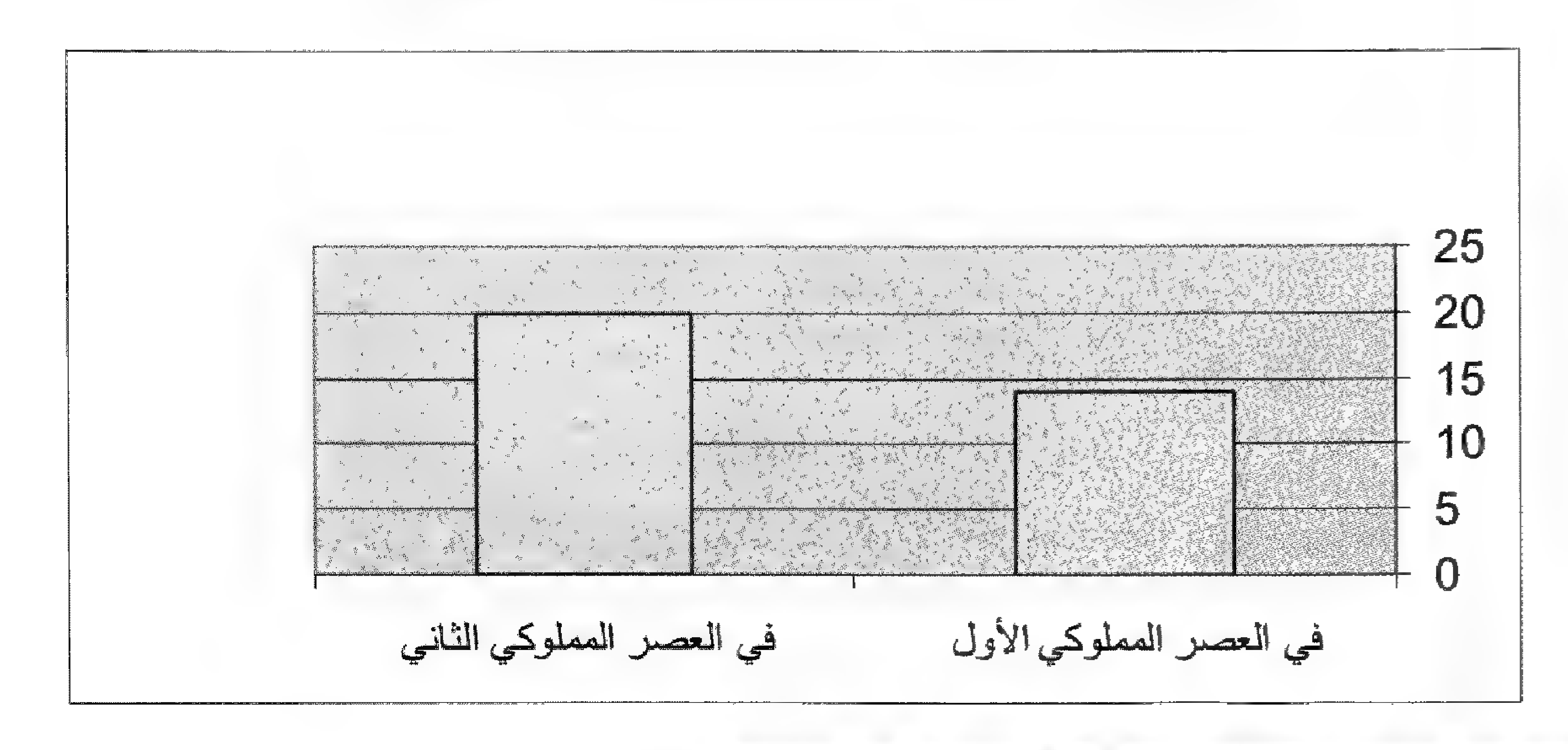
شكل رقم (١٠) الصقيع



شكل رقم (١١) الرياح العاصفة



شكل رقم (١٢) مجموع الأعوام التي تكررت فيها الكوارث



هوامش المبحث الثالث

١ – ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ج٥، ص٢٦٠.

٢ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٢، ق١، ص٢٥٧.

٣ – الذهبي، **دول الإسلام**، ص٤٢٥.

٤ – أبو المحاسن، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج١٠، ص١٩٧.

٥ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٢، ق٣، ص٧٧٤ – ٧٨٠؛ أبو المحاسن، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج١٠، ص٢٠٣-٢٠٩.

٦ – أبو المحاسن، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج١١، ص١٧.

٧ – المصدر السابق، ج١١، ص٢٥؛ ابن إياس، **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، ج١، ق٢، ص٩٦.

٨ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق١، ص٨٢؛ ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج١، ص٣٧.

٩ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق١، ص٢٠٢؛ ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج١، ص١٠٠.

١٠ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق١، ص٢٠٢؛ ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج١، ص١٠٠.

١١ – ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج١، ص١٠٠.

١٢ – ابن إياس، **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، ج١، ق٢، ص٣٠٠.

١٣ – ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٢، ص٨٤؛ ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص٨١-٨٢.

١٤ – ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٢، ص١٨٨؛ ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص١٥٨.

١٥ – ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ، ج٣، ص٢٤٣-٢٤٤.

١٦ – ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ، ج٣، ص١٦٥-١٦٦.

١٧ – ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص٥١٣.

١٨ – المصدر السابق، ج٣، ص٦١٨.

١٩ – المصدر السابق، ج٣، ص٦٥٨.

٢٠ – المصدر السابق، ج٣، ص٦٦٢.

٢١ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق١، ص١٣٢.

٢٢ – المصدر السابق، ج٤، ق١، ص١٦٥؛ ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٦، ص٢٢٦.

٢٣ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق١، ص١٧٩؛ ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٧، ص٨.

٢٤ – ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٧، ص١١٤.

٢٥ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق١، ص٣٥١، ٣٥٥.

٢٦ – المصدر السابق، ج٤، ق١، ص٣٥٨، ٣٦٤.

٢٧ – أبو المحاسن، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج١٤، ص٢٤٨.

٢٨ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق٢، ص٦٣٣، ٦٣٩.

٢٩ – ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٨، ص١٤٢، ١٩٧.

٣٠ – المصدر السابق، ج٨، ص١٩٧.

٣١ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق٢، ص١٠٢١.

٣٢ – المصدر السابق، ج٤، ق٢، ص١٠٢١-١٠٢٢.

٣٣ – المصدر السابق، ج٤، ق٢، ص١٠٢٢.

٣٤ – المصدر السابق، ج٤، ق٢، ص١٠٢٢-١٠٢٣.

٣٥ – المصدر السابق، ج٤، ق٢، ص١٠٢٤-١٠٣١.

٣٦ – أبو المحاسن، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج١٦، ص٣٣.

٣٧ – المصدر السابق، ج١٦، ص١٢٩.

٣٨ – المصدر السابق، ج١٦، ص١٢٩؛ ابن إياس، **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، ج٢، ص٣٥٢-٣٥٤

٣٩ – أبو المحاسن، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج١٦، ص٣٥.

٤٠ – العليمي، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، ج٢، ص٢٨٦.

٤١ – المصدر السابق، ج٢، ص٢٨٦.

٤٢ – البصروي، تاريخ البصروي ، ص٨٠.

٤٣ – المصدر السابق، ص٨٠ – ٨٢.

٤٤ – العليمي، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، ج٢، ص٣١٨.

٤٥ – السخاوي ، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، ج١١، ص١٩٥؛ العليمي، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، ج٢، ص٣٦٠-٣٦١.

٤٦ – العليمي، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، ج٢، ص٣٦٣.

٤٧ – البصروي، **تاريخ البصروي**، ص٢٢٠.

٤٨ – المصدر السابق، ص٢٢٠.

٤٩ – ابن طولون، **أعلام الورى بمن ولى نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى**، ص١٥٩.

٥٠ – المصدر السابق، ص٢٠٣.

٥١ – عبد الله الغنيم، **أسباب الزلازل وأحداثها في التراث العربي**، ص٢٤٣.

٥٢ – القلقشندي، **مآثر الأناقة في معالم الخلافة**، ج٢، ص١١٤-١١٥.

٥٣ – اليونيني، **ذيل مرآة الزمان**، م١، ص٥٥٣.

٥٤ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج١، ق٢، ص١٧٥.

٥٥ – ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٣، ص٣٥٢؛ السيوطي، **كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة**، ص١٩٩.

٥٦ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج١، ق٣، ص٨٨٩.

٥٧ – الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج٤، ص٣٦٤.

٥٨ – مغلطاي، **تاريخ سلاطين مصر والشام وحلب وبيت المقدس وأمرائها**، ورقة ٤٨؛ أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج٤، ص٥٠.

٥٩ – غنيم، **أسباب الزلازل وأحداثها في التراث العربي**، ص٢٥٠.

٦٠ – السيوطي، **كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة**، ص٢٠٥.

٦١ – شيخ الربوة ، **نخبة الدهر في عجائب البر والبحر**، ص٨٤ – ٨٥؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص١٣٣.

٦٢ – ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص١٣٣.

٦٣ – الذهبي، **ذيول العبر في خبر من غبر**، ج٤، ص١١٢؛ المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٢، ق٢، ص٢٧٠؛ ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ج٦، ص١٢٠.

٦٤ – ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ج٦، ص١٢٧.

٦٥ – ابن خطيب الناصرية، **الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب**، ورقة ١٤.

٦٦ – ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ج٦، ص٢١٠.

٦٧ – ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٤، ص٩٩.

٦٨ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق٣، ص١١٢؛ ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٥، ص١٥٥.

٦٩ – ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٥، ص١٩٩.

٧٠ – المصدر السابق، ج٦، ص٨؛ السيوطي، **كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة**، ص٢٠٧.

٧١ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق١، ص٨٠؛السيوطي، **كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة**، ص٢٠٧ – ٢٠٨.

٧٢ – أبو المحاسن، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج١٦، ص١٢٧؛ السيوطي، **كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة**، ص٢٠٩.

٧٣ – السيوطي، **كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة**، ص٢١٠.

٧٤ – ابن طولون، **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان**، ج١، ص١٣٨، ١٣٩.

٧٥ – ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ج٥، ص٢٦٠.

٧٦ – المنصوري ، **التحفة المملوكية في الدولة التركية**، ص٧٢ اليونيني، **ذيل مرآة الزمان**، م٢، ص٤٥١؛ النويري، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، ج٣، ص١٧٦ – ١٧٧؛ الذهبي، **دول الإسلام**، ص٣٧١.

٧٧ – الكتبي، **عيون التواريخ**، ج٢١، ص٣٤٢ – ٣٤٣؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٣، ص٣٢١.

٧٨ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج١، ق٣، ص٣٨٥.

٧٩ – مغلطاي، **تاريخ سلاطين مصر والشام وحلب وبيت المقدس وأمرائها**، ورقة ١٨٠؛ ابن أيبك الدواداري، **كنز الدرر وجامع الغرر**، ج٩، ص٢٩٠-٢٩١؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص٨٣-٨٤؛ ابن حبيب، **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه** ، ج٢، ص٨٠.

٨٠ – ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص٩٠.

٨١ – المصدر السابق، ج١٤، ص ٩٦.

٨٢ – ابن الوردي، **تتمة المختصر في أخبار البشر**، ج٢، ص٤١٢؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص١٤٥؛ ابن حبيب، **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه**، ج٢، ص١٨٩-١٩٠.

٨٣ – الذهبي، **ذيول العبر في خبر من غبر**، ج٤، ص٩١؛ ابن حبيب، **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه**، ج٢، ص٢١٩؛ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص١٦٤؛ ابن الوردي، **تتمة المختصر في أخبار البشر**، ج٢، ص٤٢٢.

٨٤ – الذهبي، **ذيول العبر في خبر من غبر**، ج٤، ص٩٨؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص١٧٣.

٨٥ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٢، ق٣، ص٨٨٤.

٨٦ – الذهبي، **ذيول العبر في خبر من غبر**، ج٤، ص١٨٦؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص٢٨٧

٨٧ – ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص٣١٥.

٨٨ – محمد الطباخ، **أعلام النبلاء بتاريخ حلب**، ج٢، ص٣٦٢.

٨٩ – ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج١، ص٣٧.

٩٠ – ابن العراقي، **الذيل على العبر في خبر من عبر**، ق٢، ص٣٦٩؛ ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج١، ص٨٠.

٩١ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق٢، ص٥١٢؛ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص١٣٣.

٩٢ – ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص١٥٧.

٩٣ – ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٣، ص١٦٤-١٦٥.

٩٤ – المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق٣، ص٨٨٤.

٩٥ – العليمي، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، ج٢، ص٢٩٤.

٩٦ – ابن طولون، **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان**، ج١، ص١٠٢.

٩٧ – البصروي، **تاريخ البصروي**، ص٢٤.

٩٨ – ابن طولون، **أعلام الورى بمن ولى نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى**، ص١٥٩ – ١٦٠.

٩٩ – اليونيني، **ذيل مرآة الزمان**، ج١، ص١٢٥.

١٠٠- الذهبي، **دول الإسلام**، ص٣٩٨.

١٠١- ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص١١٧؛ المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٢، ق١، ص٢٥٤.

١٠٢- المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٢، ق٣، ص٦٢٢.

١٠٣- المصدر السابق، ج٢، ق٣، ص٦٢٢-٦٢٣.

١٠٤- ابن الوردي، **تتمة المختصر في أخبار البشر**، ج٢، ص٤٩٠.

١٠٥- المصدر السابق، ج٢، ص٤٩٠.

١٠٦- الذهبي، **ذيول العبر في خبر من غبر**، ج٤، ص١٦٧؛ المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق١، ص٩٢.

١٠٧- المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق١، ص١٠١.

١٠٨- القلقشندي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، ج١، ص٥٢٤؛ المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق١، ص١٧٣.

١٠٩- المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق٣، ص١٠٥٧.

١١٠- المصدر السابق، ج٣، ق٣، ص١٠٦٤-١٠٦٥.

١١١- ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٦، ص٢٢٦؛ ابن إياس، **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، ج١، ق٢، ص٨٠٣.

١١٢- ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٦، ص٢٢٦؛ ابن إياس، **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، ج١، ق٢، ص٨٠٣.

١١٣- ابن طولون ، **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان**، ج١، ص١٦.

١١٤- المصدر السابق، ج١، ص٦١.

١١٥- العليمي، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، ج٢، ص٣٣٢.

١١٦- ابن طولون، **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان**، ج١، ص١٠٥، ١٠٧.

١١٧- المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج١، ق٢، ص٤٤٢؛ العيني، **عقد الجمان في تاريخ الزمان، أحداث (٦٤٨-٦٦٤هـ)**، ص٣٢٣.

١١٨- المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق١، ص١٧٣.

١١٩- العيني، **عقد الجمان في تاريخ الزمان، حوادث وتراجم (٨٢٤- ٨٥٠هـ)**، ص٢٥٣؛ ابن الصيرفي، **نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان**، ج٣، ص٧١.

١٢٠- ابن إياس، **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، ج٢، ص١٠٢.

١٢١- الذهبي، **ذيول العبر في خبر من غبر**، ج٣، ص٣٨٥؛ المقريزي، **إغاثة الأمة بكشف الغمة** ، ص٧٠.

١٢٢- اليونيني، **ذيل مرآة الزمان**، م٢، ص١٦٢.

١٢٣- ابن حبيب، **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه**، ج١، ص١٧٨؛ ابن دقماق، **الجوهر الثمين في سيرة الملوك والسلاطين**، ج٢، ص١١٩.

١٢٤- المقريزي، **إغاثة الأمة بكشف الغمة**، ص٧٠.

١٢٥- أبو الفداء، **المختصر في أخبار البشر**، ج٤، ص٨٠؛ ابن حبيب، **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه**، ج٢، ص٧٤؛ المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٢، ق١، ص١٢.

١٢٦- أبو الفداء، **المختصر في أخبار البشر**، ج٤، ص١٥٠-١٥١؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص٢٣٥.

١٢٧- المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٢، ق٣، ص٩٠٢.

١٢٨- ابن طولون ، **أعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى**، ص٢٧.

١٢٩- ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج١، ص١٥٤- ١٥٥؛ ابن العراقي، **الذيل على العبر في خبر من عبر**، ق٢، ص٤٠٢.

١٣٠- ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٢، ص١٥؛ ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ، ج٣، ص٣٩.

١٣١- ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص١٨٣.

١٣٢- المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق٢، ص٥٦٢، ابن الصيرفي، **نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان**، ج١، ص١٥٣.

١٣٣- ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص٢٨٣.

١٣٤- المصدر السابق، ج٣، ص٥٤٤.

١٣٥- المصدر السابق، ج٣، ص٥٨١-٥٨٢.

١٣٦- ابن الفرات، **تاريخ الدول والملوك**، م٩، ج٢، ص٤٦٢؛ المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق٢، ص٨٧.

١٣٧- ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص٦٤.

١٣٨- ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٥، ص٢١٨-٢١٩.

١٣٩- المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق١، ص٣٣٠.

١٤٠- المصدر السابق، ج٤، ق٢، ص٦٠٩.

١٤١- البصروي ، **تاريخ البصروي** ، ص٣٤-٣٦؛ العليمي، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، ج٢، ص٢٨٥.

١٤٢- البصروي، **تاريخ البصروي**، ص١٦٩.

١٤٣- ابن طولون، **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان**، ج١، ص٢٣٩.

١٤٤- المصدر السابق، ج١، ص٣٦١.

١٤٥- المصدر السابق، ج١، ص٣٦.

١٤٦- المصدر السابق، ج١، ص٣٧٤.

١٤٧- ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٣، ص٢٦٩؛ العيني، **عقد الجمان في تاريخ الزمان**، أحداث (٦٦٥ -٦٨٨)، ص٥١.

١٤٨- الذهبي، **ذيول العبر في خبر من غبر**، ج٤، ص١١٦.

١٤٩- اليونيني، **ذيل مرآة الزمان** ج٤، ص٩٨.

١٥٠- ابن كثير ، **البداية والنهاية**، ج١٣و ص٣٥٢.

١٥١- ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص٦١٣.

١٥٢- المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق٢، ص٦٨٤.

١٥٣- مغلطاي، **تاريخ سلاطين مصر والشام وحلب وبيت المقدس وأمرائها**، ورقة ١٨١؛ ابن حبيب، **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه**، ج٢، ص٨٠-٨١.

١٥٤- ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص٩٥.

١٥٥ - المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق٢، ص١٠٢٨؛ ابن الصيرفي، **نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان**، ج٣، ص٤٠١.

١٥٦- ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ج٥، ص٢٦٠.

١٥٧- اليونيني، **ذيل مرآة الزمان**، ج١، ص١٢٥.

١٥٨- عبد الله الغنيم، **أسباب الزلازل وأحداثها في التراث العربي**، ص٢٤٣.

١٥٩- الذهبي، **ذيول العبر في خبر من غبر**، ج٣، ص٣٨٥؛ المقريزي ، **إغاثة الأمة بكشف الغمة**، ص٧٠.

١٦٠- المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج١، ق٢، ص٤٤٢؛ العيني، **عقد الجمان في تاريخ الزمان، أحداث (٦٤٨-٦٦٤هـ)**، ص٣٢٣.

١٦١- القلقشندي، **مآثر الأناقة في معالم الخلافة**، ج٢، ص١١٤-١١٥.

١٦٢- اليونيني، **ذيل مرآة الزمان**، م٢، ص١٦٢.

١٦٣- ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٣، ص٣٥٢؛ السيوطي، **كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة**، ص١٩٩.

١٦٤- ابن كثير ، **البداية والنهاية**، ج١٣و ص٣٥٢.

١٦٥- المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج١، ق٣، ص٣٨٥.

١٦٦- الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ج٤، ص٣٦٤.

١٦٧- الذهبي، **دول الإسلام**، ص٣٩٨.

١٦٨- مغلطاي، **تاريخ سلاطين مصر والشام وحلب وبيت المقدس وأمرائها**، ورقة ١٨٠؛ ابن أيبك الدواداري، **كنز الدرر وجامع الغرر**، ج٩، ص٢٩٠-٢٩١؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص٨٣-٨٤؛ ابن حبيب، **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه**، ج٢، ص٨٠.

١٦٩- غنيم، **أسباب الزلازل وأحداثها في التراث العربي**، ص٢٥٠.

١٧٠- مغلطاي، **تاريخ سلاطين مصر والشام وحلب وبيت المقدس وأمرائها**، ورقة ١٨١؛ ابن حبيب، **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه**، ج٢، ص٨٠-٨١.

١٧١- ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص٩٥.

١٧٢- المصدر السابق، ج١٤، ص٩٦.

١٧٣- ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص١١٧؛ المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٢، ق١، ص٢٥٤.

١٧٤- المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٢، ق١، ص٢٥٧.

١٧٥- الذهبي، **دول الإسلام**، ص٤٢٥.

١٧٦- الذهبي، **ذيول العبر في خبر من غبر**، ج٤، ص١١٦.

١٧٧- أبو الفداء، **المختصر في أخبار البشر**، ج٤، ص١٥٠-١٥١؛ ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص٢٣٥.

١٧٨ - ابن الوردي، **تتمة المختصر في أخبار البشر**، ج٢، ص٤٩٠.

١٧٩- أبو المحاسن، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج١٠، ص١٩٧.

١٨٠- ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٤، ص٣١٥.

١٨١- أبو المحاسن، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج١١، ص١٧.

١٨٢- المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق١، ص١٧٣.

١٨٣- القلقشندي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، ج١، ص٥٢٤؛ المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق١، ص١٧٣.

١٨٤- المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق١، ص٢٠٢؛ ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج١، ص١٠٠.

١٨٥- ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج١، ص٣٧.

١٨٦- ابن العراقي، **الذيل على العبر في خبر من عبر**، ق٢، ص٣٦٩؛ ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج١، ص٨٠.

١٨٧- ابن طولون ، **أعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى**، ص٢٧.

١٨٨- المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق١، ص٢٠٢؛ ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج١، ص١٠٠.

١٨٩- ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص١٥٧.

١٩٠- ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٢، ص١٨٨؛ ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص١٥٨.

١٩١- المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق٢، ص٥٦٢، ابن الصيرفي، **نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان**، ج١، ص١٥٣.

١٩٢- المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق٣، ص١٠٥٧.

١٩٣- ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص٢٨٣.

١٩٤- المصدر السابق، ج٣، ص٢٤٣-٢٤٤.

١٩٥- ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٣، ص١٦٤-١٦٥.

١٩٦- المصدر السابق، ج٣، ص١٦٥-١٦٦.

١٩٧- ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص٥٤٤.

١٩٨- المصدر السابق، ج٣، ص٥٨١-٥٨٢.

١٩٩- المصدر السابق، ج٣، ص٦١٣.

٢٠٠- المصدر السابق، ج٣، ص٦١٨.

٢٠١- ابن الفرات، **تاريخ الدول والملوك**، م٩، ج٢، ص٤٦٢؛ المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ق٢، ص٨٧.

٢٠٢- ابن قاضي شهبة، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، ج٣، ص٦٤.

٢٠٣- المصدر السابق، ج٣، ص٦٥٨.

٢٠٤- ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٥، ص١٩٩.

٢٠٥- المصدر السابق، ج٥، ص٢١٨-٢١٩.

٢٠٦- المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق١، ص١٣٢.

٢٠٧- المصدر نفسه، ج٤، ق١، ص١٦٥؛ ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٦، ص٢٢٦.

٢٠٨- ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٦، ص٢٢٦؛ ابن إياس، **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، ج١، ق٢، ص٨٠٣.

٢٠٩- ابن حجر، **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ج٦، ص٢٢٦؛ ابن إياس، **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، ج١، ق٢، ص٨٠٣.

٢١٠- المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق١، ص٣٥١، ٣٥٥.

٢١١- المصدر السابق، ج٤، ق١، ص٣٥٨، ٣٦٤.

٢١٢- المصدر السابق، ج٤، ق٢، ص٦٠٩.

٢١٣- أبو المحاسن، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج١٤، ص٢٤٨.

٢١٤- العيني، **عقد الجمان في تاريخ الزمان، حوادث وتراجم (٨٢٤- ٨٥٠هـ)**، ص٢٥٣؛ ابن الصيرفي، **نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان**، ج٣، ص٧١.

٢١٥- المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٤، ق٢، ص٦٨٤.

٢١٦- المصدر السابق، ج٤، ق٢، ص١٠٢١.

٢١٧- المصدر السابق، ج٤، ق٢، ص١٠٢١-١٠٢٢.

٢١٨- المصدر السابق، ج٤، ق٢، ص١٠٢٢.

٢١٩- المصدر السابق، ج٤، ق٢، ص١٠٢٢-١٠٢٣.

٢٢٠- المصدر السابق، ج٤، ق٢، ص١٠٢٤-١٠٣١.

٢٢١- المصدر السابق، ج٤، ق٢، ص١٠٢٨؛ ابن الصيرفي، **نزهة النفوس والأبدان في**

تواريخ الزمان، ج٣، ص٤٠١.

٢٢٢- أبو المحاسن، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج١٦، ص١٢٩؛ ابن إياس، **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، ج٢، ص٣٥٢-٣٥٤.

٢٢٣- أبو المحاسن، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج١٦، ص١٢٧؛ السيوطي، **كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة**، ص٢٠٩.

٢٢٤- البصروي ، **تاريخ البصروي** ، ص٣٤-٣٦؛ العليمي، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، ج٢، ص٢٨٥.

٢٢٥- العليمي، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، ج٢، ص٢٨٦.

٢٢٦- البصروي، **تاريخ البصروي** ، ص٨٠.

٢٢٧- المصدر السابق، ص٨٠- ٨٢.

٢٢٨- العليمي، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، ج٢، ص٣١٨.

٢٢٩- السخاوي ، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، ج١١، ص١٩٥؛ العليمي، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، ج٢، ص٣٦٠-٣٦١.

٢٣٠- ابن طولون، **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان**، ج١، ص٦١.

٢٣١- السيوطي، **كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة**، ص٢١٠.

٢٣٢- العليمي، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، ج٢، ص٣٣٢.

٢٣٣- ابن طولون، **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان**، ج١، ص١٠٢.

٢٣٤- المصدر السابق، ج١، ص١٠٥، ١٠٧.

٢٣٥- ابن طولون، **أعلام الورى بمن ولى نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى**، ص١٥٩

٢٣٦- المصدر السابق، ص١٥٩- ١٦٠.

الخلاصة

يتبين من كل ما سبق أن بلاد الشام عانت كثيراً من كثرة الكوارث الطبيعية التي ألمت بها خلال العصر المملوكي (٦٤٨/ ١٢٥٠- ٩٢٢هـ/١٥١٦م)، فقد بلغ عدد تلك الكوارث حوالي مائة وست وخمسين كارثة تقريباً، وهي ممثلة بالطواعين، والزلازل، والسيول، والجراد، والفئران، والصواعق، والرياح، والصقيع، بالإضافة إلى القحط والجفاف.

وغالباً ما ظهر حدوث تلك الكوارث أكثر من مرة في العام الواحد، إذ تكرر حدوثها حوالي ثمانين مرة تقريباً. وأن أسبابها مرتبطة بالمشيئة والحكمة الإلهيتين، مع الأخذ بالأسباب العلمية.

لقد تركت تلك الكوارث آثاراً مدمرة على الحياة العامة في بلاد الشام بشكل عام والحياة الاقتصادية بشكل خاص، إذ مات بسببها أعداد كبيرة من الناس، بل إن قرى كثيرة بكاملها قد خلت من سكانها، ولم يسلم من ذلك حتى الحيوان والنبات، كما ألحقت أضراراً بالغة بالحياة العمرانية.

ولمواجهة تلك الكوارث حرصت الدولة على مساعدة المتضررين من جرائها، والحد من آثارها عليهم، فمثلاً لمواجهة حالات القحط المتكررة في بلاد الشام عملت الدولة على تخزين الغلال في بعض المدن الشامية، مثل الكرك والشوبك وبلاد الساحل، لكي يتم توزيعها على المناطق المنكوبة، كما عملت الدولة على إلغاء بعض المكوس للحد من ارتفاع الأسعار الناتجة عن بعض الكوارث. ومن السلاطين المماليك من كلف بعض الأمراء للقيام بمساعدة الناس وتخفيف معاناتهم في تلك الظروف الصعبة، وإصلاح ما نتج عن بعض الكوارث من تدمير عمراني.

أما على مستوى العامة، فالتجأ بعض الناس إلى الدعاء وإعلان التوبة لله كي

يخفف عنهم ما لحق بهم من هم وكرب، ومنهم من نزح عن بلاده المنكوبة إلى بلاد أكثر أمناً ورخاء. ولتلافي خطر الزلازل خرج معظم الناس من المدينة إلى المناطق الخالية من العمران والتي هي أكثر أماناً. وللقضاء على أسراب الجراد التي غزت بلادهم وقف بعضهم في مكافحته بشتى الوسائل والسبل.

المصادر والمراجع

أولاً – المصادر العربية:

- ابن إياس ، محمد أحمد (ت ٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م) ، **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، تحقيق محمد مصطفى ، ط٢، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢-١٩٨٤.
- ابن أيبك، ابن عبدالله الدواداري (ت ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م)، **كنز الدرر وجامع الغرر (الجزء التاسع وهو الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر)**، تحقيق هانس روبرت رويمر، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، ١٩٦٠م.
- ابن تيمية، تقي الدين (ت ٧٢٨هـ/١٣٢٧م)، **الحسبة في الإسلام**، تحقيق سيد بن أبي سعدة، ط١، الكويت، مكتبة دار الأرقم، ١٩٨٣م.
- ابن جبير، محمد بن أحمد الأندلسي (ت ٦١٤هـ/ ١٢١٧م)، **رحلة ابن جبير**، بيروت، دار صادر، دار بيروت، ١٩٦٤م.
- ابن حبيب، حسن بن عمر (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه**، تحقيق محمد أمين، مطبعة دار الكتب بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦ – ١٩٨٢م.
- ابن حجر، شهاب الدين (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م):
  - **أنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٦م.
  - **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، تحقيق محمد سيد جاد الحق، ط٢، القاهرة، دار الكتب الحديثة، ١٩٦٦م.
- ابن خطيب الناصرية (ت ٨٤٣هـ/١٤٣٩م)، **الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب**، مخطوط، ميكروفيلم، مركز الوثائق والمخطوطات، مكتبة الجامعة الأردنية رقم (٨٨٢)، وهو صورة عن مخطوط محفوظ في مكتبة دار الأوقاف الإسلامية بحلب تحت رقم (١٢١٢).
- ابن دقماق، إبراهيم بن محمد (ت ٨٠٩هـ/١٤٠٦م)، **الجوهر الثمين في سيرة الملوك والسلاطين**، تحقيق محمد كمال الدين، (د.م) عالم الكتب، ١٩٨٥م.
- ابن الصيرفي، علي بن داود (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، **نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان**، تحقيق حسن حبشي، القاهرة، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٠ – ١٩٧٣م.

- ابن طولون، محمد بن علي (ت٩٥٣ هـ/١٩٤٦):
  - **أعلام الورى بمن ولّي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى**، تحقيق محمد أحمد دهمان، دمشق، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، ١٩٦٤م.
  - **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان (تاريخ مصر والشام)**، تحقيق محمد مصطفى، القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٦٢- ١٩٦٤م.
  - **ضرب الحوطة على جميع الغوطة**، نشرها وعلق عليها محمد أسعد طلس، مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق، م٢١، شباط، ١٩٤٦م.
- ابن العراقي، أحمد بن عبد الرحيم (ت ٨٢٦هـ/١٤٢٢م)، **الذيل على العبر في خبر من عبر**، تحقيق صالح مهدي، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٩م.
- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، بيروت، دار الآفاق الجديدة، (د ٠ ت).
- ابن الفرات، ناصر الدين (ت ٨٠٧هـ/١٤٠٤م)، **تاريخ الدول والملوك**، (المجلد التاسع - الجزء الثاني)، تحقيق قسطنطين زريق ونجلاء عز الدين، بيروت، المطبعة الاميركانية، ١٩٣٨م.
- ابن فضل الله العمري، شهاب الدين (ت٧٤٩هـ/١٣٤٩م):
  - **التعريف بالمصطلح الشريف** ، تحقيق محمد حسين، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م.
  - **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار** ، (السفر الثاني)، مخطوط منشور ، معهد العلوم العربية والإسلامية ، جامعة فرانكفورت ، ألمانيا الاتحادية ، ١٩٨٨م ، وهو صورة عن مخطوط بالمكتبة السليمانية في استنبول تحت رقم (٢٢٢٧).
  - **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار** ، (ممالك مصر والشام والحجاز واليمن)، تحقيق أيمن فؤاد سيد، القاهرة، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، ١٩٨٥م.
- ابن قاضي شهبة، تقي الدين (ت٨٥١هـ/١٤٤٨م)، **تاريخ ابن قاضي شهبة**، (الجزء الثالث)، تحقيق عدنان درويش، دمشق، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، ١٩٧٧م.
- ابن كثير، عماد الدين إسماعيل (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، **البداية والنهاية**، تحقيق أحمد أبو ملحم وآخرين، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م.

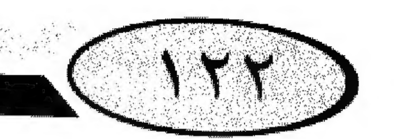
- ابن منظور، جمال الدين (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)، **لسان العرب المحيط**، بيروت، دار صادر، (د٠ت).
- ابن الوردي، زين الدين (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، **تتمة المختصر في أخبار البشر** (تاريخ ابن الوردي)، تحقيق أحمد رفعت البدراوي، ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٩٧٠م.
- أبو الفداء، عماد الدين (ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، **المختصر في أخبار البشر**، المطبعة الحسينية المصرية، (د. ت).
- أبو الفضل الدمشقي، جعفر بن علي (ت بعد ٥٧٠هـ/١١٧٥م)، **الإشارة إلى محاسن التجارة** ، ط١، (د. م)، دار الاتحاد العربي، ١٩٧٣م.
- أبو المحاسن، جمال الدين يوسف (ت ٨٧٤هـ/١٤٧٠م)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، القاهرة، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٦٣م.
- البدري ، عبدالله بن محمد (ت ٨٨٧ هـ/ ١٤٨٢م)، **نزهة الأنام في محاسن الشام**، ط١، بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٨٠ م.
- البصروي ، علاء الدين (ت ٩٠٥هـ/١٤٩٩م)، **تاريخ البصروي ، (صفحات مجهولة من تاريخ دمشق في عصر المماليك من سنة ٨٧١هـ ولغاية سنة ٩٠٤هـ)** تحقيق أكرم حسن العلبي، ط١ ، بيروت، دار المأمون للتراث، ١٩٨٨.
- الخالدي، بهاء الدين (ت ٩٣٧هـ/١٥٣٠م)، **المقصد الرفيع الهادي إلى صناعة الإنشاء**، مخطوط، ميكروفيلم، مركز الوثائق والمخطوطات، مكتبة الجامعة الأردنية رقم (١٠٢٧)، وهو صورة عن مخطوط محفوظ في المكتبة الأهلية بباريس تحت رقم (٤٤٣٩).
- الذهبي، شمس الدين (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م):
  - **ذيول العبر في خبر من غبر**، تحقيق أبو هاجر محمد بسيوني، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م.
  - **دول الإسلام**، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٨٥م.
- السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، القاهرة، مكتبة القدس، ١٣٥٤هـ.
- السيوطي، جلال الدين (٩١١هـ/ ١٥٠١م)، **كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة**، تحقيق محمد كمال الدين، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٧م

- شيخ الربوة، شمس الدين (ت ٧٢٧هـ /١٣٢٦م)، **نخبة الدهر في عجائب البر والبحر**، بغداد، مكتبة المثنى، (د. ت).
- الشيزري ، عبد الرحمن (ت ٥٨٩هـ/١١٩٣م)، **نهاية الرتبة في طلب الحسبة** ، تحقيق السيد الباز العريني، ط٢، بيروت ، لبنان ، دار الثقافة، ١٩٨١م.
- الصفدي، صلاح الدين (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، **الوافي بالوفيات**، (الجزء الرابع) ، تحقيق س ديدرينغ، فرانز شتايز بفيسبادن، ١٩٧٤م. (الجزء العاشر)، تحقيق جاكلين سوبلة وعلي عمارة، فرانز شتايز بفيسبادن، ١٩٨٢م.
- الصقاعي، فضل الله (ت بعد ٧٢٥هـ/ ١٣٢٤م)، **تالي كتاب وفيات الأعيان**، تحقيق جاكلين سوبلة، دمشق، المعهد الفرنسي، ١٩٧٤م.
- العليمي، مجير الدين (ت ٩٢٨هـ/١٥٢٢م)، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، بيروت، دار الجيل، ١٩٧٣م.
- العيني، بدر الدين (٨٥٠هـ/١٤٤٦م)، **عقد الجمان في تاريخ الزمان، أحداث (٦٤٨-٦٦٤هـ)**، تحقيق محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧ - ١٩٨٨م. **حوادث وتراجم (٨٢٤ - ٨٥٠هـ)**، تحقيق عبد الرزاق الطنطاوي، القاهرة، الزهراء للإعلام العربي، ١٩٨٩م.
- القزويني، زكريا بن محمود (ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)، **عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات**، ط٤، بيروت، دارالآفاق الجديدة ، ١٩٨١م.
- القلقشندي، أحمد بن علي (ت٨٢١ هـ/١٤١٨م):
  - **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، ط١، (د٠م) دار الفكر، ١٩٨٧م.
  - **مآثر الأناقة في معالم الخلافة** ، تحقيق عبد الستار، أحمد فراج، بيروت، عالم الكتب، (د. ت).
- الكتبي، محمد بن شاكر (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، **عيون التواريخ**، (الجزء الحادي والعشرون)، تحقيق نبيلة عبد المنعم وفيصل السامر، الجمهورية العراقية، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، ١٩٨٤م.
- المقريزي ، تقي الدين (ت ٨٤٥هـ /١٤٤١م):
  - **السلوك لمعرفة دول الملوك** ، الأجزاء الأولى (١-٢) تحقيق محمد مصطفى ، الأجزاء

من (٣-٤) تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة، مطبعة دار الكتب، لجنة التأليف والترجمة، ١٩٧٠م-١٩٧٢م.
  - **إغاثة الأمة بكشف الغمة أو (تاريخ المجاعات في مصر)**، القاهرة، مؤسسة ناصر للثقافة، (د. ت).
- مغلطاي، إبراهيم (ت بعد ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، **تاريخ سلاطين مصر والشام وحلب وبيت المقدس وأمرائها**، مخطوط ميكروفيلم، مركز الوثائق والمخطوطات، ومكتبة الجامعة الأردنية رقم (١٠٤٢)، وهو صورة عن مخطوط محفوظ بالمكتبة الأهلية في باريس تحت رقم (٤٠٠).
- المنصوري ، بيبرس (ت ٧٢٥هـ/ ١٣٢٤م)، **التحفة المملوكية في الدولة التركية (تاريخ دولة المماليك البحرية من ٦٤٨-٧١١هـ)**، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٨٧م.
- النويري، شهاب الدين (ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، المؤسسة المصرية العامة، (د.ت).
- ياقوت الحموي، شهاب الدين (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، **معجم البلدان**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٩م.
- اليونيني، قطب الدين (ت٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م)، **ذيل مرآة الزمان**، حيدر آباد الدكن، الهند، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٤- ١٩٦٠م.

ثانياً – المراجع العربية:

- عارف العارف، **المفصل في تاريخ القدس**، ط١، القدس، مكتبة الأندلس، ١٩٦١م.
- فالترهنتس، **المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، ترجمة كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٧٠م.
- كامل الغزي، **نهر الذهب في تاريخ حلب**، حلب، المطبعة المارونية، (د.ت).
- محمد سعيد القاسمي وآخرون، **قاموس الصناعات الشامية**، تحقيق ظافر القاسمي، ط١، دمشق، دار طلاس، ١٩٨٨م.
- محمد الطباخ، **أعلام النبلاء بتاريخ حلب**، ط٢، حلب، دار القلم العربي، ١٩٨٨م.
- يوسف غوانمة، **الزلازل في بلاد الشام في العصر الإسلامي وأثرها على المعالم العمرانية**، عمان، الأردن، دار الفكر، ١٩٩٠م.



ثالثاً - المراجع الأجنبية:

- Goitein, A Mediterranean society, 3 vols, University of California press, Berkeley, and Los Angeles, California, 1967.
- Encyclopaedia of Islam, Leiden, E.J. Brill, 1978.

رابعا- الدوريات العربية:

- صبحي لبيب، **التجار الكارمية وتجارة مصر في العصور الوسطى**، المجلة التاريخية المصرية، م٤، ع١، ١٩٥١م.
- صلاح الدين المنجد، **خطط مدينة دمشق، مجلة المشرق**، مجلد ٤٢- ٤٣، جزء ١- ٣، ١٩٤٨- ١٩٤٩م .
- عبد القادر الريحاوي، **خانات مدينة دمشق، مجلة الحوليات الأثرية العربية السورية**، م٢٥، ١٩٧٥م.
- عبد الله الغنيم، **أسباب الزلازل وأحداثها في التراث العربي**، مجلة المجمع العربي العراقي، م٣٥، ج٤، تشرين الأول ١٩٨٤م.
- يوسف غوانمة، **الطاعون والجفاف وأثرهما على البيئة في جنوب الشام (الأردن وفلسطين) في العصر المملوكي**، دراسات تاريخية، ع١٣، تشرين الأول، ١٩٨٣م.